



**الرسامة السعودية تغريد البقشي: قوارب ورقية وعالم بال رجال**  
ص 15

**زكي الصدير**  
ص 12

**طاهر رياض : الشعر أطوع الفنون للترزيف**  
وداد جرجيس سلوم

**مجلة «الجديد» تريد أن تحمل أطلس الحطام العربي وصخرة سيزيف**  
ص 13

**إبراهيم محمود**  
ص 14

**نساء بوكوفسكي: حب واحتقار وكتابة**  
محمد الحجيري

**عبدالرحمن الأبوندي**  
ص 10

**صانع الحلم والثورة وصدیق الأنظمة**  
ص 9

**سلوى روضة شقير**  
ص 8

**الرسامة العالمية التي تلعب لتقول الحقيقة**  
وحيد بلعوس

**شيخ درزي يعكس أزمة انتفاضة الشعب السوري**  
ص 7

**عادل الطريفي**  
ص 7

**ربان الإعلام السعودي أمام أمواج التكسير**

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 03 جمادى الأولى 2015/02/22

السنة 37 العدد 9836

Sunday 22/02/2015

37th Year, Issue 9836



## الأموال القذرة تهيمن على المشهد السياسي في إيران

طهران - اعتبر وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانی فضلي السبت أن الأوساط السياسية في بلاده تهددها "الأموال القذرة" وخصوصاً أموال المخدرات، وفقاً لتصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية.

وقال الوزير الذي تحتل بلاده المرتبة 136 بين 175 على قائمة "منظمة الشفافية الدولية" للدول التي تعتبر فاسدة للعام 2014 إن "قسماً كبيراً من الفساد الأخلاقي في البلاد مصدره إدخال الأموال القذرة في السياسة".

وأضاف خلال منتدى لمسؤولين في الشرطة مكلفين بمكافحة تهريب المخدرات "إن قسماً من هذه الأموال يستخدم في السياسة (...) مثلاً مرشح في الانتخابات البلدية ينفق 20 مليار ريال (600 ألف دولار) وعندما يسأل (عن مصدرها) يقول إن أصدقائه ساعدوه (...) المال القذر يستخدم في كل مكان".

ولم يوضح ما إذا كان هذا المثل افتراضياً أو إذا كان يستهدف مرشحاً محسباً خلال الانتخابات البلدية التي جرت في يونيو 2013. وأشار إلى أن هذه الأموال متأتية من الاتجار بالمخدرات وتهريب البضائع وهي تمثل سنوياً 20 مليار دولار.

وتعتبر إيران مركز العبور الرئيسي لقسام كبير من المخدرات الآتية من أفغانستان. ووفقاً للأرقام الرسمية تضط الشرطة سنوياً 500 طن من المخدرات وقد فككت الفتي شبكة تهريب في الأشهر الـ 11 الأخيرة.

واعترف الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الفساد أصبح ظاهرة ماثرة للجميع في إيران.

وقال روحاني في خطاب أمام مؤتمر أقيم في العاصمة طهران خلال ديسمبر الماضي لمناقشة سبل مكافحة الفساد، إن "المال الذي كان يُدفع تحت المنضدة، يُدفع الآن فوقها".

ومنذ تولي روحاني السلطة في أغسطس 2013، ظهرت سلسلة من قضايا الفساد الكبرى.

وكثيراً ما وجّه روحاني انتقادات خفية للحرس الثوري الذي يسيطر على حوالي ثلث اقتصاد إيران، من خلال مجموعة من الشركات والصناديق المالية التابعة له، ويعتقد على نطاق واسع أنه يمارس أنشطة غير مشروعة وأخرى لها علاقة بالسوق السوداء.

وفي مايو الماضي، جرى تنفيذ حكم الإعدام في رجل الأعمال الملياردير مهافريد أمير خوسروفي، بعد إدانته في فضائح تتعلق بالرشوة والاختلاس والتزوير وغسيل الأموال، ما كبد 14 مصرفاً إيرانياً حكومياً وخاصاً حوالي 2.6 مليار دولار.

وفي سبتمبر تحدثت تقارير عن سجن محمد رضا رحيمي، نائب الرئيس السابق، بعد إدانته بالفساد.

وقالت التقارير إن رحيمي على علاقة برجل الأعمال الملياردير بابك زنجاني، الذي اتهم باختلاس 2.7 مليار دولار من عائدات بيع شركته نفلت لصالح الحكومة، في إطار مساعيها للالتفاف على العقوبات الدولية.



مسيرة احتجاجية في العاصمة التركية أنقرة يوم أمس ترفض العنف ضد المرأة بعد حادثة مقتل طالبة الجامعة أوزك، جان أصلان التي تعرضت للاغتصاب

## انتقال هادي من صنعاء إلى عدن يربك الانقلابيين

● الأمم المتحدة وعمان لعبتا دوراً في تسهيل خروج الرئيس اليمني من إقامته الجبرية

أشارت إلى أن موازين القوى تغيرت بمغادرة هادي نحو عدن، وهو ما فهم منه أن الرئيس تصر من الإقامة الجبرية وأصبح بإمكانه أن يعلن رفضه للانقلاب، والتمسك بشرعيته. وأعلنت قناة عدن، التي أوقفها الحوثيون من صنعاء خوفاً من خروجها عن السيطرة، عن عودتها بتبريد جديد لتغطية نشاطات هادي، وسط حديث عن إنشاء موقع جديد لوكالة الأنباء اليمنية سباً من عدن.

وقال المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي في تعليقه على تداعيات خروج هادي إن "خروج هادي من صنعاء قلب الطاولة على رؤوس الانقلابيين وضيق خياراتهم وأفضل مشروع الانقلاب".

وأضاف في تصريح لـ "العرب": "أعتقد أن الجديد سيكون من طرف هادي والمجتمع الدولي، أما بالنسبة إلى الانقلابيين فقل يفعلوا أكثر مما فعلوا".

**في اليمن... «إمام» يبحث عن شرعية**  
خيرالله خيرالله  
ص 5

اليمن، إن مسلحين تابعين لجماعة الحوثي، احتجزوا عائلة ابن شقيق الرئيس هادي التي كانت في طريقها إلى عدن للحاق به. وقال منابغون للشأن اليمني إن مغادرة هادي لصنعاء ستعمق من أزمة الحوثيين الذين بادروا إلى نهب منزل الرئيس واختطاف طبيبه الخاص الذي كان أول من أعلن وصول هادي إلى عدن.

ودعت قبائل مارب والجوف الرئيس هادي لإعلان صنعاء عاصمة محتلة واعتماد عدن عاصمة مؤقتة، وقالت إنها تضع كل إمكانياتها تحت تصرفه.

ولا يستبعد المتابعون أن يعلن الرئيس هادي من القصر الجمهوري في عدن عن عدم شرعية الإعلان الدستوري، وأن يرفض محاولات إقالته وتنصيب مجلس رئاسي بشروط الانقلابيين الحوثيين.

وكشفت مصادر لـ "العرب" عن أن هادي سحب استقالته قبل مغادرته صنعاء، وأنه يكون بذلك قد أوقع الحوثيين في فخ سياسي أكبر من فخ استقالته التي وضعتهم في مواجهة المجتمع الدولي.

وقد لمحنت إلى هذا وزيرة الإعلام في الحكومة المستقيلة نادية السقاف حين

بـ "السيد" في صعدة قبل السماح للرئيس المستقيل بالسفر.

وقد رفضت مسقط هذه الشروط. واستدعى ذلك بذل مزيد من الجهود لضمان خروج عبدربه مع أفراد عائلته برّاً إلى عدن مروراً بتعز.

ولم يعرف بعد ما إذا كانت الأمم المتحدة قدّمت تنازلات معينة للحوثي، إلا أن الأكيد أن ما لعب دوراً مهماً في السماح للرجل بمغادرة صنعاء، هو وضعه الصحي الذي لم يكن يسمح بمزيد من المماطلة من جهة ورغبة الحوثي في عدم تحمل النتائج التي يمكن أن تترتب على وفاته.

وتزامنت مغادرة الرئيس هادي لصنعاء باتجاه عدن مع الذكرى الثالثة لانتخابه رئيساً في 21 فبراير 2012.

وقال مصدر حكومي إن الحوثيين الذين أعلنوا أنهم لا يعلمون بمغادرة هادي العاصمة دعوا إلى عقد اجتماع عاجل للحكومة في القصر الرئاسي بصنعاء.

ونقل موقع الأخبار اليمني عن عضو المكتب السياسي للحوثيين علي القحوم قوله إن هادي من مقر إقامته المحاصر متكرراً. وقال مسؤول محلي، في محافظة إب وسط

صنعاء - كشف مصدر يمني رفيع المستوى أن الأمم المتحدة وسلطنة عمان لعبتا دوراً في خروج الرئيس اليمني المستقيل عبدربه منصور هادي من منزله في صنعاء وانتقاله إلى عدن.

وأوضح المصدر أن الجهود التي بذلت في الأسابيع القليلة الماضية مع الحوثيين، أي "أنصار الله"، لتمكين عبدربه من المغادرة ليعالج خارج اليمن من مرض في القلب (الشریان التاجي) باعث بالفشل.

واصطدمت هذه الجهود بشروط وضعها عبدالملك الحوثي زعيم "أنصار الله" الذي كان يسعى، عبر السماح بمغادرة عبدربه منصور منزله المحاصر، إلى الحصول على مكاسب سياسية. من بين هذه المكاسب الاعتراف بشرعيته كزعيم لليمن والمرجعية السياسية فيه.

وذكر المصدر أن سلطنة عمان كانت وافقت على إرسال طائرة مزودة بتجهيزات طبية وغرفة عمليات لنقل عبدربه من مطار صنعاء إلى مستشفى في الخارج. لكن عبدالملك الحوثي أصرّ على أن يأتي في الطائرة مسؤول عماني كبير، ويزور هذا المسؤول الحوثي الذي يعرفه أنصاره

## حزب التحرير.. داعش المعترف به قانونياً في تونس

تونس - تركزت تجربة حكم حركة النهضة الغاما كثيرة قابلة للانفجار بوجه حكومة الحبيب الصيد، ومن هذه الأعلام لغم حزب التحرير المعترف به قانونياً والذي يشترك مع داعش في الدعوة إلى الخلافة وتكفير النظام والقوانين المدنية، وهما برأي الكثيرين وجهان لعملة واحدة.

وإذا كان أنصار داعش قد حملوا السلاح وهربوا إلى الجبال لمواجهة الدولة، فإن حزب التحرير يستعد حثيثاً لمواجهة الدولة أمام أنظار الجميع، ويعلم أمام الملا أنه ضد الديمقراطية وأنه لو وصل إلى الحكم سيحظر الأحزاب والجمعيات ويلغي الأحكام المدنية التي تتعارض مع دستوره المستمد من الشريعة.

وأصدر حزب التحرير فرع تونس "دستور الخلافة" وطبعه ووزعه في

إقامة دولة الخلافة، وقد اطاحت السلطات التونسية بعدة خلايا عسكرية وأمنية تابعة له في عهدي الرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي. ولا يخفي الحزب امتداده الخارجي، ويعترف أنه فرع لحزب التحرير المحظور في بلدان عربية وأوروبية، ما يجعل مهمة تونسئه أمراً صعباً مثلما هو حاصل مع حركة النهضة التي تحاول أن تتبرأ من انتمائها للتتنظيم الدولي للأخوان، لكنها تعمل لإنجاح أجندته في المنطقة. وقد أثار الحزب الكثير من الجدل بمشاركته في أغلب التظاهرات التي نظمها التيار الجهادي في الأشهر الأولى للثورة، حيث كان رضا بالحاج الناطق الرسمي للحزب حاضراً في الصفوف الأولى خلال المؤتمر الثاني لتيار أنصار الشريعة.

كما كان الحزب من بين المشاركين في وقفة المطالبة بالتنصيب على الشريعة في الدستور جنباً إلى جنب مع السلفيين وقيادات من حركة النهضة التي يتهمها الحزب بالكفر وأحياناً بالردة لكونها تنازلت عن مطلب تضمين الشريعة في الدستور. ونشط الحزب خلال الحملات الانتخابية في 2011 و 2014 في الدعوة إلى عدم المشاركة في الانتخابات باعتبارها عملية غير مطابقة للشريعة وستجلب حكومات لا تؤمن بمبدأ الخلافة، وهو الموقف الذي أثار غضباً في الشارع التونسي ولدى الطبقة السياسية على حكومة حركة النهضة التي أعطته التاشيرة القانونية في 17 يوليو 2012. واعتبر سليم اللغماني، أستاذ القانون في الجامعة التونسية، في تصريح لـ "العرب" أن منح تاشيرة العمل لحزب التحرير ليس

الساحات العامة والأحياء الفقيرة خلال الجدل الدائر منذ عام حول طبيعة وملامح الدستور الجديد. ويتخوف التونسيون من خطط هذا الحزب الهادفة إلى تغيير طبيعة المجتمع وقيمه الحديثة خاصة أن الحزب المتشدد يعمل بعيداً عن الأنظار في ظل تركيز إعلامي وسياسي وأمني على أنشطة المجموعات المتشددة التابعة لداعش أو القاعدة، وفي ظل صراع سياسي حام بين الأحزاب المدنية وحركة النهضة. ويتخفى حزب التحرير وراء هذه المعارك ويظهر أحياناً على الفضائيات، أو يقيم مؤتمرات صحفية، يحدد التأكيد فيها على أفكاره وبرامجه المتطرفة، لكن الخطر الأكبر في برامجه هو اختراق المؤسسة العسكرية والأمنية استعداداً لانقلاب يفضي إلى

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلس - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 35F - USA \$ 1 - UK £ 1

## النظام يرفع عصا التخويف لإفشال الحراك الاحتجاجي الانسداد السياسي يعيد المعارضة إلى الشارع الجزائري



المعارضة تدعو لمظاهرات حاشدة الثلاثاء للتنديد بخيارات النظام السياسية والاقتصادية

أدى انسداد الأفق السياسي والاقتصادي إلى عودة المعارضة إلى الشارع الجزائري بعد هدنة امتدت لأشهر، وهي اليوم تتحضر للتحرك في كامل المحافظات، للوقوف بوجه السياسات الخاطئة للنظام، ولدعم الحراك الاحتجاجي في الجنوب الراض لمشروع التنقيب عن الغاز الصخري.

الجزائر - تستعد المعارضة الجزائرية ممثلة في التنسيق الوطنية من أجل الحريات والانتقال الديمقراطي، بعد عد الثلاثاء، لتنظيم مظاهرات حاشدة في كامل المحافظات، للتنديد بالوضع السياسي والاجتماعي المنهار والتعبير عن مساندتهم للحراك في الجنوب الراض لاستغلال الغاز الصخري.

وتأتي هذه المظاهرات بعد أن فشلت جميع المبادرات السياسية المطروحة من المعارضة لإيجاد مخرج للأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ سنوات.

وكشفت مصادر مطلعة أن قادة أحزاب المعارضة والشخصيات المنضوية في التنسيقية سيكونون في مقدمة هذه المسيرات لإعطائها زخما سياسيا أكبر. ويعتبر المتابعون للشأن الجزائري أن هذه المظاهرات ستكون بمثابة محرار لقياس مدى تفاعل الشارع الجزائري مع ما تقدمه المعارضة، وسط تشاؤم من البعض الذي يرى أن المواطن الجزائري يعاني من عزوف عن الفعل السياسي.

واتهم الأمين العام لحركة النهضة، محمد زويبي، في تصريحات صحفية السلطة بتشويه العملية السياسية، مشيرا إلى أنها "كانت تعتقد أنها بالإضرار بصورة المعارضة ستضم المواطنين إلى صفها غير أنها أخطأت التقدير، لذلك نعيش فراغا سياسيا يمكن أن يتم ملؤه من أي جهة، ونحن نسعى لملئه بشكل إيجابي، ومن ثمة إعادة الاعتبار للعمل السياسي".

ورأى بأن التعبئة ستتم بطريقة إيجابية ويوم 24 فبرفي سيتأكد ذلك، مضيفا "نحن موجودون في كل مكان ونعرف جيدا معاناة المواطنين، لذلك لا بد من تغيير المفاهيم، وهذا التغيير لا تقوم به فقط الأحزاب بل المواطن الذي يعد اللجنة الأساسية في كل عملية".

ويجد القيادي في التنسيقية أن "السلطة اليوم معزولة ولا تستطيع التسبير، وهدفنا هو كيف نريح رأي المواطن بالطرح السليم الحقيقي"، مقرا بغياب ثقة المواطن، إلا أنه أكد "سنعمل على تجاوز ذلك".

وقد ضجت في الأيام الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي بالصفحات الداعية إلى ضرورة التحرك الشعبي يوم 24 فبراير للوقوف في وجه الخيارات الاقتصادية والسياسية الخاطئة التي تنتهجها السلطة، وللتنديد بممارستها في الإيفاء بوعداتها التي قطعتها على مدى السنوات الماضية لتحسين وضعية المواطن الجزائري.

سياسية غير واعية ممن رفعت شعار الإسلام ولكن تبين أنها بعيدة عنه".

وتعيش الجزائر خلال السنوات الأخيرة أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، ازدادت سوءا مع انخفاض أسعار النفط، وهو ما دفع بالسلطات إلى اتخاذ جملة من الإجراءات وصفت بـ"الإعتباطية" للسيطرة على الأمور قبل انقلاطها ومن بينها عقد اتفاقات وسوء الإدارة جعلت البلاد حبيسة تغيرات أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ويرى العديد من المتابعين للشأن الجزائري أنه كان الأجدى بالدولة خلال العقود الماضية أن توظف عائدات النفط الهائلة في مشاريع استثمارية أخرى تنهض بالوضع الاقتصادي، إلا أن الفساد وسوء الإدارة جعلت البلاد حبيسة تغيرات أسعار النفط في الأسواق العالمية.

أما على الصعيد السياسي ورغم نجاح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في الفوز بولاية رابعة في الانتخابات الرئاسية الماضية بنسبة تجاوزت السبعين بالمئة (هناك تحفظات كبيرة عليها) في ظل مقاطعة سياسية واسعة لها، إلا أن ذلك لم يشفع للنظام الذي يشعر بتهدد مستمر لحكمه، ما دفعه إلى التعهد بإحداث تعديل دستوري يشارك في صياغته مجمل الطيف السياسي إلا أن الأمر لم يجد طريقه بعد إلى التنفيذ في ظل رفض أقطاب المعارضة المشاركة في ذلك، متهمه النظام بالسعي للمناورة وربح الوقت.

ويفتقد النظام لثقة المعارضة بالنظر لتاريخه الانقلابي على معظم الاتفاقات السابقة، كما أن التعديلات التي أجريت سابقا على الدستور لم تكن تدفع باتجاه تعزيز الحريات والعمل السياسي الديمقراطي بقدر ما كانت تصب في صالح النظام والتمديد للرئيس.

المقابل، عمدت السلطة في عملية استباقية لتحركات المعارضة، الثلاثاء المقبل، إلى التلويح بالمخاطر الأمنية التي تتهدد البلاد، وتمدد الجماعات المتطرفة وفي مقدمتها تنظيم داعش في الجار الليبي، فضلا عن الترويج لوجود مخطط دولي لاستهداف البلاد والنيل من استقرارها، معولة في كل مرة على نبش ذاكرة الجزائريين فيما يتعلق بالمشيئة السوداء.

واعتبر المتحدث الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية الحاكمة السعيد بوحجة، في تصريح صحفي، أن مبادرة تنسيقية التغيير والانتقال الديمقراطي بتنظيم وقفات احتجاجية يوم 24 فبراير الجاري "إفلاس سياسي" وهي "غير شرعية".

وقال إن "الشعب يرفض أي عمل يزعم الاستقرار أو أي خطوة غير مدروسة، خاصة أن موضوع اللقافات هو لدعم احتجاجات عين صالح ضد الغاز الصخري الذي حولوه إلى موضوع سياسي، وهذا أمر خطير لأن سكان هذه المنطقة في إلى توعية وشرح وليس إلى موقف سياسي".

واستبعد بوحجة أن يليي "الشعب هذه الدعوة بالنظر للظروف الإقليمية المحيطة بالبلاد، خاصة أننا رأينا كيف بدأت الأمور في دول عربية وكيف تطورت ونحن نشاهد كيف هو الوضع حاليا في هذه الدول".

ولفت إلى أن الشعب الجزائري "ما يزال منهارا من مرارة المأساة الوطنية في العشرية السوداء، وهو متردد في العمل

قادة أحزاب المعارضة والشخصيات المنضوية في التنسيقية الوطنية من أجل الحريات والانتقال الديمقراطي سيكونون في مقدمة المسيرات الاحتجاجية لإعطائها زخما سياسيا أكبر

## تمدد الإرهاب في المنطقة المغاربية يثير مخاوف الرباط

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أكدت سلمية فرجي عضو لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان في البرلمان المغربي في حوار مع "العرب" أن المغرب عنده الإرادة الحقيقية في التعاون الاستخباري والأمني مع كافة الدول العربية والأوروبية، لمواجهة الإرهاب، الأخذ خطره في التصاعد.

ودافعت سلمية فرجي عن التغييرات التي أقرها البرلمان في قانون مكافحة الإرهاب، قائلته إن "المغرب يعيش وسط محيط ملتهب، وأمام جهات إرهابية متعددة، سواء على الحدود الجزائرية التونسية، أو ليبيا، فضلا عن تدهور الوضع الأمني في مخيمات تندوف، كل ذلك دفع بالمشروع المغربي أن يعتبر كل محاولة التحاق بمواطن القتال وبؤر التوتر والتخريب على ارتكاب أفعال إرهابية أو الترويج لها، جريمة إرهابية تتراوح عقوبتها ما بين 15 و20 سنة".

يذكر أن المجلس الحكومي المغربي قد صادق على مشروع قانون مكافحة الإرهاب بهدف ملاءمة التشريع المغربي مع جملة من المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب، والقضاء على الجريمة المنظمة.

أما بخصوص ملف السلفية الجهادية في المغرب فأوضحت عضو لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان أنه "عندما أحيل مشروع قانون الإرهاب إلى اللجنة، لم نقاش كل حالة على حدة مثل السلفية الجهادية، نحن فقط عرفنا بالجريمة الإرهابية و ما

يعنيه الالتحاق بالتمويل الإرهابي، وطرحنا المسائل المتعلقة بالمسطرة الحثائية، للمحاكمة سواء بالنسبة إلى الأجانب الذين ارتكبوا جرائم إرهابية ودخلوا إلى التراب الوطني، أو بالنسبة إلى المغاربة الملتحقين بتلك التنظيمات، أما ملف السلفية الجهادية فهو ملف مطروح في المناقشة العامة".

وتشكل السلفية الجهادية تلقا للسلطات المغربية، التي تتعامل معها بحذر. وكان وزير العدل والحريات العامة مصطفى الرميد، قد أكد في وقت سابق أن ملف السلفية الجهادية، لا يمكن معالجته بالمقاربة الأمنية وحدها بالرغم من أنها ضرورية، معربا عن أمه في أن يتم دعم ذلك بمقاربات أخرى أهمها ما أطلق عليه المقاربة النضالية والمقاربة الإدماجية. وعن حصيلة لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان أكدت عضو البرلمان المغربي، أنه وبالإضافة إلى قانون الإرهاب وقانون المجلس الأعلى للسلطة القضائية، فإن اللجنة بصدد مناقشة مشروع قانون الهيئة الوطنية لمكافحة الرشوة وأشكال الفساد.

بالإضافة إلى المشاريع المتعلقة بحقوق الإنسان، لأن هذا الملف مرتبط بالتحدي الكبير الذي يخوضه المغرب، خارجيا أمام أعداء الوحدة الترابية، وداخليا مرتبط بإصلاح منظومة العدالة واستقلالية القضاء. واعتبرت فرجي أن استقلالية القضاء لا يمكن أن تتحقق إلا بتعديل مقتضيات مشروع القانونين التنظيميين للمجلس الأعلى للسلطة القضائية والنظام الأساسي للقضاء لتزويل محكم لقانون السلطة القضائية بجعلها سلطة مستقلة في تنظيمها

واختصاصها، والارتقاء بالنيابة العامة كسلطة مستقلة كاساس قويم وسليم للسلطة القضائية.

وقالت فرجي في حوارها مع "العرب": إن شعارات إصلاح منظومة العدالة التي رفعتها الحكومة لا تكفي، لأن هناك استبدادا في الرأي، وعدم ربط المسؤولية بالمحاسبة، وتسلط الحكومة في إصدار القرارات، وتدني مستوى خطابها السياسي".

وأشارت، إلى أن تبعية النيابة العامة إلى وزارة العدل، تثير جدلا في المناقشة العامة، حيث أن تعليمات وزير العدل لا تكون عامة ومجردة، بل في أغلب الأحيان كانت توجيهية بشأن قضايا بعينها دون غيرها، الأمر الذي يبعث على الاستغراب في ظل منطق ازدواجية المعايير والهيمنة والتحكم. ومن المعلوم أن إصلاح منظومة العدالة واستقلالية القضاء من بين العناوين الإصلاحية الكبرى التي شدد عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه الأخير، ونص عليها الدستور الجديد للمملكة، ويعتبر ملف الإصلاحات التحدي الأبرز لاستكمال مسار المغرب الديمقراطي.

وقالت فرجي: إن المجلس الأعلى للحسابات حسب الفصل 111 من الدستور، الخاص بالمحاكم المالية، يقول بأن الوكيل العام للمجلس الأعلى للحسابات هو الذي يحيل ملفات الفساد، فإذا بنا نجد أن وزير العدل يكون لجنة تنقل الملفات وتحيلها إلى النيابة العامة، رغم أن هناك مشروع قانون تنظيمي حدد اختصاصات وزير العدل. وتابعت قولها: نجد اليوم أن لوزير العدل منصبين، منصب قضائي بوصفه رئيسا للنيابة العامة، وآخر سياسي بوصفه عضوا

## فرنسا تحذر أوروبا من خطر الإرهاب الداهم من ليبيا

باريس - حذر، أمس السبت، رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس من أن الجهاد الإرهابي المتمركز خاصة في ليبيا بات يشكل "تهديدا مباشرا" على أمن أوروبا. جاء ذلك خلال مؤتمر لقادة اشتراكيين ديمقراطيين أوروبيين في العاصمة الإسبانية مدريد، يهدف إلى تحديد موقف مشترك من ثلاثة مواضيع رئيسية بالنسبة إلى الرأي العام الأوروبي وهي الإرهاب والسياسة الخارجية والعمل.

وقال فالس "أود أن أذكر بمسألة ليبيا والتهديد المباشر الذي يمثله قيام معقل جديد للجهاد الإرهابي تحت أعيننا وليس بعيدا عن حدودنا"، مشيرا إلى ضرورة القيام بمجهود دفاعي.

وتشكل ليبيا التي تحولت إلى أحد أبرز معالقات الإرهابيين في العالم، أحد التحديات الرئيسية للقارة العجوز، بالنظر إلى القرب الجغرافي فضلا عن تركيز معظم المصالح الاقتصادية لأوروبا في المنطقة المغاربية وأفريقيا عموما.

ورغم هذا الخطر الداهم إلا أن هناك انقسامات أوروبية واضحة في معالجة الوضع في ليبيا، خاصة بين فرنسا وإيطاليا من جهة وبريطانيا من جهة أخرى التي أعلنت مؤخرا أن فك حظر السلاح عن الجيش الليبي لا بد أن يرتبط بوجود حكومة وحدة وطنية، الأمر الذي من شأنه أن يفسح المجال أمام داعش وباقي الجماعات المتطرفة لتقوية عودها في هذا الشطر المغاربي.

وحول الجهاديين الأوربيين العائدين من بؤر التوتر أوضح رئيس الوزراء الفرنسي أنه ينبغي "التحلي بنفاذ البصيرة لنوضح للرأي العام أن الإرهاب الجهادي تمركز في مجتمعاتنا الغربية"، متطرقا إلى سلسلتي الهجمات المستوحاة من التيار الإسلامي المتشدد والتي ضربت باريس وكوبنهاغن محتلقة 17 قتيلا في فرنسا وقتيلين في الدنمارك.

وتطرق فالس أيضا إلى الثلاثة آلاف شخص تقريبا الذين بلغتون انتباه الأجهزة الفرنسية بسبب التزامهم بالفكر المتشدد، وشدد في تحليله للوضع على بروز "إسلام فاشي" وهو عبارة عن مزيج من "نظام شمولي" و"تعصب إسلامي"، وفق تعبيره. وانطلاقا من ذلك، دعا رئيس الحكومة الفرنسي الاشتراكيين الديمقراطيين الأوروبيين إلى الرد على عدة جهات: جبهة التعبئة حول قيمهم والحرية عبر رفض "ابتزاز الإرهاب".

ودعا إلى ضرورة "تعزيز وسائل مكافحة الإرهاب"، وأخيرا المطالبة بالتحرك عبر حماية أفضل لحدود أوروبا وخصوصا عبر إنشاء بطاقة مشتركة لركاب الرحلات الجوية وإجراءات المراقبة لدى الدخول إلى فضاء شنغن.

ويقدر الاتحاد الأوروبي عدد رعاياه الذين توجهوا للانضمام إلى حركات جهادية في سوريا والعراق، ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف شخص، عاد منهم 30 في المئة.

وفضاء شنغن يضم أراضي 26 دولة أوروبية التي ألغت إجراءات المراقبة على حدودها الداخلية.



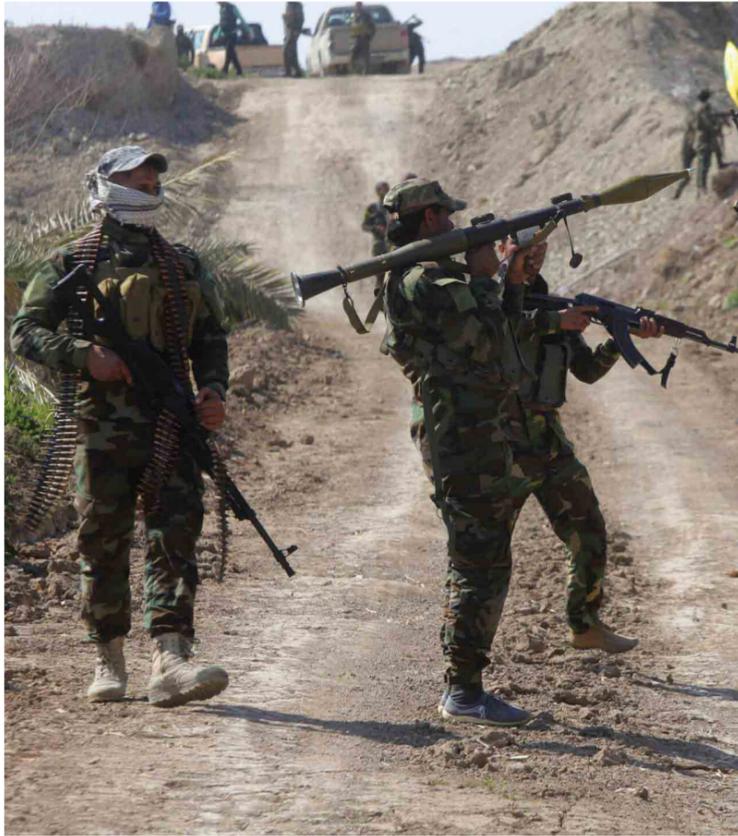
سلمية فرجي تؤكد حرص المغرب على التعاون الأمني والاستخباري مع كل الدول في مواجهة المجموعات الإرهابية

غرام مقترح قانون الاتجار في البشر، قانون تقضي الحقائق، التي تقدمت بهما ثلاثة فرق برلمانية كمقترحات، إلا أن الحكومة طرحته هي الأخرى كمشروع دون مناقشته مع المعارضة، وهنا نلاحظ عجرفة الحكومة في مسألة التشريع".

نافذا في حزب بقود الحكومة، لذلك فعلى مؤسسة النيابة العامة إذا ترأسها الوكيل العام لمحكمة النقض أن تكون مستقلة عن وزير العدل، وإلا سنصطدم بالانتقائية. وخلصت حديثها بالقول: إن الحكومة تحاول السطو على مقترحات القوانين، على

# أبناء نينوى يتحنون ساعة الصفر لتحرير كامل المحافظة

## ارتباك أميركي حيال كشف موعد الهجوم على داعش في الموصل



مطالبات بدور أكبر للعشائر في تحرير الموصل خشية تعرض المدينة لانتهاكات من قبل ميليشيات الحشد الشعبي

## السعودية تحتضن مؤتمرا لمحاربة الإرهاب

الرياض - ينطلق، اليوم الأحد، في مكة غرب المملكة العربية السعودية المؤتمر العالمي "الإسلام ومحاربة الإرهاب"، الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي تحت رعاية الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وسيناقش المؤتمر الذي يستمر على مدار ثلاثة أيام، ستة محاور تتعلق بظاهرة الإرهاب، ومفهومها وأسبابها العقائدية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومدى ارتباطها بالمصالح الإقليمية والدولية، انتهاء بتداعياتها على المجتمعات الإسلامية. وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عبدالله بن عبدالمحسن التركي، إن الرابطة اختارت موضوع مكافحة الإرهاب هذا العام استنساخا منها بالأحداث الدقيقة والحرارة التي يمر بها العالم حاليا جراء الأعمال الإرهابية التي شوهدت صورة الإسلام أمام الآخرين.

وأكد أن مواجهة الإرهاب ضرورة شرعية ومطلب إسلامي وأن الجماعات الإرهابية والداعمين لها، ومن يكفر المجتمع ويستبيح الدماء المعصومة هم جماعات ضالة لا تسيروا وفق الإسلام الصحيح.

وطالب التركي المجتمع الدولي بمواجهة الجهات التي تدعم الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وتدعم الطائفية والحزبية المقبته وتحرض على إثارة الفتن والقتال في المجتمعات المسلمة، لافتا إلى ضرورة أن يلعب رجال الدين والمفكرون دورا في التصدي لهذه التيارات ببيان الحق والتحذير من الباطل ومروجه.

ووجهت الرابطة الدعوة للعديد من العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات ومسؤولي المراكز والجمعيات الإسلامية في العالم للمشاركة في المؤتمر ومناقشة موضوعه من خلال بحوث وأوراق عمل تتناول في محورها الأول تعريف الإرهاب من خلال الرؤية الشرعية وتعريفه في المنظور الدولي واستخدام الدين مظلة للإرهاب. ويشكل الإرهاب تحديا كبيرا لأمن المنطقة العربية ومن بينها السعودية التي تجد نفسها اليوم محاطة بإرهابيي القاعدة والحوثيين في اليمن وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق مع استمرار تدفق الجهاديين وهو ما يجعل المملكة تدق ناقوس الخطر.

وتمنّى هؤلاء تسليط المؤتمر الضوء على كيفية مواجهة الإرهاب، إلا أن ذلك لا يكفي ويشهد المحللون على أن مواجهة هذه الظاهرة بات حتميا، وعلى رجال الدين أن يكون في مقدمة هذه المواجهة، باعتبار أن الأمر لا يقتضي فقط معالجة عسكرية وأمنية وإنما أيضا معالجة الجذور والمسببات كالخطاب الديني الذي تزوجه بعض الشخصيات الدينية المتطرفة والذي ساهم بطريقة غير مباشرة في توافد الآلاف من الشباب للقتال صلب داعش وأخواتها تحت مسمى "الجهاد".

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الاستعدادات جارية وفق هذا الموعد. ويشكل تحرير الموصل خطوة كبيرة ومهمة في مسار دحر التنظيم المتطرف الذي جاوز تهديده العراق وسوريا وبات يهدد المنطقة بأكملها.

عملية التحرير ستسبقها عمليات لقطع الامداد عن التنظيم في الموصل وغلق الطرق التي توصله بالمدن السورية التي يسيطر عليها هناك.

عليها هناك

ويؤكد أن الموعد الأخير لبدء العملية العسكرية بحسب المسؤولين العراقيين قد لا يتجاوز شهر مايو المقبل وأن هذا الموعد متفق عليه مع التحالف الدولي وأن

على ضرورة أن يكونوا في مقدمة المحررين للمحافظة، في ظل تزايد مخاوفهم من إقدام ميليشيات الحشد الشعبي على اقتحام انتهاكات بحقهم على غرار مما حصل في عدة مناطق ذات غالبية سنية.

وشدد على أن "أمر تحرير الموصل بات وشيكا وأن المتطوعين ينتظرون ساعة الصفر لخوض معركة التحرير ودحر قوات ما يسمى بعناصر الدولة الإسلامية الذين سلبوا ونهبوا وصادروا واعتقلوا وأعدمو المئات من المظلومين والأبرياء تحت مسمى "الجهاد".

وذكر النجفي أن عملية التحرير ستسبقها عمليات لقطع الإمداد عن التنظيم في الموصل وغلق طرقه التي توصله بالمدن السورية التي يسيطر عليها هناك. وأكد أن الموعد الأخير لبدء العملية العسكرية بحسب المسؤولين العراقيين قد لا يتجاوز شهر مايو المقبل وأن هذا الموعد متفق عليه مع التحالف الدولي وأن

مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل - التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة - في يونيو الماضي وهي أكبر مدينة تسقط بيد التنظيم منذ هجومه الكبير في الصائفة الماضية.

ومن غير المعتاد إلى حد كبير أن يعلن الجيش الأميركي سلفا عن توقيت هجوم مقبل ولا سيما إلى مجموعة كبيرة من الصحفيين. وطلب مكين وغراهام في رسالتهم إلى أوباما معرفة شخصية المسؤول الأميركي الذي تحدث للصحفيين شريطة عدم نشر اسمه. وطلبا أيضا معرفة ما إذا كان هذا المسؤول قد حصل على موافقة مسبقة من البيت الأبيض.

وقال "هؤلاء المسؤولون يعرضون مصالح أمننا القومي للخطر ولابد من محاسبتهم". وصرح مسؤول في الدفاع شريطة عدم نشر اسمه أن البيت الأبيض لم يكن يعرف مسبقا هذا اللقاء الصحفي ولم تكن ثمة توجيهات بشأن ما سيُقال.

وأوضح المسؤول أيضا أن كارتر علم برسالة مكين وغراهام وهو يهتم دائما بحماية المعلومات المتعلقة بالعمليات العسكرية التي ستجرى مستقبلا.

إلى ذلك وفي سياق متابعة آخر الاستعدادات لمعركة الموصل، فقد كشف محافظ نينوى أثير النجفي عن استعدادات مراكز التدريب في أطراف محافظة نينوى وجاهزيتهم لتحريرها ومدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش.

وأصبح نحو 20 ألفا من أبناء محافظة نينوى ومن المتطوعين في صفوف الجيش والشرطة المحلية جاهزين لخوض المعارك بعد إعدادهم للتدريب خلال الأشهر الماضية وهم مستعدون لإعلان ساعة الصفر من قبل قوات التحالف والحكومة الاتحادية، وفق النجفي.

واعتبر أن محافظة نينوى لا يمكن الخوض في تحريرها إلا من خلال سكانها لأنهم الأعمق ولهم مفتاح الدخول إلى مناطقهم التي سيطرت عليها عناصر تنظيم داعش في العاشر من يونيو الماضي بعد أن أعلن الموصل ولاية له إثر انسحاب تام للقوات الأمنية والعسكرية.

وقال النجفي "إن أغلب مناطق شمال غربي الموصل وجنوبها قد تمت السيطرة عليها بالتعاون مع أبناء عشائر شمر والجبور وقوات البشمركة وقوات حماية قضاء سنجار من الإيزيديين بعد أن حررت ناحيتي ربيعة وزمار وقضاء سنجار بنسبة لا تقل عن 70 بالمئة من القضاء. ويؤكد أبناء نينوى

أثار إعلان مسؤول كبير في القيادة المركزية الأميركية عن موعد بدء تحرير مدينة الموصل من فكي تنظيم الدولة الإسلامية، جدلا كبيرا في الأوساط السياسية الأميركية، ما دفع بوزير الدفاع الجديد إلى رفض تأكيد الإعلان، بالمقابل تستمر الاستعدادات على قدم وساق من جانب أبناء محافظة نينوى للمشاركة في العملية المتوقعة في الربيع المقبل.

واشنطن - أكد وزير الدفاع الأميركي الجديد أشتون كارتر، أمس السبت، أنه لن يعلن الموعد الدقيق لهجوم عراقي متوقع لاستعادة مدينة الموصل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وجاءت تصريحات كارتر بعد احتجاجات صدرت عن أعضاء بمجلس الشيوخ على خلفية إقدام مسؤول كبير بالقيادة المركزية الأميركية، رفض الكشف عن اسمه، بإطلاع الصحفيين على موعد الهجوم والذي توقع أن يكون في الربيع المقبل.

وكان عضوان بارزان في المجلس وهما جون مكين وليندسي غراهام قد بعثا برسالة شديدة اللهجة إلى البيت الأبيض، الجمعة، يشكوان فيها من لقاء صحفي عقد يوم الخميس توقع احتمال أن يبدأ هجوم الموصل في أبريل أو مايو ويضم ما بين 20 ألفا و25 ألف جندي عراقي وكرد.

وقال مكين وغراهام في رسالتهم للرئيس باراك أوباما "هذه التسريبات لا تعرض نجاح مهمتنا للخطر فحسب وإنما قد تكلفنا أيضا حياة جنود أميركيين وعراقيين ومن التحالف".

ولم يتناول كارتر صراحة في أول لقاء له مع الصحفيين منذ أن أدى اليمين يوم الثلاثاء ما كشف عنه أحد مسؤولي القيادة المركزية الأميركية أو رسالة مكين وغراهام، ولكن عند سؤاله عن هجوم الموصل أصر على رفض الإدلاء بتفاصيل.

وقال وزير الدفاع الجديد للصحفيين قبل فترة وجيزة من وصوله إلى أفغانستان "أعتقد أن الشيء الوحيد الذي أود أن أقوله عن ذلك هو أن هذا (الهجوم) سيكون هجوما يقوده العراقيون وتدعمه الولايات المتحدة، ومن المهم شنه في وقت يمكن أن ينجح فيه".

وأضاف "حتى إذا كنت أعرف على وجه الدقة موعد الهجوم فلن أقول لكم". واستولى

## الحوثيون يواجهون الاحتجاجات السلمية بالرصاص



المحافظات اليمنية تواصل انتفاضتها ضد الانقلاب الحوثي

ويقول المسؤول الأمني الميداني في يافع محمد عبدالله الشيوحي "إن الحوثيين يسعون لفتح طريق للمدينة ليهربوا منها إلى الجنوب". وأضاف "لن نسحب بأي تمدد للحوثيين نحو مناطق يافع والجنوب، لأن من شأن ذلك إنتاج حقبة استعمارية جديدة في الجنوب".

ولفت الشيوحي إلى أن الحوثيين يتفوقون عسكريا على مسلحي القبائل، ولكنه يعتبر أن لدى أبناء يافع استعدادا للمقاومة إن فرضت عليهم الحرب.

ويواصل الحوثيون تمددهم صوب باقي المحافظات اليمنية، رغم حصول اتفاق بين الفصائل السياسية اليمنية على تشكيل

يافع في الجنوب التي أعلنت الاستنفار في صفوفها، ونشرت المئات من المقاتلين على مدارها، خاصة وأنها على لائحة التمدد الحوثي بالنظر لموقعها الاستراتيجي كونها بوابة العبور نحو المحافظات الجنوبية من ناحية البيضاء التي سيطر عليها الحوثيون قبل أسبوع.

وتتميز المنطقة التي تقطنها القبيلة بتضاريس وعرة، وبرجال متمرسين على القتال وهو ما يشكل صعوبة لدى الحوثيين للسيطرة عليها، فرجال القبيلة سبق وأن نجحوا في 2011 على إجبار وحدات من الجيش اليمني موالية لعلي عبدالله صالح على المغادرة.

صنعاء - أكد نشطاء يمنيون أن الحوثيين فتحوا النار على محتجين في مدينة إب وسط اليمن، أمس السبت، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخر.

وكان مئات من المحتجين قد تجمعوا في وسط المدينة احتجاجا على انقلاب الحوثيين، مطالبين بخروجهم من العاصمة صنعاء وتسليم السلطة للمؤسسات الشرعية. وقد أدى إطلاق النار إلى تاجيج الوضع في إب حيث خرج آلاف آخرون إلى الشوارع للتعبير عن استنكارهم لتجاوزات عناصر الحوثي، وفي المقابل قام هؤلاء بتعزيز انتشارهم في المنطقة.

وبالتوازي مع الحراك الاحتجاجي في مدينة إب شارك مئات اليمنيين في مسيرة بالعاصمة صنعاء، والتي انطلقت من أمام مقر وزارة الشباب والرياضة في شارع الزبيري وسط العاصمة ومرت من أمام منزل الرئيس اليمني المستقيل عبدربه منصور هادي في شارع الستين قبل أن تجوب شوارع أخرى.

وعبر المحتجون عن رفضهم لما أسموه "الانقلاب الحوثي" على سلطات الرئيس وحكومته، كما نددوا بما وصفوه بـ"قمع وتظاهرات" مناهضة لجماعة الحوثي من قبل مسلحيها في عدة محافظات يمنية، واستنكروا عمليات التعذيب التي قالوا إن مظاهرين تعرضوا لها من قبل الحوثيين بعد اختطافهم.

ودعت المسيرة التي استمرت حوالي ساعة ونصف إلى سرعة خروج مسلحي الحوثي من العاصمة والمحافظات، مؤكداً أن ثورتهم ستستمر حتى تحقيق مطالبهم. وردد المشاركون في المسيرة هتافات من بينها "ثورة ثورة يافع راجع راجع بحسم ثورة الشارع"، "ثورة ثورة ياشباب، ثورة ضد الانقلاب".

هذا الحراك الاحتجاجي السلمي ضد الانقلاب الحوثي، يقابله استنفار في صفوف القبائل في عدة مناطق يمنية، تحسبا لتمدد الحوثيين. ومن بين هذه القبائل نجد قبيلة

# ترجيحات قانونية بتأجيل الانتخابات البرلمانية

## مصر بلا برلمان إلى حين التأكد من سلامة إجراءات العملية الانتخابية



المحكمة الدستورية تصدر حكمها في عدد من الطعون الانتخابية التي استعددها مبرر الانتخابات البرلمانية

تأجيل الانتخابات، الطعن على المادة 22 من قانون مباشرة الحقوق السياسية، التي تنظم الطعن أمام محكمة القضاء الإداري على قرارات لجان الفصل في التظلمات من قاعدة بيانات الناخبين، حيث دفع الطاعن بأنها تتركس قضاء استثنائياً لأنها تنص على التقاضي من درجة واحدة، عكس ما يكفله الدستور ضماناً للحقوق من تعدد درجات التقاضي.

ومن الطعون المقامة أمام المحكمة الدستورية أيضاً، الطعن على المادة 25 من قانون مباشرة الحقوق السياسية التي تجعل الحد الأقصى للدعوى الانتخابية للمرشح الفردي 14 ألف جنيه (نحو ألفي دولار) وتضاعف المبلغ لكل 15 مرشحاً تضمنه قائمة واحدة، وهو ما اعتبره الطاعن عدم مساواة يتضرر منه مرشحو القوائم.

وهناك طعون أخرى يسهل تعديل المواد المطعون عليها لو قضت المحكمة الدستورية بطلانها، ودون أن يؤدي ذلك إلى بطلان العملية الانتخابية، منها الطعن المقام على المادة 2 من قانون مجلس النواب التي تحدد الشاب بـ"المواطن الذي تتراوح سنه بين 25 و35 سنة عند فتح باب الترشيح"، حيث يطالب الطاعن بفتح الترشيح عن هذه الفئة من سن 18 إلى 40 عاماً.

والطعن على المادة 10 من نفس القانون الخاصة بالأوراق والمستندات المطلوبة للترشيح، والتي تلزم المرشح على المقعد الفردي بدفع مبلغ تأمين 3 آلاف جنيه (نحو 400 دولار)، بينما يدفع كل 15 مرشحاً على القائمة 6 آلاف جنيه (نحو 800 دولار)، وهو تفاوت غير مبرر في نظر الطاعن. أيضاً من الطعون التي من الممكن تداركها دون

”

**إبطال أي نص في هذه القوانين المطعون عليها يعني وقف العملية الانتخابية إلى حين تعديل النص**

“

في مقتل، فكيف نقول لممثل المصريين في أميركا مثلاً أن يترشح على مقعد في دائرة بكفر الشيخ (في دلتا مصر) فهذا يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص بينه والمرشح المحلي في الحصول على الأصوات، كما أنه يفرغ معنى تمثيل المصريين بالخارج من معناه، فهو مفترض أن يترشح على مقعد خارجي يخصص لأبناء جاليته في الدولة أو المنطقة التي يقيم بها.

وكانت محكمة القضاء الإداري، قررت في 10 فبراير الجاري، إحالة دعاوى بطلان الانتخابات البرلمانية للمحكمة الدستورية العليا، مع تأجيل دعوى وقف تنفيذ القرار الصادر من اللجنة العليا للانتخابات، بدعوة الناخبين للانتخابات، والمقبل وبطلان قوانين الانتخابات، وتقسيم الدوائر، ومباشرة الحقوق السياسية، إلى 3 مارس والتصريح للمدعين بإقامة طعون أمام المحكمة الدستورية.

وبالفعل تلقت المحكمة الدستورية عدداً من الطعون على دستورية قوانين الانتخابات البرلمانية الثلاث.

وحسب الترجيحات القانونية والتوقعات القضائية، فإن المحكمة الدستورية قد تبطل نصاً أو عدة نصوص قانونية يتطلب تعديلها فترات طويلة من الدراسة، ما قد يتسبب في تأجيل الانتخابات البرلمانية أو إلغائها من الأساس، لو كان النص المطلوب تعديله يستغرق وقتاً طويلاً.

من الطعون المقامة أمام المحكمة الدستورية، طعن على قانون تقسيم الدوائر، حيث أثار بعد صدوره العديد من النقاط، وإذا أبطلت المحكمة أحد نصوصه سيؤدي ذلك إلى تأجيل الانتخابات أو إلغائها، لأن تغيير أي دائرة ينعكس على الدوائر الأخرى، ما يجعل من المستحيل الاستمرار في الانتخابات البرلمانية التي تم فتح باب الترشيح لها فعلياً في 8 فبراير الجاري وتبدأ عمليات التصويت بها للمصريين بالخارج في 21 مارس المقبل.

وتتضمن الطعون على قانون تقسيم الدوائر طعناً يطالب بطلان المادة 4 من قانون مجلس النواب، بما تتضمنه من تقسيم البلاد إلى 4 دوائر فقط وحسب نظام القائمة المغلقة المطلقة، وهو ما يرغم الناخبين على اختيار أشخاص لا يعرفونهم كقوائم عنهم.

عصام الإسلامبولي، المحامي بالنقض والدستورية العليا وأحد مقيمي الطعون على قوانين الانتخابات أمام الدستورية، رجح أن تبطل المحكمة أكثر من نص من النصوص المطعون عليها في قوانين تقسيم الدوائر، وانتخاب مجلس النواب، ومباشرة الحقوق السياسية، وهي القوانين التي تنظم الانتخابات البرلمانية المقبلة في مصر والمقرر إجراؤها بدءاً من مارس المقبل على ثلاث مراحل، مؤكداً أن إبطال أي نص في هذه القوانين من الطعون عليها يعني وقف العملية الانتخابية إلى حين تعديل النص وفق ما تراه المحكمة الدستورية.

وأشار الإسلامبولي إلى أن الطعن الوحيد الذي لا يوقف الانتخابات، هو الخاص بمسألة تغيير الصفة من حزبي إلى مستقل أو العكس بعد الفوز في الانتخابات، حيث يدفع هذا الطعن بعوار ما نص عليه قانون الانتخابات، من فقدان العضوية حال تغيير الصفة بعد الفوز في الانتخابات، باستثناء السيدات حيث يعتبر الطعن أن هذا أمر غير دستوري ويخل بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لكن هذا الطعن لا يوقف الانتخابات لو أبطلت المحكمة هذا النص القانوني، لأنه ينظم شيئاً بعد إتمام العملية الانتخابية وليس قبلها أو خلالها.

وأوضح الإسلامبولي أنه يرجح أن تستجيب المحكمة الدستورية للطعن المقدم منه شخصياً، على قانون انتخاب مجلس النواب، لما يشوبه من عوار دستوري (من وجهة نظره) بشأن تمثيل المصريين في الخارج.

قال الإسلامبولي إن قانون الانتخابات يشترط في المرشح عن المصريين بالخارج أن يكون حاملاً للجنسية المصرية وحدها، وهذا شيء يخل بتمثيلهم الحقيقي، حيث أن القوانين الخارجية تفرض لاستمرار إقامة الشخص فيها أكثر من عشر سنوات أن يكون حاصلًا لجنسية البلد المقيم فيه، ومن ثمة فاعلية المصريين بالخارج معهم جنسيات أخرى بجانب المصرية.

وأضاف أن الدستور تضمن نصاً خاصاً بشأن تمثيل المصريين بالخارج في البرلمان، حيث أشار إلى أن المسألة يتم تنظيمها قانوناً وفق الأوضاع الخاصة لهم، ومن ثمة فهو أعطى الاستثناء للمرشح في هذه النقطة تحديداً ليراعي ظروف المصريين بالخارج.

ونوه الإسلامبولي إلى أن من ضمن طعونه أيضاً أن القانون لم يحقق التمثيل الملائم للمصريين بالخارج، عكس ما نص عليه الدستور من ضرورة التمثيل الملائم، حيث أن عدد المصريين بالخارج نحو 10 ملايين أو أكثر، بينما تم تخصيص 10 مقاعد فقط لهم وهي نسبة ضئيلة مقارنة بعددهم.

وأشار إلى أن القانون جعل ترشيح المصريين بالخارج عن دوائر داخل البلاد، ما يضر الفكرة التي نص عليها الدستور

تتوقع قوى سياسية وحزبية مصرية أن تصدر المحكمة الدستورية حكمها بتأجيل الانتخابات البرلمانية بعد النظر في الطعون المقدمة بخصوص عدة قوانين، وعلى رأسها قانون تقسيم الدوائر المثير للجدل، بعد أن تقدم محامون وقوى سياسية بدعاوى أمام المحكمة الدستورية والقضاء الإداري مطالبين بوقف وتأجيل الانتخابات لبطالان وعدم دستورية قانون الدوائر الانتخابية.

القاهرة - كشف مصدر قضائي بالمحكمة الدستورية العليا في مصر، النقاب عن أن المحكمة ستصدر حكمها بشأن الطعون المقامة أمامها على قوانين الانتخابات البرلمانية نهاية الأسبوع الحالي.

وأوضح المصدر لـ"العرب" أن هيئة مفوضي المحكمة الدستورية انتهت من وضع تقريرها حول الطعون يوم الخميس 19 من فبراير الجاري، والقانون لزم المحكمة بأن تعقد أول جلسة بشأن أي طعن على قوانين الانتخابات بعد ثلاثة أيام من انتهاء هيئة المفوضين من تقريرها، أي اليوم الأحد، ثم تصدر حكمها بعد خمسة أيام من أول جلسة، ومن ثمة من المنتظر ألا يتخطى حكم الدستورية في طعون الانتخابات البرلمانية موعداً غايته الأول من مارس المقبل.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات في مصر، أغلقت (الخميس) باب الترشيح في انتخابات البرلمان المصري ثم مددت فيه يومين، وبلغ عدد المرشحين قبل المدد 5053 شخصاً، بينهم 3514 مستقلاً، و1539 من المنتظمين للأحزاب، وبلغ عدد المرشحات 212 سيداً، وابتدت القوائم الانتخابية الأكثر ارتباكاً، حيث أخفقت في عقد تحالفات سياسية-انتخابية والتقدم بقوائم قوية في انتخابات مجلس النواب.



عصام الإسلامبولي؛

**جميع الطعون توقف الانتخابات عدا طعن تغيير صفة النائب بعد الفوز**

## انتخابات البرلمان المصري تضع الفلول في مواجهة الشباب

التي تخلق وجهات نظر حاسمة وقاطعة، من ثمة قد نجد هناك من يسعى للثأر لنظام مبارك يمنح صوته لرموزه في الانتخابات. طه سيد طه، نائب رئيس هيئة القضاء العسكري سابقاً، ونائب رئيس المجلس القومي لشؤون القبائل المصرية، قال لـ"العرب": إن البرلمان القادم عليه دور هام وحيوي في نقل مصر اقتصادياً واجتماعياً إلى مستقبل أفضل، وضحا أن الدستور وضع صلاحيات للبرلمان تمنحه حق طلب عزل الحكومة وبعض الوزراء، إذا ثبت تقصيرهم تجاه الواجب الوطني.

وشدد اللواء طه، على ضرورة أن يصل الوعي الشعبي إلى مرحلة التصدي للنواب الذين أساءوا لمصر ولشعبها ويعمل على إسقاطهم عبر الصناديق، منوهاً أن إعلان رجال نظام مبارك خوض الانتخابات تحد سافر ومستفز لمشاعر قطاع كبير من الشباب.

وكانت وزارة الصحة المصرية ضاعفت من أعباء المرشحين الشباب، بفرض رسوم كشف طبي تصل إلى 600 دولار، إلى جانب دفع رسوم أخرى تقدر بنحو 400 دولار عند التقديم، وعن هذه الرسوم قال الحسيني عبدالفتاح أحد المرشحين لعضوية البرلمان بدائرة قسم شبرا الخيمة في القاهرة: إن هذه القيمة مبالغ فيها، وتمثل عبئاً على الشباب الراغب في خوض المنافسة، خاصة أن الحملات الانتخابية بحاجة إلى مصروفات إضافية.

وبعد أن قذف فلول الوطني الكرة بقوة في مرمر انتخابات البرلمان، فالكل ينتظر في أي جهة سيقوم الشباب بركلها، هل بالإصرار على الترشيح والصدور أمام نفوذ المال والإعلام، أم بمزيد من الانزواء؟

أجرت تحالفات مع القوى الاجتماعية والعمال ونقابات الفلاحين والنقابات المهنية لإعداد قوائم انتخابية للدفاع عن حقوق الشعب، والوصول بممثلين حقيقيين للبرلمان للدفاع عن المواطن البسيط وأهداف ثورتي يناير ويونيو.

أمنة نصير أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر والمرشحة لمجلس النواب على قائمة "في حب مصر" بالصعيد، قالت في تصريحات لـ"العرب": إن ما يحدث الآن يمثل ظاهرة طبيعية على حد وصفها، مشيرة إلى أن رموز الوطني المنحل آدموا السياسة، كما يدمن البعض تعاطي المخدرات، فقد تنوق أحمد عن ورفاقه طعم الغنائم والنفوذ والمكاسب التي حصدها من تحكهم في القرار السياسي، ويسعون لاستعادة هذا النفوذ، والاستيلاء على غنائم جديدة.

وأضافت نصير: ما يساعد على السعي لذلك حالة الرخاوة التي تسيطر على المشهد السياسي، فالرأي العام، نتيجة الصعوبات الحياتية في السنوات الأخيرة، أصبح متقلباً، وذابت الخطوط الفاصلة الصلبة

ثغرة قانونية في المشهد السياسي المصري تسمح بوصول رموز نظام مبارك لمجلس النواب

”

ثغرة قانونية في المشهد السياسي المصري تسمح بوصول رموز نظام مبارك لمجلس النواب

كما أن رجال أعمال نظام مبارك، يملكون فضائيات ووسائل إعلام تسهم في دعم مرشحهم، وبدا ذلك واضحاً من ظهور رموز كانوا أعمدة في النظام الأسبق على شاشات كثير من الفضائيات للتأثير على الناخبين في دوائريهم.

تهاني الجبالي مؤسسة حركة الدفاع عن الجمهورية ونائب رئيس المحكمة الدستورية، قالت لـ"العرب": ما يحدث إقبال شديد على الترشيح من رموز نظام مبارك ناجم عن ثغرة في المشهد السياسي المصري، تسمح بنفاذ من مارسوا الفساد السياسي في عهدي مبارك والإخوان إلى مجلس النواب، ووصول هؤلاء إلى مقاعد التشريع سوف يؤدي إلى خلق مجلس نواب محتقن، يهدد مصالح الشعب المصري الساعي للإصلاح، ويستفز الشباب، بما يساهم في إعادته للتظاهرات مرة أخرى.

وحذرت الجبالي من خطورة إغماض القانون لعينيه عن تلك التجاوزات، مؤكدة أن وصول هؤلاء للبرلمان سيفزع الشعب المصري ويزيد من حالة الارتباك في المشهد السياسي، ويعيد المخاوف من احتمال العودة إلى الورا، وقالت الرهان على دولة القانون يفرض تطبيق قانون "الإفساد السياسي"، الذي يعزل كل من ارتكب جريمة الفساد، فهؤلاء لم تتم محاكمتهم بتهم الفساد السياسي، ووزارة العدالة الانتقالية لم تؤد دورها في هذا الشأن، وأجرت مصالحت خفية في قضايا نهب المال العام، وهذا خطأ يستوجب إطلاع الرأي العام على حجم ما نهوه من قوته.

وحول الليات مواجهة رموز الوطني وعناصر الإخوان في المعركة الانتخابية، قالت الجبالي: حركة الدفاع عن الجمهورية

الحزب لجرائم فساد، تمثل إداة لكل رموز الحزب المنحل.

ويسعى رجال الحزب الوطني المنحل، للنفاذ إلى مجلس النواب المقبل، مستغلين سطوة ثرواتهم المالية، وانتماءاتهم القبلية والعصبية، للحيلولة دون صعود شباب الثورة، ورغبة في الدفاع عن مصالحهم، ومنع صدور تشريعات تحد من نفوذهم الاقتصادي أو تهدد ثرواتهم، التي تضخمت نتيجة خلط المال بالسياسية.

أحمد عز أصدر بياناً يبر فيه أسباب خوضه الانتخابات على المقاعد الفردية قائلاً: إن معركة الأساسية دائماً وأبداً في الاقتصاد والصناعة والنهضة والتنمية، والسياسة السبيل الوحيد لإحداث ثورة تشريعية اقتصادية تتحرك بها الأمم إلى الأمام، وأن التشريعات الاقتصادية والعمل في كل الميادين بثبات واستقرار، يجب أن تصدر المشهد في المستقبل، وأنه لم يعد هناك وقت لكي يضعه على مصر، والاختيار الوحيد الآن هو النمو والتقدم بسواعد الشباب وجهدهم.

حديث عز لم يقنع قطاعات واسعة من المواطنين، ترى في تقدم فلول الحزب الوطني، تراجعاً لتضحيات الشباب في ثورتي 25 يناير و30 يونيو، وغياباً لتكافؤ الفرص في المنافسة، فالشباب لا يملك تمويلاً كافياً للحملات الانتخابية لمنافسة مليونيرات نظام مبارك، ففي حين يملك أعضاء الوطني ثروات تمكنهم من إتمام الحملات سرية وإعداد حملات برلمان 2010 الإنفاق المالي السخي في مجتمعات ريفية فقيرة، فإن الأحزاب الوليدة المتبينة لفكر الثورة، لا تملك مصادر التمويل اللازم لخوض المنافسة.

أيمن عبدالحميد

بعد أن فتحت اللجان الانتخابية في محافظات مصر، باب تلقي طلبات الترشيح لعضوية مجلس النواب، بدأت تظهر معالم المنافسة على المقاعد المخصصة للقوائم الحزبية والفردية، والمرشحين المقيمين خارج البلاد، حيث شرعت أسماء محسوبة على الحزب الوطني الحاكم أيام مبارك، في تقديم أوراق ترشيحها، للعودة مرة أخرى إلى مقاعد البرلمان.

اشتعلت المعركة الانتخابية، بإعلان رجل الأعمال أحمد عز أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل ترشحه في دائرة السادات بمحافظة المنوفية، كما أعلن هاني سرور المتهم السابق في قضية توريد دم فاسد لبعض المستشفيات، وعلى مصيلحي وزير التضامن في عهد مبارك ترشيحها، إلى جانب عشرات من رموز النظام الأسبق أو أبنائهم، في حين لا يزال شباب الثورة يبحثون عن طريقة لوضع أقدامهم داخل البرلمان.

وفي الوقت الذي قال فيه عبدالرؤوف المهدي المستشار القانوني لأحمد عز لـ"العرب" إنه لا يوجد ما يعيق ترشيح موكلة قانوناً، ومن واجبه ممارسة حقه الدستوري، فإن مراقبين قالوا لـ"العرب" إن هذا لا يخلو ساحتها، تجاه ممارساته السياسية الفاسدة في عهد مبارك، وأخطرها مساهمته في تزوير انتخابات برلمان 2010 قبيل ثورة يناير 2011، وإذا كان لم يحاكم في هذه النوعية من الجرائم، فهذا لا يعني براءته، إلى جانب أن حيثيات حكم القضاء بحل الحزب الوطني، وما تضمنه من ارتكاب

# في اليمن... «إمام» يبحث عن شرعية

خير الله خيرالله



هل يكفي أن يستبدل الحوثيون، أي "أنصار الله"، رئيس "اللجنة الثورية" الموجود في صنعاء باخر ذي شكل معقول كي يحصلوا على شرعية ما؟ ليس استبدال يوسف الفيشي بمحمد علي الحوثي كافياً ما تغتفر. فتغيير الوجوه والأشكال لا يوفر شرعية لأي انقلابي كان مهماً امتلك من مسلحين ومن سلاح متطور ومن عصبية مذهبية.

ما يوفر الشرعية لأي نظام هو النهج الديمقراطي الذي يحترم الدستور المعمول به والقبول بمبدأ الإبتعاد عن السلاح من أجل فرض نظام ما أو شرعية ما. لا يمكن فرض شرعية بالقوة. هذا كل ما في الأمر. وهذا ما يحتاج أن يفهمه "أنصار الله" في اليمن، في حال كانوا يريدون أن يكونوا طرفاً في السلطة أو في الحياة السياسية في البلد.

في أساس الأزمة المستجدة في اليمن أن "أنصار الله" يعتقدون أن في استطاعتهم إعادة التاريخ ما يزيد بقليل على نصف قرن إلى الخلف. يسعون حالياً إلى إصلاح ما حصل في العام 1962. وقدذاك حصلت "ثورة" في اليمن.

أطاح ضباط من مشارب مختلفة بالنظام الإمامي وقامت "الجمهورية العربية اليمنية" التي ما لبثت أن حلت مكانها "الجمهورية اليمنية" بعد قيام الوحدة بين الشمال والجنوب في الثاني والعشرين من مايو 1990.

في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، سيطر الحوثيون على صنعاء سيطرة كاملة. هناك من لا يريد أخذ العلم بذلك والتصرف انطلاقاً من النتائج المترتبة على هذا الحدث التاريخي الذي يعني، من وجهة نظر عبد الملك الحوثي حلول "ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014" مكان "ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962".

هناك نظام جديد قام في اليمن. قام "الإمام" بنورته. المؤسف في الأمر أن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر يتعاضد عن الواقع.

احتاج مجلس الأمن إلى ما يزيد على أربعة أشهر لأخذ علم بما يجري في اليمن. لم يستوعب بنعمر حتى ماذا يعني فرض "أنصار الله" ما يسمى "اتفاق السلم والشراكة" بقوة السلاح.

هذا الأمر يطرح سؤالاً بديهياً. هل الأمم المتحدة مع "اتفاق السلم والشراكة" أم ضده. كيف يمكن أن تكون ضد هذا الاتفاق،

فيما بنعمر حضر الاحتفال بتوقيعه وأشرف على رعايته بكل طيبة خاطر؟ لا وجود لمنطق يبرر تصرفات ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، خصوصاً بعدما أصدر مجلس الأمن قراراً يعلن فيه التمسك بالمبادرة الخليجية ويطالب بالإفراج عن مؤسسات الدولة وإطلاق الرئيس الانتقالي المستقيل عبدربه منصور هادي الموجود في الإقامة الجبرية مع شخصيات أخرى تعاونت معه، بمن في ذلك رئيس الوزراء خالد بحاح. هل أخذ مجلس الأمن علماً بقيام نظام جديد في اليمن؟ هل أخذ علماً بأن "اتفاق السلم والشراكة" حل مكان المبادرة الخليجية التي صارت في خبر كان بعدما نسفها "أنصار الله" من أساسها؟

ظهر "الإمام" مجدداً في اليمن. هذا الإمام يبحث عن شرعية. ليس عبد الملك الحوثي، ابن السادسة والثلاثين سوى الإمام الجديد. هذا هو الواقع الذي يفترض في المجتمع الدولي، بما في ذلك أعضاء "مجلس التعاون لدول الخليج العربية" التعاطي معه. هل من رغبة في ذلك... أم هناك بديل يمثل في رفض الانقلاب، الذي تقف خلفه إيران، ومقاومته؟ من يحتاج إلى التأكيد من حصول "الانقلاب الإمامي"، يستطيع العودة إلى البيان الذي وزعته وكالة "سبا" الرسمية عن اجتماع عقده "اللجنة الثورية" في القصر الجمهوري في صنعاء. هذا القصر كان قصر

شعارات "أنصار الله" من قبيل «الموت لأميركا» يمكن أن تصبح جدية متى دعت الحاجة إلى ذلك



الإمانيّة والعربية أبوابها في صنعاء؟ كل ما يمكن قوله إن المجتمع الدولي، على رأسه الولايات المتحدة، لا يمتلك أي جدية في ما يتعلق بالتعاطي مع اليمن. الموضوع الذي بات مطروحا في غاية البساطة. هل من اعتراف دولي بالنظام الجديد الذي أقامته إيران في شمال اليمن أم لا؟ كل ما تبقى تفاصيل. نجحت إيران في إقامة دولة خاصة بها في شمال الشمال اليمني. تبين مع مرور الأيام أن تقدم الحوثيين في الوسط والجنوب سيكون صعباً. ما بات واقعا الآن، بعدما أكد "أنصار الله" أنهم ليسوا في وارد التراجع عن مشروعهم، هو نظام الإمامة في صنعاء ولكن على الطريقة الإيرانية.

هل هو نظام قابل للحياة؟ الجواب نعم، ولكن لفترة قصيرة، خصوصاً أن القوى السياسية اليمنية كشفت ضعفها، بمن في ذلك الإخوان المسلمون الذين يبدون على استعداد لمشاركة الحوثيين في السلطة نكالية بعلي عبدالله صالح الذي لا يزال يمتلك حيثية في اليمن. يتلهى المجتمع الدولي في القشور ويتعد عن الأساس. يرفض الاعتراف بأن عبد الملك الحوثي شخص جدي يعني كل كلمة يقوله. إنه ليس ظاهرة عابرة في أي شكل، خصوصاً أنه الطرف السياسي الوحيد الذي يعرف ماذا يريد في اليمن.

المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، لا يمتلك أي جدية في ما يتعلق بالتعاطي مع اليمن

سيرسم الحوثي خريطة لليمن الجديد. سيكون سلاحه ورقة الحرب على "القاعدة". ليس معروفاً بعد هل الإدارة الأميركية في وارد السقوط في الفخ الحوثي، الذي هو فخ إيراني آخر. يبدو كل شيء وارداً مع إدارة مثل إدارة أوباما احتاجت إلى بضعة أشهر لتدرك أن شعارات "أنصار الله"، ومن بينها شعار "الموت لأميركا" يمكن أن تصبح جدية متى دعت الحاجة إلى ذلك... بعدما صار الحوثيون في قصر الإمام في صنعاء وذلك بغض النظر عما إذا كان محمد علي الحوثي يرأس الاجتماعات التي تعقد في القصر أم يوسف الفيشي...

\* إعلامي لبناني

«الإمام» يظهر مجدداً في اليمن. هذا الإمام يبحث عن شرعية. ليس عبد الملك الحوثي، ابن السادسة والثلاثين سوى الإمام الجديد

## يأتون ويرحلون ويعلمون

د. ناديا بوهناد



كل يوم نلتقي ونتعرف على أناس بشخصيات مختلفة سواء في العمل أو من خلال المحيط الاجتماعي. هناك من يمر في حياتنا مرور الكرام وهناك من يدخل حياتنا ثم يرحل وهناك من يستقر في حياتنا لفترة من الزمن وأحياناً يبقى لمدى العمر.

لكي شخص نتحاور معه ونتعامل معه وبغض النظر عن طبيعة رحلته في حياتنا، سواء كان مرور كرام أو زيارة لفترة قصيرة أو استقراراً لمدى الحياة، كلهم نتعلم منهم. فوجود أي شخص في حياتنا يكون لسبب أو لقدر مكتوب. فعلى سبيل المثال لا الحصر تقع امرأة في غرام رجل يشعرها أنها هي الأنثى التي خلقها الله له ومن بعدها لا نساء ولا حب ولا حياة لكنه بعد فترة يغير رأيه لسبب أو لآخر ما وينجذب لأخرى تاركا الأولى تتالم وتتساءل، وتستمر هي في ألمها وتساؤلها، لكن تسأول لآلتها لا تخرج عن نطاق رؤيتها لنفسها على أنها الضحية، ولا تنتبه أنه ربما كان وجود ذلك الرجل في حياتها ليُعَلِّمها شيئاً عليها أن

تتقبله وتسعى لتغييره في نفسها. ومثال ذلك الرجل الذي يتزوج على زوجته بحثاً عن تشبع رغباته الجنسية التي أخفقت الأولى في إشباعها ليكتشف بعد سنوات أن الثانية تشبع رغباتها الجنسية والعاطفية معا مع رجل آخر. وعندما يحصل الطلاق بدلا من أن يتفهم كل طرف أن ما حصل هو إرادة من الله وأن هناك رسالة لكليهما، نجد أن الاثنين يشنان الحرب على الآخر، فتأبى الأنا عن الرجل من تقبل الأمر الواقع وهو أن زوجته انجذبت لرجل غيره وكانه يشعر بنقص في رجولته وتكون ردة فعل المرأة هنا الانتقام لأنه اكتشف خيانتها وطلقها، ناسية أن هناك أيضا درسا عليها أن تتعلمه.

وتتفاوت الدروس التي يعلّمها لنا الآخرون من شخص إلى آخر تماما كما تتفاوت طبيعة وجودهم في حياتنا. وكما تتفاوت الدروس التي يتعلمها الشخص من الناس الذين يدخلون حياته ثم يرحلون، تتفاوت أيضا ردود أفعالهم تجاه هؤلاء خاصة بعد الرحيل. لكن الملاحظ أن الغالبية العظمى منهم يتذمرون وأحياناً كثيرة يجزنون وأوقات أخرى نراهم يعضون ويحملون الضغائن في داخلهم لسنوات فقط لأن توقعاتهم من الشخص الآخر لم تتحقق.

الآخرون ليسوا أسباب تعاستنا أو الأمانا أو حتى مصدر سعادتنا، إنما نحن مصدر كل شيء في حياتنا. فعندما نرفع أسقف توقعاتنا مع من نتعامل معهم من الناس من دون أن نخبرهم أو نشعرهم بذلك تصل درجة توقعاتنا إلى مئة بالمئة، وعندما لا تتحقق تسقط من أعلى قمة التوقع على الأرض وتكون النتيجة حالتين إما أن تتحطم توقعاتنا وبالتالي نتحطم نحن معها أو أن تجرح وننال نحن معها. هذا السيناريو يتكرر كل ثانية ودقيقة في العالم. ونرى أن هناك فئة نادرة من البشر أو نسبة نادرة من الناس من يتفاعلون مع انهيار توقعاتهم أو عدم تحقيقها بشكل صحي.

والطريقة النفسية الصحية هي أن نتكيف مع ما حصل ونعتبر أن ذلك الشخص جاء لحياتنا ليعلمنا درسا في الحياة ويعلمنا درسا يتعلق بتصحیح خلل ما في أنفسنا أو ربما بقربنا من الله بطريقة أو بأخرى حتى وإن كان هذا الشخص يهوديا. أنا عن نفسي تعلمت الكثير عن قربي من الخالق سبحانه وتعالى وحيي له من خلال معارفي وأصدقائي من الديانات الأخرى وأحببت طريقة تعاملهم مع الخالق النقية والبعيدة عن القشور والفهم الحرفي لما أمر به الخالق أو أمر به من لا يفقه ويفتي.

عندما يرحل البعض عنا علينا ألا نحزن ولا نغضب لأن رحيلهم لا يعني أنهم سيؤثرون بل يعني أن دورهم في حياتنا قد انتهى، نعم ذلك الدور الذي تضمن درسا خاصا، ذلك الشخص بدوره الذي لولاه ما كنا نضحنا. نادرا ما نسمع أن قصصا إنسانية عاطفية كانت أم اجتماعية انتهت بتقبل ما حدث وسامحة الآخر، إنما ما يحدث عند البعض هو محاولة نسيان ما حدث وهذا خطأ آخر فكلما أصررنا على النسيان كلما تذكرنا أكثر، يقول ميشيل دي مونتيني "لا شيء يُرْسَخ الأشياء في الذاكرة كالرغبة في نسيانها". وهذا واقع نلمسه في حياتنا اليومية، فبدلا من أن نأخذ الحكمة من الدرس الذي تعلمناه من الآخر ونمضي في حياتنا قدماً

أن يسامح الإنسان الآخرين ويسامح نفسه ويحبها دون شروط مفاهيم يعجز الكثير عن فهمها

نفكر فقط كيف ننسأه وكلما فكرناه في نسياننا كلما جذبناه ورسخناه في عقلانا وهكذا. أما التقبل وسامحة الآخر فهو غريب جدا في ثقافتنا وغير مستوعب جيدا بين الناس. حيث يستهجن الكثير ويتساءل البعض كيف عليه أن يسامح آخر تسبب في آذاه سواء كان بشكل مقصود أو غير مقصود بسبب توقعات الشخص نفسه، في حين نفس الشخص يتوسل إلى الله ويطلب السماح على أخطائه وهو يعلم أن الله غفور رحيم.

وأنا أتساءل هنا إذا كان الله سبحانه وتعالى يغفر ويسامح فمن تكون نحن حتى لا نغفر لآخر مهما أساء إلينا؟ عندما نسامح من أساء إلينا فنحن نسامح أنفسنا ونحبها، لكن أن يسامح الإنسان الآخرين ويسامح نفسه ويحبها دون شروط، مفاهيم لا يزال الكثير يعتد بها بالعمق الذي تحمله هذه المشاعر المرتبطة بإرادة حقيقية وإنسانية، هي أيضا مفاهيم ومصطلحات غريبة عن البعض. نعم كلهم يأتون ويرحلون لكنهم يعلموننا دروسا في الحياة ما كنا تعلمناها من دون وجودهم في حياتنا فلنتقبل ونسامح ونسلمو بارواحنا.

\* استشارية نفسية وكاتبة من الإمارات

# ماذا تفعل المخابرات المصرية في سوريا؟



أحمد عدنان

□ مصر بدأت -داخليا- في السير على الطريق الصحيح منذ ثورة الثلاثين من يونيو رغم كل الملاحظات، لكن السياسة الخارجية المصرية منذ ثورة 25 يناير تمر بتخطيط ملحوظ دخل في طور الاستفحال بعد ثورة الثلاثين من يونيو. فالواضح أن الصراع الداخلي مع الإخوان المسلمين أثر سلبيا على رؤية مصر لبعض زوايا محيطها. مثلا، الملاحظ في الإعلام المصري، تصوير مجريات الثورة السورية كصراع بين بشار الأسد وبين الإرهاب، إلا أن ما يجري هناك أكثر تعقيدا مما يتصوره البعض.

اتجاه الإعلام المصري في تلميع بشار الأسد انعكاس لتعاطف مؤسسة الرئاسة معه، لذا لا بد من التصويب، فبشار هو الحليف الأول للإسلاميين في المنطقة، بدءا من النظام الإيراني -الذي أخذ موقفا سلبيا من ثورة يونيو ببيان رسمي من وزارة الخارجية الإيرانية- وليس انتهاء بـ(حزب الله) -الذي انتهك السيادة المصرية عبر خلية سامي شهاب المداة قضائيا عام 2009- وحركة (حماس) التي تساهم -إلى اليوم- في اضطرابات سيناء بسبب تحالفها مع جماعة الإخوان.

تشكل (داعش) ومساهما في تكوينها -عبر إصدار عفو خاص عن بعض عناصرها كما فعل مع شاكر العبيسي الذي أرسله إلى لبنان لتشكيل عصابة (فتح الإسلام)- لصيغ ثورة شعبه بثوب دعائي يشع يعزز موقفه دوليا، وما يعزز ذلك أن (داعش) في سوريا لا تستهدف إلا الفصائل المعادية للأسد. إنني أتمنى أن يطلب الرئيس عبدالفتاح السيسي تقارير عن آخر مجازر بشار، وتحديدا ما اقترقه في دوما.

ينقل عن بعض الأوساط المقربة لرئاسة الجمهورية المصرية تعاطف الرئاسة مع (حزب الله) بذريعة محاربة التكفيريين. إن اعتقاد مؤسسة الرئاسة بأن الحزب الإلهي يحارب داعش في لبنان وسوريا غير صحيح، فما يفعله (حزب الله) -حصرا- هو مؤازرة بشار الأسد، وتذكر الرئيس عبدالفتاح السيسي بما يفعله الحزب الإلهي جنوب سوريا، حيث ترك مصارعة الإرهابيين وشن هجومه على الجيش الحر، وتحديدا فصائل الجيش الأول الذي رفض الفتنة السنوية الدرزية معلنا أن هدفه الوحيد "حسم معركة السوريين ضد نظام الطغيان"، ووضع حد للحرب التي دمرت البنية التحتية والنسيج الاجتماعي بأسرع ما يمكن وبأكثر الطرق إنسانية، وتحريم جميع مكونات الشعب السوري من سلطة الطغيان بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين". لقد ترفع (حزب الله) عن محاربة داعش والنصرة وصب قدراته القتالية لتدمير الفصيل الذي يمثل شرعية الثورة وخطابها الوطني الجامع ليكرس صبغة التطرف على الثورة خدمة لبشار الأسد. وما يثير الضحك أن الحزب الإلهي زعم دخول سوريا لمحاربة التكفيريين، وحين اختطف التكفيريون بعض عناصر الجيش اللبناني تملص الحزب من معركته وأوكل أمرها للدولة اللبنانية. إنني أتمنى من المؤسسات السيادية في مصر أن تحدد لنا جبهة واحدة بين الحزب الإلهي وبين داعش.

الثورة السورية تمثل جموع الشعب السوري، واختزلها في طائفة دينية أو فصيل إسلاموي تسطيع مُخل. إن الثورة السورية مزيج من ثورتين مصر، فقد أخذت من ثورة يناير رفضها للاستبداد الأمني بالتمسدي لنظام الأسد، كما أخذت من ثورة يونيو رفض الاستبداد الديني بالتمسدي للمليشيات الإسلامية، وهنا وجبت تحية حزب (الوفد) على موقفه العادل من الثورة السورية، وهو موقف غير مستغرب من حزب الليبرالية المصرية الأصيلة. قبل الثورة السورية لم يتمكن (الأسد) من إقامة علاقة



الغرافيتي الشهير «كن مع الثورة» ينتشر على جدران الشوارع المصرية لتصويب مسار السياسة الثامنة

إضافة إلى أن إيران هي أيقونة الإسلام السياسي منذ أواخر القرن العشرين. من الواجب أن تمر السياسة الخارجية المصرية بحالة هدوء لحين تمتين الوضع الأمني والحالة الاقتصادية، واعتقد أن التسرع في لعب دور إقليمي قبل حسم الحرب على الإرهاب وإنعاش الاقتصاد داخليا هو سبب ما نراه من علامات استفهام في الخارج. ولو تحدثنا بمنطق أمني فالأولى أن تركز الأجهزة المصرية على ضبط وضع غزة وليبيا، قبل التفكير في سوريا. الرهان المصري -في هذه المرحلة- معقود على نخبة التنوير وبمؤسسة الرئاسة المثقلة بآمال شعبها وجيرانها العرب، فالنخبة مأمول منها نقل الصورة بأمانة إلى الداخل المصري، والمنظر من مؤسسة الرئاسة تصويب مسار السياسة الخارجية التائهة منذ ثورة 25 يناير بالعودة إلى محور الاعتدال العربي، وهو الحلف المنعقد على مواجهة الإسلام السياسي الذي يستهدف

طبية مع أي طرف عربي أو دولي باستثناء إيران وروسيا. والتاريخ الأسود للنظامين السوري والإيراني مع مصر معروف لأي مختص. ليس هناك من يطالب بتأييد (داعش) بل معاداتها تكاملا مع معاداة الأسد والإخوان والنصرة، في مقابل الانحياز للشعب السوري.

إن الحرب العادلة التي تخوضها مصر ضد الإسلام السياسي لا بد أن تحذر من الانخراط في الحرب التي تخوضها إيران وأندانيا (الأسد وحزب الله) ضد السنة في المنطقة، وللأسف فإن إيران عبر سياساتها الطائفية والأساليب القذرة لحلفائها، تسببت في تشويه صورة الإسلام أكثر من أي وقت مضى عبر دعم الإسلاموية والتطرف بقصد أو بلا قصد. وهنا نذكر الرئيس السيسي بتصريحه "العلاقة مع إيران تمر عبر أمن الخليج"، وبشار الأسد (وحزب الله) عناصر إيرانية صرفة ولها سوابقها التي لم تتوقف في استهداف أمن الخليج ومصالحه، هذا

استقرار المنطقة وصورتها، ومواجهة المشاريع الغربية الممثلة في مطامع إيران وتركيا والتي تستهدف هوية المنطقة ونقافتها، وأخيرا رفض الصلف الإسرائيلي في عملية السلام وهو المعزز لقوى التطرف والباب المفتوح لدخلاء التامر. إن مؤسسة المخابرات المصرية تاريخها محترم في خدمة القضايا الوطنية والقومية، لكن إن صحت التقارير التي تتحدث عن عملها في سوريا لمصلحة بشار الأسد فتلك وصمة عار على جبينها، ولحسم الجدل ربما يحسن برئيس الجمهورية أن يعلن أمام أصدقائه -قبل خصومه- الكشف عن سياساته إزاء دمشق، فالمشهد هناك صفري بامتياز، فإما أمن الخليج العربي المؤازر له وإما اطماع إيران وجرائم الأسد التي تستهدف محور الاعتدال الذي يفترض انتماء مصر إليه بجوار السعودية والإمارات.

\* صحفي سعودي

## طبقات رئاسية وحكومية لبنانية باردة في ظل حروب باقية وتتمدد



شادي علاء الدين

□ كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن قرب التوصل إلى تسوية في لبنان تأتي بميثاق عون رئيسا للجمهورية، وسعد الحريري رئيسا للحكومة، وتبقى نبيه بري على رأس المجلس النيابي.

يقال إن الاتفاق على ترئيس عون سيكون خلاصة تفاهم إيراني سعودي قارب على النضوج، وهو يعني بتثبيت حيادية لبنان، ومنع النيران المندلعة في محيطه الإقليمي من الوصول إليه.

اللقاء الذي تم مؤخرا في بيت الوسط بين ميشال عون وسعد الحريري والذي اتسم بإيجابية عالية، يقول إن الفتوات التي كانت موضوعة على وصول الجنرال عون إلى سدة الرئاسة ربما بدأت تتفكك. كان لافتا كذلك الهجوم الذي شنّه صحيفة الأخبار على لسان أمينها العام إبراهيم الأمين على قائد الجيش عماد قهوجي إثر تصريحه الذي قال فيه "نعم. قائد الجيش، بحكم المركز الذي يشغله، يصعب، تلقائيا، مرشحا رئاسيا بديها في معزل عن رأيه، لكنني، شخصيا، أتحدى أيا كان القول إنني فاتحته بشيء يخصني في هذا الشأن. أما إن حصل تفاهم على اسمي، فلن أتَهَرَّب من تحمل مسؤوليتي الوطنية". وأضاف "أقول للعماد عون، لست أنا من يعرقل أو يمنع وصوله إلى الرئاسة، بل ساكون في طليعة مهنتيه إذا انتخب، وربما سائل قبله إلى قصر بعدا لتقديم التهنة له، وما يحول حتى الآن دون ذلك، أن هناك مكونات لبنانية تمتنع عن تأييد عون، وهذه ليست مسؤوليتي".

الأمين اعتبر أن المرحلة لا تتطلب رئيسا توافيقا، وأن فكرة الرئيس التوافقي ليست سوى فكرة سخيفة ينادي بها أقطاب النظام

الطائفي كي يضمنوا استمرار زعاماتهم، كما اعتبر الجنرال عون يمثل اليوم رأس حربية المشروع الاستقلالي الحقيقي في لبنان. رفض الكاتب الناطق بلسان حزب الله فكرة أن يكون أي قائد للجيش مرشحا طبيعيا لرئاسة الجمهورية، ورد على تصريح قهوجي مطالبا بتغيير طائفة قائد الجيش إذا كان هذا المنصب يعني اعتبار من يشغله مشروع رئيس جمهورية.

وختم إبراهيم الأمين بدعوة قائد الجيش العماد قهوجي إلى احترام المقامات وخاطبه قائلا "لست أنت يا جنرال قهوجي من يحق له مخاطبة الجنرال عون بهذه اللغة. بل يُفضل احترام المقامات والتراتبية، وأن تذهب إليه، عليه يساعداك على حماية الجيش من جرثومة الوصوليين والإنهازيين، وتأثيرات السياسيين التافهين، وبما يجعلك تختم مسيرتك المهنية، قائدا عسكريا يحمي جنوده بنفسه في أكثر المواقع خطورة".

إن الجنرال عون في نظر حزب الله ليس رئيسا توافيقا، بل هو رئيس جبهة الممانعة والصمود والتصدية. كلام الأمين بدا وكأنه تأكيد لما كان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد نادى به في خطابه الأخير بعدم انتظار أي تفاهات وحارات، سواء أكانت أميركية إيرانية أو سعودية إيرانية للشروع في إنجاز الاستحقاقات الداخلية، وحل مشكلة الفراغ الرئاسي.

رئاسة عون المنتظرة لم تات وفقا لفهم حزب الله إن نتيجة لتوافقات وتفاهات، ولن تكون كذلك حتى ولو كانت، إذا ما جاء عون رئيسا فلن يكون ذلك سوى ترجمة طبيعية لواقع انتصار تيار المقاومة والممانعة الذي قد يسمح لسعد الحريري أن يكون رئيس حكومة الحرب على الإرهاب الذي تنحصر مهمته في إدارة هذا الملف ضمن العناوين والمفاهيم التي أرساها الحزب ومن وراءه، والتي تجعل من الإرهابي

مفهوما يستحضر حين يستعمل مشهدا سنيا صافيا. يمكن تنازل الحزب أنه يستثنى الحريري من توصيفه للإرهاب ولكن بشرط أن يبذل جدية وفعالية في محاربته، وإلا سيردج هو ذلك في عداد خريطة ما يصفه هذا المفهوم الذي يسيطر الحزب على منطق تداوله وتاويله، كجزء من منظومة الغلبة التي يحاور الجميع من خلالها.

يرى منطق التفاهم السعودي مع إيران أن أي استتباب للأمر في لبنان إنما يصب في مصلحة مشروع الاعتدال. وتري السعودية كذلك أن حزب الله مستعد حاليا في ظل شبكة تورطاته الواسعة أن يترك إدارة شؤون الدولة في لبنان لتيار المستقبل، طالما ضمن الحفاظ على مصالحه داخليا، وعدم الاعتراض والتدخل في حروبه. يعتبر المنطق السعودي أن عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة في ظل هذه الظروف التي تشهد تناميا سريعا لموجة التطرف من شأنه أن يعيد الزخم والبريق إلى مشروع الاعتدال الذي يمكن أن يضمن إعادة إنتاج مشهد إسلام مدني حضاري سلمي، يمكن من خلاله إغواء الغرب والولايات المتحدة لاعتماده بديلا عن الأنظمة الإقليمية التي تسم نفسها بطابع علماني، وتقدم نفسها بديلا عن الإسلام المتطرف.

مقاربة إيران تختلف تماما. يبدو ذلك واضحا في حجم الحذر الذي يبديه التيار العوني على الرغم من وضوح استعداد رئيسه لفعل أي شيء في سبيل الوصول إلى سدة الرئاسة. تجلّى هذا الحذر في إعادة التذكير بأن أي انفتاح على تيار المستقبل لا يعني نسيان التحالفات والتعهدات السابقة. المقصود بذلك طبعها هو ورقة التفاهم بين حزب الله والتيار العوني. كذلك يبدو واضحا أن إيران لا ترى في أي اتفاق يأتي بالجنرال عون إلى سدة الرئاسة سوى تكريس لواقع تمدها وتوسعها.

الجنرال عون سيكون رئيس السيطرة الإيرانية إن، ونبيه بري سيكون الرئيس الشيعي المتماهي مع حزب الله لمجلس النواب، ما يدرجه في سياق السيطرة الإيرانية. وسعد الحريري ماذا سيكون في هذه الحالة؟ هل سيكون وحده رئيس الحكومة التوافقي، الذي عليه أن يدير مصالح من يعلنون بوضوح عن عدم توافقيتهم، أم سيكون رئيس حكومة تشريع مفهوم حزب الله وإيران عن الإرهاب في إطار سياق قانوني. ربما يكون ما يجمع بين إيران والسعودية في هذه المرحلة هو انتماؤهما إلى مجال البطة، وعدم القدرة على مجاراة العالم وتطورات. إيران تقدم مشهدا يتوازى مع منطق الانتظار السلبي والتروي السعودي. إيران تقود حلفاءها من الشيعة العراقيين واللبنانيين والأفغان إلى محرقة متنامية، والسعودية ترى أن ترك إيران تتطور في سوريا واليمن والعراق الطريقة الأمثل لمحاربتها.

تأتي أميركا بعد ذلك بمشروع تدريب المعارضة المعتدلة الذي يستغرق ثلاث سنوات، وهي المدة نفسها التي يستغرقها التفويض الذي طلبه أوباما من الكونغرس لتصميم خطة لمحاربة تنظيم داعش. عندها سيكون أمام حزب ستطال كل العالم، يتخذ فيها الحلف الأمريكي الإيراني عنوان محاربة إرهاب يرتدي وفق الترجمة الإيرانية له، التي وردت على لسان حسن نصرالله طابع الدفاع عن الإسلام كله. ربما يكون في هذه الحالة تفصيل إيصال الجنرال عون إلى سدة الرئاسة في لبنان بداية لحرب الدفاع عن الإسلام كله، حيث تكمن مهمة سعد الحريري المتطرف للدولة والمؤسسات والجيش في ضبط إيقاع الدولة والمؤسسات، كي تكون قادرة على تأمين الدعم اللوجستي للمقاتلين في هذه الحرب التي يرحب أن تطول وتطول.

\* كاتب لبناني

## معالي الدكتور الشاب ناشر البياض

عادل الطريفي ربان الإعلام السعودي أمام أمواج التكسير



عبدالله آل هيضة

□ حين كان يكتب في بداياته الصحفية قبل أكثر من اثني عشر عاما، كان غيره قد توقف عن الكتابة وتفرغ لمشاهدة صحيفته من مقاعد كبار المحررين، لأن رحلته توقفت عن العطاء، وحين كان يقرأ في السياسة لتزيد من رؤيته، كان طموحا بسابق الزمن، لا يتوقف عن الطموح، بينما كان العديد من أترابه عقودا من الزمن منكبًا على كتابة مقالات لم تجذب أحدا سوى كاتبها ومجامله محرر الصحيفة، بين حين وآخر، أي العيش في الروتين، الذي لم يعرفه الطريفي. بدرجة ما كان بعيدا عن المحلية، فقد لا تعرف سعوديته حين تقرأ مقالاته، أو ربما حتى حين تتشاهده متحدثا، لكنه لا يتعد عن الهمم السعودي العام، وعلى وجه الخصوص علاقات بلاده الدولية، ويمكن وصفه بالمحايد في صيغة الوطني إذا ما تعلق الأمر بشأن بلاده، يبدو دائما في علاقاته، غير مبتعد عن علاقاته ما قبل تبوؤ المراكز في رئاسة تحرير أو إدارة.

كان يغامر بهدوء وفق أسلوب لا يتقنه الكثيرون، كل الطرق معه تؤدي إلى البروز والنجاح، مروض سريع لكلمات الغضب، الحياء معه صار سحابة والتعلم لديه لا ينتهي، تعرف على العديد من أصحاب الشأن الثقافي والفكري، ممن يشار إليهم بالبنان، وعقد معهم لقاءات نشرها على صفحات الجريدة التي تبوأ رئاسة تحريرها. كان يقرأ كتابا أو كتابين من أجل كتابة مقال، فيأتي مقاله غزيرا بالمعلومات عن ظاهرة دولية أو ما يتعلق بدعم سياسة بلاده وتوضيحها. يصعد إلى مناصب، ليفتح الطريق أمام التجديد والشباب، يراهن على التجديد، بل الجديد، قادر على بناء أرض صحفية من أقلام صغيرة، وله المعجزة في تطوير البناء ليكون شاهقا جاذبا، لا يعشق الضوء كثيرا، لكنه يعيش في الظلام منيرا لغيره، حتى جاءت الفرصة أن تسلط عليه الأنوار.

## عادل وأكثر

عادل بن زيد الطريفي، قصة شاب سعودي، ولد قبل سبعة أشهر من حادثة خطف معها الإعلام السعودي بقدره قادر أو ربما غير قادر، حادثة "جهيمان العتيبي" باقتحام الحرم في نوفمبر 1979

التي هزت علما ووطنا ومجتمعا وغربلت الكثير من النسيج وعلى رأسها الإعلام، بل وقلبت المعادلات، حتى اتصل تأثيرها بحدوث الثورة الإيرانية، وكطبيعة علاقاتها بالمنطقة، ثم لحقتها الحرب الأفغانية، وكانت علاقة السعودية بإيران موضوع عادل الطريفي، في ما بعد، للدكتوراه. مسيرته كانت كمسيرة أغلب جيله من الشباب السعودي، عاش في بريدة القصيم وسط السعودية التي يعتبرها الكثيرون موطن تشدد ديني، مع ظهور شخصيات غير عادية في تحريرها منها، كعبدالله القصيمي مثلا. درس الطريفي من مناهج ما تزال حتى اليوم قضية صراع، واستمر متفوقا إلا قليلا في مراحل التعليم العام. كانت مرحلة الجامعة نقطة تحول في حياته، التي تخصص فيها لدراسة الهندسة الطبية، بجامعة الملك سعود، كان أقرب لجماعات سواح الدعوة، لكنه عاد إلى الحياة، بعد حادث مروري جعله مقعدا لأكثر من خمسة أشهر انكب في مقعده الأبيض على القراءة في المجالات السياسية والفكرية؛ فانطلق كصقر نحو قمة ربما أنه وصلها، أو ربما أنه الهدف في عقل الطريفي. عاد للحياة، وتوسط، بل وتدقق كتابة مع مرحلة تخرجه

من البكالوريوس، كانت صحيفة "الوطن" السعودية مقام الطائر الجديد في مرحلة كانت بعض المناطق تحرق نسخ الجريدة الاستثناء في المملكة، لما يعتبرونه "تفريحا" و"علمنة" بينما كانت هي صانعة الخطوط الجديدة في الصحافة السعودية فكتب بعضا من المقالات الفكرية التي شددت أكثر المتشددين وعشاق الاختلاف، ثم كانت صحيفة "الرياض" مقرا آخر لم يطل مكوثه فيه بسبب زحمة كتاب صحيفة العاصمة، منتقلا بقلمه إلى صحيفة "الشرق الأوسط". انطلق نحو ممارسة بعض ما تملبه عليه شهادته في ألمانيا، باحثا ومدربا، ومكملا الكتابة، بعدها انطلق نحو بريطانيا لدراسة الماجستير في تخصص العلوم السياسية، وباحثا في مجال الأمن والديمقراطية في إحدى الجامعات البريطانية. استمر كاتبا، وهو في مركب البحث والتعلم محورا فكتب في مجلة "المحايد" فترات منقطعة، ومثلها كانت في الخضراء السعودية "الشرق الأوسط" وأنجز درجة الماجستير الثانية في تخصص السياسة والاقتصاد من جامعة أخرى في العام 2009 وحصل على الدكتوراه في فترة لاحقة. كان أربعاؤه في صحيفة "الشرق الأوسط" مهما بالنسبة إليه يأخذ فيه

الطريفي يعد من أكثر المنتقدين لإدارة أوباما، فقد تنبأ مبكرا بفشل الثورات العربية وسيل الدماء المتدفق حين قال «كان على إدارة أوباما الاختيار ما بين مصالحتها في الشرق الأوسط، أو الانتصار للمبادئ الديمقراطية»

قضية ساخنة دولية في أكثر الأحيان بما يلائم دراسته. استمر كاتبا، وهو في بحر البحث ساعيا، ليحصل على الدكتوراه، قبلها قد جذب صناع المؤسسات الإعلامية له من مقال أو موقف، كون السوق الإعلامي السعودي في غالبيه يمر في ضجيج ووتيرة واحدة بين صحافييه ومؤسساته الداخلية التي تعاني من هروب الشباب المميز نحو صحافة كان مميروها من الخارج يكتبون لوطنهم وقراء منقطعتهم.

أنجز عادل الطريفي، درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في العام 2012 بعد أن تم تنصيبه رئيسا لتحرير مجلة "المجلة" ذات الصيت الكبير في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، ومسار كبار الصحفيين السعوديين، ليكون أصغر رئيس تحرير في مسيرة المجلة، وأعاد لها وهجا جديدا بروح الزمن القديم، وأخرجها من معازل الشبكة العنكبوتية إلى رفوف التوزيع.

## طريق الوزارة

مارس الطريفي، الذي طوى عمره في البحث والكتابة للرفي إلى أعلى، الكتابة الصحافية أثناء عمله رئيسا للتحرير وصنع توليفة غير مسبوقه بين الاقتصاد والسياسة، قدم فيها المصلحة الأكبر على المبادئ الديمقراطية، وهو رد على من يتهمه بـ"الأمركة" ودعمها.

فكان الطريفي أكثر المنتقدين لأوباما، بالمرور على تعرجات التاريخ الأميركي للرؤساء، فهو من وضعه في مرتبة متأخرة مع الرئيس جونسون قائد أميركا في حرب فيتنام، وفق رؤية الشعب الأميركي، فقال

الطريفي الذي تنبأ بفشل الثورات العربية وسيل الدماء المتدفق حين قال «كان على إدارة أوباما الاختيار ما بين مصالحتها في الشرق الأوسط، أو الانتصار للمبادئ الديمقراطية»

عاش فيها كـ"محمد الفاتح"، عاشق علم وثقافة وفتح دروب للشباب السعوديين للدخول في مجالات كبرى ومتعددة في الصحافة، وخصص صفحات للشؤون السعودية، واقتدى ببعض صحافة لندن العربية منها والإنكليزية، مرتقبا قبل أن تبعه الريح الجديدة نحو عالم آخر. قضى الطريفي أعوامه متدبرا بالورق، قبل أن يشعل التلفزيون بزخمه وصعوبته عينيه ليكون النجم الثاني في قناة "العربية". لم يدم انتظاره سوى أشهر قليلة حتى أصبح الرجل الأول في القناة مديرا، لم يشهد زمنه اليسير هناك الكثير من التغيير، بل كانت كفة الميزان الملكي السعودي التي تعشق الشباب حاملة إياه إلى أكبر منصب إعلامي، وزيراً للثقافة والإعلام، بقرار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

## على منبر التغيير

وثق فيه الملك سلمان، وسلّمه وزارة مهمة إن لم تكن مع شقيقتها التعليم وزارتا المرحلة، وهو في السادسة والثلاثين من عمره. الطريفي سيد الابتسام، والمتوشح بـ"بشت" المنصب، هل يستطيع فك شفرة معقدة في خريطة الإعلام السعودي؟ مسيرته تبشر، فهو المجدد، وأعماله تشهد، وهو اليوم صانع القرار فيها. لم يعد أمامه مجلس أعلى للإعلام، بل تقبّع تحت إدارته هيئتان: للإذاعة والتلفزيون وأخرى للإعلام المرئي والمسموع، وبحر لجي يسمى الثقافة وهي ذات نسيج معقد وإن حوى نخبة المفكرين غير القادرين حتى على انتخاب أندية المناطق الأدبية. كان التلفزيون في عقود ماضية، أشبه بتذبذبات سوق أسهم السعودية، لا يعرف الأخضر دائما، كان من يستبشر بالتغيير في مفاصل الوزارة يستيقظ من حلمه على واقع من.

لم يرض التلفزيون أحدا، فانطلقوا مرتحلين وفي داخلهم غصة إلى تلفزيونات أخرى، وغيروا موجاتهم الإذاعية إلى معرفة أخبار وطنهم العربي من إذاعات لندن. أما صحافتها، فعدد كبير لم يعد يستطيع القارئ أن يميز بين الخبيث والطيب، ورؤساء تحرير مميرون ركناو لمقاعد "تويتر" وشاشات التلفزة محللين، بعد أن ساقهم هبوب أقوى للعزلة، حتى أصبح الصحافي السعودي مصابا بـ"ماساة الأدب"، بينما هيئتهم هيئة الصحفيين السعوديين، مجرد مبنى يصب أمامه صحفيون عشقوا المهنة، واستمر فيها من يكتب لقطاعات المهنة التي يعمل بها نهارا. مجيء الطريفي، الذي قال في خلاصة مقال قديم له "إن الدول العربية وغيرها، تفشل لأسباب متعددة ومتداخلة، وفي الوقت نفسه معقدة تشمل الجوانب الثقافية والتاريخية والاقتصادية"، هو أمام مرحلة تطوير إن لم يكن هدم فبناء كما فعلها من قبل في محفل إعلامي على نطاق ضيق، لإعادة تقييم لبلد يليق به أن يعكس وجوده العالمي الكبير، وللأزم له وجود إعلام حقيقي.

مجيء الطريفي إلى وزارة الثقافة والإعلام السعودية، وهو الذي يقول «إن الدول العربية وغيرها، تفشل لأسباب متعددة ومتداخلة، وفي الوقت نفسه معقدة تشمل الجوانب الثقافية والتاريخية والاقتصادية»، يعد بداية لمرحلة تطوير إن لم تكن هدمًا ثم إعادة بناء

# شيخ درزي سوري يعكس أزمة انتفاضة الشعب والتطرف والأقليات

## وحيد بلعوس وصرخة العقل بين الوادي والجبل



عمار ديوب

وعدمها لم تقراً أبداً بشكل موضوعي، ومن هنا ساد تعميم واتهام للأقليات بأن النظام حاميتها وهي خاضعة له، وأن الأثرية ثائرة والنظام يريد إفناءها وأن الأقليات لا ترفض ذلك.

نعم يمكن القول إنه لو شاركت الأقليات لانصرت الثورة، ولو شاركت دمشق وحلب لانصرت الثورة؛ وهناك أسباب كثيرة وعديدة لعبت دوراً رئيسياً في عدم الانتصار. تحديداً لموضوع مقالنا أو الكلام في هذه

القضية وفق هذه الأسئلة خالٍ من الصياغات الطائفية؟

أولاً للتذكير ما أشرنا إليه أعلاه حول كيفية مشاركتها ومسار تلك المشاركة، وثانياً هناك صراع الثمانينات والذي لم يغلق أبداً؛ وبقي تحت الرماد أي في الوعي، ويتضمن أن النظام حارب الإخوان المسلمين وهم أعلنوا أنهم يريدون بناء دولة إسلامية، وهذا سيشكل تسلطاً وتشديداً دينياً على تلك الأقليات؛ هذه الفكرة عمل النظام على

تنشيطها حالما بدأت الثورة، ولم تتوسع بعد، وحالما ظهر له أن الأقليات تشارك في حمص واللاذقية والسويداء والسلمية والقامشلي، تنبه النظام باكراً إلى خطورة توسع الثورة، وعمل بالوقت عينه على

تهديد كبار التجار ورجال الدين وأئمة الجوامع، ودفعهم لاحقاً إلى اللجوء، وكان ذلك بمثابة

شطب الأهداف الأولى للثورة أي الشعب السوري واحد ولا سلفية ولا إخوان ونظام

ديمقراطي لكل السوريين؛ المعارضة التي استقدمت من أميركا ومن الداخل السوري

تحالفت فوراً مع الإخوان، ولم تنتبه إلى خطورة دور الإخوان وحساسية وضعهم في سوريا، وأن النظام سيستفيد فوراً

من تواجدهم في المعارضة، وهذا ما كان. وهذا لعب دوراً رئيسياً في تقليص مساحة المشاركة بالثورة.

وثالثاً، ساعدت المعارضة النظام حينما فتحت أذرعها وقلبيها واحتضنت بحنان وغبطة

غير متناهية الإخوان، وحين اعتبرت لاحقاً جبهة النصر جزءاً من

الثورة رغم أنها تعرّف نفسها كجزء من تنظيم القاعدة، ويأتي في الإطار نفسه تصاعد الميل

الطائفي والجهادي، والذي كان بدعم وتمويل من المال السياسي "الطائفي"؛ هذه العوامل حدّدت

الأقليات وسكان مدينتي دمشق وحلب، وطبعاً فهذه الأحياء المهمشة في هذه المدن شاركت بالثورة.

النظام بقمعه اللامتناهي وبإيديولوجيته المستمرة وأنه حامى الأقليات إضافة إلى رداءة

خطاب المعارضة وتماهيها مع فكرة أن الثورة للأكثرية الدينية أي السنة، دفع كثيراً من السوريين للخوف

والخشية على مستقبل سوريا. وتعرّز ذلك بتوسع سيطرة الجهاديين، ليتم إخراج ليس الأقليات بل وعامة الشعب من

تأييد الثورة، ولتصبح أغلبية الشعب بين مهجر ولجوءٍ ومعتقل ومحاصر؛ فحصره صار من النظام ومن الجهاديين كذلك، وليفرض الآخرون سلطة شرعية

شمولية على مناطقهم تتجاوز في بعض الممارسات شمولية النظام ذاته.

### الدور العرب السوريون

في هذا الجو ظهر الشيخ وحيد بلعوس، ولكن لم تبرز ظواهر شبيهة لدى بقية

الأقليات، ربما يعود الأمر لجغرافية المدينة حيث العزلة النسبية، وربما لتصاعد دور

جبهة النصر في درعا وتهديدها للدروز كذلك، وربما هو قلق من استفقاع الوضع السوري أكثر فاكتر، والخوف من سقوط

السلطة بشكل كامل وفوضوي وانفتاح الوضع نحو اقتتال مذهبي؛ لذلك يشكل

ظهور بلعوس ضرورة محلية لتعبئة الفراغ وإسكات القلق العارم عند الأهالي لا سيما وأن صوت الثورة ومقولة أنها لكل السوريين

تضال بشكل كبير، وحالات التآزر بين أهالي السويداء ودرعا تراجعت؛ ويعزز من ظاهرة وحيد، ويشكل جزئي، محاولة

بعض المتطرفين إيجاباً بروز جبل الزاوية على التناغم مراراً وفقاً لمشيئة الفصائل

الإسلاموية المسيطرة على ذلك الجبل، ولتبدل سيطرتها.

الحوادث التي شاركت بها جماعة بلعوس بقوة السلاح هي حوادث جزئية، ولكنها شديدة التأثير، حيث صفع ضابطاً حينما

تلاسن، وهدم حاجزاً للأمن ولكن النظام أعاد بناءه، وساهم في منع إجبار بعض الشباب على الالتحاق بالخدمة الإلزامية وأشرف

على توزيع بعض المواد كصهاريج المازوت للمواطنين لمنع التلاعب والفساد، وساهم في معركة داما ضد فصائل متشددة حاولت السيطرة عليها، وتصاعد خطابه الرفض

لسياسات الأمن في مدينة السويداء، وهكذا. النظام الذي يأمر مشيخة العقل كما يأمر كافة المؤسسات الدينية في سوريا أرسل تلك



النظام الذي يأمر مشيخة العقل الدرزية كما يأمر كافة المؤسسات الدينية في سوريا أرسل تلك المشيخة إلى وحيد بلعوس لتطويعه، وإفهامه أنه تجاوز الحدود الحمراء، فرفض بلعوس هذه الموقف، فكان الرد الفوري صدور قرار من مشيخة العقل بإبعاده دينياً

المشيخة إلى وحيد بلعوس لتطويعه، وإفهامه أنه تجاوز الحدود الحمراء، وأن وجود بعض السلاح وتشكيل جماعة مسلحة ليست مشكلة، وإنما المشكلة حينما تستقل بذاتها، وتطلق إنتقادات قوية للسلطة، وتحمل مضموناً أن السلطة هي السبب فيما حصل ويحصل في سوريا. طبعاً رفض بلعوس هذه المواقف، ونشر كما قلنا موقفاً يوضح رايه ويحمل النظام المسؤولية. الرد الفوري كان صدور قرار من مشيخة العقل بإبعاده دينياً هو ومجموعته وهناك عدة بيانات تخصه تلي الإبعاد وتسبقة؛ وهذا يعني منعه من الدخول إلى المجالس واعتباره شخصاً عاقاً والتشهير به، وربما لاحقاً تصفيته.

إن لم يتم التساهل مع الظاهرة حينما بدا أن ساعدها يشند، ولكنها أيضاً تركت للتوسع؛ فبلعوس، ولأنه يعي ظروف الجبل جيداً ويبدو أنه يتقن العمل السياسي بعفوية، قد زار مشيخة العقل بعد قرار الإبعاد ليظهر الولاء أمام أهل الطائفة، وأنه لا يقصد أبداً إدخال المدينة بمشكلات. لكن الواقع أن بلعوس ليس معنياً بذلك المشيخة المتقدمة، بل وربما هي فرصته التي تعني مدّ صلات شعبية كبيرة إلى كافة قرى السويداء، ومن هنا نرى الموقف المنحاز له فور صدور قرار الإبعاد، حيث احتشد جمع من الناس لمؤازرته.

لن نناقش هل الديني ثوري، أو أنه محافظ دائماً، فهذا نقاش فاسد في طريقة النقاش. فالديني حينما يشارك بالثورة يُقرأ من زاوية برنامجه والشرط الذي دفعه للمشاركة وهكذا، أما مصادرة مشاركته بحجة أنه ديني فهذا من الخطأ بمكان. وعكس ذلك الطائفي، فهو لا يقيم وزناً للأوطان ولا تعنيه أبداً ولا تعنيه الثورة ذاتها، هو معني فقط بإنجاح مشروعه وتطبيق كل المجتمع والدفع به نحو حروب متتالية إلى أن ينهك المجتمع ويحدث تدخلاً ما يفوق كل ذلك.

بلعوس ورغم تأكيده على البعد الوطني لحركته، وإن أخفق في أن يقنع البعض بها، فإنه تقدم الجهاديات وحتى الحركات التي تستند إلى الدين بالعموم وليس بالضرورة أن تكون طائفية، يعكس تراجعاً في البعد الوطني، ولكنه يوضح أيضاً خطورة ذلك على مستقبل سوريا.

إن تغيير الهوية الوطنية كان رد فعل على احتكار النظام للوطنية، وكل مفهوم احتكره النظام احتقره الشعب. هذا لم يكن أمراً إيجابياً أبداً.

الثورة وهي تقرب من عامها الخامس، وتنتج ظاهرة جديدة اسمها وحيد بلعوس، يعني أنها في مارتق كبير، وأن سوريا تذهب نحو أسوأ الخيارات، أي الحروب الطائفية المتقلبة بين المدن، وتكريس ذلك كما تم باسم الحرب على الإرهاب، ونتيجة ذلك يتمدد داعش والنصرة وغيرهم؛ وتظهر هذه الجهاديات والإسلام وغيرهم، وتظهر هذه الجهاديات وكأنها هي من قام بالثورة وهي من تصارع النظام.

إن فالأراء متناقضة عن الشيخ بلعوس، وهو يعرف ذلك، ويحاول جاهداً التحرك بحقل من اللغام. يجلس الشيخ وحيد

مفكراً في أواخر الليل؛ هل سيساعدني الله في تجاوز هذا الحقل؛ فشيوخ العقل الذين نسبهم الله في الأرض يضغطون والنظام

أصبح يصنّفني عدواً، وإن لم يطلق الرصاص نحوي إلى الآن، والمعارضة منقسمة، فمنهم من يعتبرني عميلاً ومنهم من يعتبرني

طائفيًا، ومنهم من يعتبرني غيمة صيف وستزول؛ الحقيقة أنا شيخ يخاف الله كثيراً، وأحاول أن أعبر عن الأم الذي تعيشه

محافظتي فقط؛ فهي تضم طائفة صغيرة، وقد تتعرض لهجوم جهادي شرس، وقد يسقط النظام فمن سيحمي الخلق والأعراض.

ربما علي النوم الآن، فعدا سنرى ماذا لدى جماعتي من أفكار، فربما نجد مخارجاً لطريقنا

الوعدة، التي أجبرنا على السير بها، ينهض الشيخ، يطفى نور الكهرياء، ويتمتم ببعض الدعاء للإله عساه ينير خطوته غداً.

خمسينيّ بشارب كثر وطويل، يرتدي لباساً أسود يميز رجال الدين الدروز، ثقافته من ثقافة الناس وهذا ما يعرفه المرء من كلماته وطريقته في التعبير، ولكنه يعرف أحكام الدين ووجع الناس. يشكك به الكثيرون مدعين أنه كان أقرب إلى السلطة رغم تعميق الشقاق معها، وهناك من يرفضه عقيدياً لكونه ينطلق من الديني في التعبير عن مشكلات مدينته السويداء وآلام سوريا. بينما يعتقد كثيرون أن ظاهرتة لن تعمّر كثيراً. ونضيف، لم يسمع أحد بالشيخ وحيد بلعوس في السنوات الثلاث الأولى للثورة، ولكن ومنذ قرابة سنة أشهر بدأ نجمه يضيء سماء جبل العرب، وصار له أتباع في كافة بلداته وليس في بلدة المزرة التي "دارته" فيها.

### الشيخ المعزول

بروز الشيخ وحيد كجماعة مسلحة وبتوجه ديني لصالح المدينة ولكن بروح لصالح سوريا كما يعرف عن نفسه تبعاً، جاء على خلفية فشل المعارضة في جذب أهل المدينة إلى الثورة، وفشل النظام في تجييش المحافظة إلى جانبه، ورفض آلاف الشباب المشاركة في الخدمة الإلزامية ضد الثورة. لم يعلن انضمامه للثورة، ولكنه انتقد ممارسات النظام، ونشر ذلك نصاً طويلاً مؤخراً وحمله مسؤولية الفساد وإهانة كرامة الناس وعدم معاقبة القيادات الأمنية على سوء علاقتها بأهالي السويداء، وطالت كلمته الإشارة إلى معتقلي المحافظة وشهدائها وإلى سوء المعاملة بالجيش للضباط وصف الضباط انتقادات بلعوس لم تصل لإسقاط النظام، ولكنه يحذر النظام من الإمعان بالإساءات للشعب؛ وهو ما يذكر بخطاب أهل درعا بعد حادثة الأطفال؛ فحينها طالب أهالي درعا بالاعتذار عن اعتقالهم وإطلاق سراحهم واعتقال عاطف نجيب المسؤول الأمني فيها؛ ولكن النظام رفض كل ذلك، وهذا ما دفع الأمور نحو الأسوأ، وحينها بادر النظام إلى الحل العسكري لإسكات أهل تلك المدينة، وهذا الحل الوحيد الذي اختاره النظام وليس بحوزته سواه، قاد كل سوريا إلى الثورة وتطورت إلى أشكال عديدة، وما هي تقرب من عامها الخامس.

### دائرة الصوائف

نوقش ويتجدد النقاش في سوريا، عن أشكال مشاركة الأقليات الدينية. غالباً تستكين الأرقام إلى ما يشبه المسلمة أن الأقليات لم تشارك بالثورة ولو شاركت لحسم الصراع ولسقط النظام. هذا الجدل يتجاهل عادة عدم مشاركة حلب أو دمشق بشكل واسع، وكذلك أحياء في مختلف المدن السورية؛ طبعاً ليس سوى "الموتور" من يغلق الحوار الجاد؛ الحديث هذا لم يناقش جيداً لماذا فئات اجتماعية متعددة الانتماءات الدينية بل والطبقية لم تشارك بالثورة؛ وعكس ذلك شاركت فئات متعددة الانتماءات بالثورة، بل وحتى طبقية كذلك.

لا جدال في أن الأقليات المسيحية والإسماعيلية والدرزية والعلوية والشيعية وسواها، كانت مشاركتها بالثورة خافتة ومحدودة وإذا ارتفع عدد المشاركين في سنتها الأولى، فإن هذا العدد ذاته تراجع في السنوات اللاحقة. ونضيف هنا تصاعد الشكوك حول انتصار الثورة؛ قصدت من التوسع في هذا التوضيح إظهار تعقد قضية المشاركة أو الإجماع عنها، أو تبدل المشاركة ذاتها، لأصل إلى فكرة أن قضية المشاركة

انتقادات بلعوس لم تصل لإسقاط النظام، ولكنه يحذر من الإمعان في الإساءات إلى الشعب؛ وهو ما يذكر بخطاب أهل درعا بعد حادثة اقتلاع أظافر الأطفال؛ فحينها طالب أهالي حوران النظام بالاعتذار عن اعتقال أطفالهم وإطلاق سراحهم ومحاسبة المسؤول الأمني عاطف نجيب

# الرسامة العالمية التي تلعب لتقول الحقيقة

## سلوى روضة شقير فنانة حياتنا المرجأة



فاروق يوسف

□ عام 2013 شهدت لندن إقامة أول معرض شامل لأعمالها في الرسم والنحت. كانت اللبنانية سلوى روضة شقير يومها قد دخلت عامها السابع والتسعين، وهو ما منعها من حضور حفل الافتتاح الذي أقامه متحف "تيت مودرن"، فمن الذي تأخر عن اكتشاف الطريق إلى الآخر، العالم أم شقير نفسها؟

لم تكن شقير وهي في سنها ذلك لتجد معنى لذلك التكريس العالمي الذي نظر إليه اللبنانيون بشيء من الرهو. فالفنانة كانت قد بدأت عروضها الفنية في مدن عالمية يوم كانت لا تزال في مقتبل العمر. وكان من المحتمل أن تحظى تجربتها الفنية بالكثير من الاهتمام الغربي لولا أنها قررت العودة إلى بيروت بداية خمسينات القرن الماضي.

### النقطة والخط

الفنانة التي دفعها ملها من الواقعية، وقد تعلمتها جيدا، إلى الالتفات إلى التراث الفني العربي - الإسلامي من عمارة وزخرفة وخط وجدت في التجريد الهندسي ما يعيدها إلى جذورها، كانت مقولتها "إن أبحاث كاندنسكي حول النقطة والخط التي رأيناها جديدة، هي أبحاث قام بها الفنان المسلم منذ القرن الأول للهجرة" بمثابة بيان شخصي، لم يكن الهدف منه التقليل من قيمة ما توصل إليه الفنان الروسي بقدر ما كان الهدف منه وضع الأمور في نصابها التاريخي الذي كانت الفنانة قد كافحت من أجل أن يكون فيها جزء أصيلا منه، فلم تكن روحانية فنها المستلهمة من التصوف ذات صلة بروحانية فن كاندنسكي التي تقيم في العلاقات الشكلية الخالصة. ولم تكن شكلايتها المستمدة من بنية القصيدة العربية التقليدية ذات صلة بتحويلات الشكل في الفن الغربي، وإن وقع التناقض واتسع مجال المقاربة.

لم تكن شقير مهمة كثيرا في أن يأخذ فنها مداه العالمي في سياق الفن الغربي، فليدنيا شيء مختلف تقدمه إلى العالم، ذلك الشيء هو ما جعل واحدا من أهم أربعة متاحف في العالم يقبل على استعادتها وإن حدث ذلك متأخرا.

ولدت سلوى روضة شقير في العام 1916. دفعها شغفها بالرسم إلى دراسته في محترف الرسامين العمر الأنسي (1901-1969) ومصطفى فروخ (1901-1957) غير أن تلك التجربة القصيرة في التعلم المدرسي المنضبط بداية الأربعينات وعلى يدي كبيرين هما الأنسي وفروخ قد أدت بها إلى ما لم تكن تتوقعه. كان شغفها بالرسم يقع في مكان وما كانت تتعلمه من دروس في الرسم الواقعي يقع في مكان آخر. كانت صادقة مع نفسها حين قررت الكف عن ازدياد موهبتها وخيالها وفطنتها عن طريق تقليد الواقع. غير أن التجربة الأهم في تحول مسيرتها الفنية حسب الناقدة مهن سلطان وقعت عام 1943. يومها كانت شقير في زيارة للقاهرة وكانت المتاحف مغلقة بسبب الحرب العالمية فقررت أن تقضي وقتها في زيارة القاهرة القديمة بمساجدها وأبنيتها التراثية وهناك رأت ما كانت تحلم به. لقد قبضت على مصدر إلهامها الذي كان حتى تلك اللحظة مجرد هاجس شخصي يزيد القلق الفني خفاء وإرباكا.

في القاهرة القديمة عثرت شقير على ضالتها الفكرية والعاطفية التي تمخضت عنها مغامرة التجريد في معرضها الأول الذي أقامته عام 1947 في النادي الثقافي العربي ببيروت. لم يحظ ذلك المعرض إلا باهتمام النخبة. شقير لم يكن لها خطاب شعبي. ستكون كذلك دائما عبر كل مراحل مسيرتها الفنية. لقد نسفت الرسامة يومها ماضيها الانطباعي فلم يتعرف عليها الجمهور. لم تكن هناك مناظر طبيعية ولا

”

سلوى شقير تعرف بفكرتها التي تقول إن أبحاث كاندنسكي حول النقطة والخط التي رأيناها جديدة، هي أبحاث قام بها الفنان المسلم منذ القرن الأول للهجرة، ومن هنا كان عملها يبني على التراث منطلقا إلى العالمية

“

حياة صامتة ولا صور شخصية. كل ما عرضته شقير يومها كان يقع خارج مفهوم الفن المتعارف عليه اجتماعيا. قبل سفرها إلى باريس كانت شقير قد أكدت حضورها الفني المختلف، وهو حضور لم يابه كثيرا جماهيريته. كان لمعان فكرتها المتمردة يشدها إلى الغرب، باعتباره خزانة الفن الحديث.

### النيزك القادم من كوكب بعيد

ما بين عامي 1948 و1951 عاشت سلوى روضة شقير في باريس طالبة في معهد الفنون، غير أن ثلاثة أشهر قضتها في رسم الفنان فرناند ليحييه كانت قد أعادتها إلى تجربتها مع مرسمي الأنسي وفروخ. كان العالم الذي تحلم في الانتماء إليه يقع في مكان آخر. شيء منها كان يستعيد تجربتها اللبنانية وشيء آخر كان ينشئ عمارته بمواد جديدة، هي مجموعة ما استعارته بطريقة تلقائية من إنجازات الفنان الغربي. لقد تعلمت شقير في باريس الشيء الكثير عن الفن. لم يعد فنها مجرد تكرار لمفردات فنية تراثية، سبق أن رأتها في مساجد القاهرة القديمة وقصورها. صار لعينها أن ترى من خلال عيون فنانين أوروبيين سبقوها إلى التجريد ومن أهمهم الأسباني خوان ميرو والفرنسي أنطوان أرتو. وما كان في إمكانها أن تحمل تبعه النحت المعاصر وحدها؟

لم تكن امرأة وحيدة. كان هناك حشد من الرسامين والنحاتين يقف وراءها، المرأة التي عادت إلى بيروت بعد أن كانت تعرض أعمالها في قاعات فنية مختصة بالفن التجريدي بباريس قوبلت بحفاوة بالغة يوم أقامت معرضها في قصر الأونسكو عام 1963. بعد أكثر من عشر سنوات ستطل شقير على الجمهور بمعرض في القاعة الزجاجية (عام 1974) لتكون بمثابة "نيزك أت من مكان بعيد" حسب تعبير الناقد جورج طراب.

### التجهيز الخيالي بالمكعبات

بالنسبة إلى النحت في العالم العربي كانت سلوى روضة شقير ظاهرة استثنائية. لم تكن المرأة التي جُبلت على الهيام بالمفردات الزخرفية العربية قادرة على استخراج أشكالها من صخرة بعينها. كانت منحوتاتها تتكون من قطع مركبة، بعضها يضم البعض الآخر، من غير أن يوحى بالانتماء المؤكد إليه. قطع مفككة يمكن أن تعرض باعتبارها مفردات خالصة ويمكنها أن تجتمع في عمل واحد، غير أنها لا تكف عن قابلية انشطرتها لكي تولد من جديد. في أعمالها الخيلية تعيدنا شقير إلى مادة حلمية، هي في حقيقتها تلخيص لفننة الأنوثة وهي تحيط عالمنا بمكرها. هذه نحاتة لا تستخرج عالمها من كيان صلد سبق يديها، بل تخترع بداها عالما هو ما تضيف عليه شيئا من حبكة صنيعها الخيالي. كان فن شقير بمثابة نبوءة لما سيكون عليه الفن في عصر ما بعد الحداثة. كانت أعمال شقير نوعا من التجهيز، غير أنه كان تجهيزا يمت إلى الرياضيات التجريدية بصلته، غير أنه في الوقت نفسه لا يخفي علاقته بالواقع المتاح على المستوى النظري. كانت شقير قد أنتجت أعمالا أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) كانت بمثابة عقد سلام مؤجل. كانت ثنائياتها العمياء تبطع من زمن الحرب لكي لا تسرع في زمن سلم كانت تراه ممكنا. لم تصور الحرب بمفرداتها ولم تشفق على فرائقها. غير أنها اصطادتها مادة تصويرية للقاء يمكن أن يقع في أي لحظة.

الآن يمكنها أن تقول كل شيء لتفسر أعمالها، غير أنها لن تتخلى عن الشكل الذي كان دائما سر حياتها. لقد سحرتها الأشكال فكانت ترغب في أن تفسر سر الجمال التصويري من خلال الشكل مثلما تدافع القصيدة العربية عن نفسها بالكلمة. شقير هي نحاتة كلمات خيالية. تلتقط بداها ما نسمعه لتصنع منه كيانا نراه بقوة خيالها. شقير هي عرافة عصرنا. وهي خلاصة ساذجة قد تدفع بها إلى الضحك. سيدة المعاصرة المتشقة في أدواتها لن تكون مجرد عرافة تستعرض خبرتها في الطريق.

كانت سلوى روضة شقير تضع أمام أعيننا تركيباتها للعب، غير أنها كانت تقول الحقيقة.



# شاعر دخل بيوت الناس بحناجر عبدالحليم وشادية وصباح عبدالرحمن الأبنودي صانع الحلم والثورة وصدیق الأنظمة



محمود قرني

لا شك أننا عندما نتحدث عن الشاعر عبدالرحمن الأبنودي، فإننا نتكلم عن قامة سامقة بقدر لا يمكن التحفظ عليه سوى غير ما يمكن أن يتلمسه المرء في مقاربات خارج الشعر، ومن ثمة فتقديرنا لمواقف الشاعر خارج شعره ستظل محل مراوحة، بين التأييد والمعارضة، لا سيما إذا طرحنا السؤال المجهد، هل يمكن للمواقف السياسية والعقائدية أن تخصم أو تضيف إلى منجز الشاعر؟

هناك تيار من الرومانسيين لازل يربط بين منجز الشاعر ومواقفه، باعتبار أن الشاعر ما هو إلا حاصل جمع قناعاته وأفكاره ومواقفه، وثمة تيار آخر يدعي أنه الأكثر عقلانية وحدانية، يرى أن الشاعر لا يجب أن يخضع لمثل هذه الأحكام الأخلاقية التي تغيب عنها الموضوعية، بحسبان أن الأحكام الأخلاقية نفسها تعد تعبيراً عن منظومة من القيم المتحولة وغير الثابتة تاريخياً.

في كل الأحوال لا يمكن للمرء أن يسلم، مكرها أو راضياً، بكل الاتجاهين فمنجز الشاعر عبدالرحمن الأبنودي، وإن لم تتل منه مواقف سياسية إلا أنها مواقف في نهاية الأمر، لا بد من التوقف أمامه كما يحلو لكثيرين أن يتعاملوا مع شاعر بقامة الأبنودي، باعتبار أن دوره تجاوز كونه منتجاً لنص شعري إلى كونه واحداً من المؤثرين في صناعة سلم القيم المجتمعية، بسبب شهرته الذائعة وتأثيراته الجمة على أكثر من صعيد.

## من يبرم التونسي إلى الأبنودي

لا يجب أن يمنعنا هذا اللغز الذي يبدو منهجياً أكثر مما ينبغي، من الإقرار بأن المنجز الشعري للأبنودي في جملته تأكيد وتعزيز لسلسلة من القيم الجمالية التي ورثتها الذائقة الحديثة، في العقل العربي عموماً، والمصري على نحو خاص، وهو مناط طليعيته وتقدميته، فقد ارتبط شعر العامية قبل يبرم التونسي وفؤاد حداد وصلاح جاهين بنموذج للتعبير الاجتماعي أطلق عليه النقاد فن "الزجل"، وهو شكل تعددت روافده وأشكاله، غير أنه بقي تعبيراً عن الأنماط التقليدية في الوعي، لأنه ظل مرتبطاً بالوظيفة الاجتماعية كشعر مناسبات بالأساس، فظلت روح الشاعر بعيدة تماماً عن الحفر في المعنى، ومن ثمة بعيدة عن التأثير في تجديد اللغة، كذلك تجديد معرفتنا بالعالم، عبر غناء منفرد، هو أعلى تمثيلات الذات الشاعرة.

لذلك كانت ثمة حتمية لدى الشعر الجديد أن يعيد النظر في الدور الاجتماعي للفن، دون أن يكون ذلك ضد وظيفته أو ضد قارئه، وقد كان الإدراك المبكر للشاعر عبدالرحمن الأبنودي بحتمية إعادة النظر في القيم الجمالية البالية الموروثة عن تركة المحافظين من الشعراء الشعبيين، استباقاً واستكمالاً لوعي أسس له رواد العامية الجديدة. قارئ الأبنودي، لا شك ستعاوده تلك التصورات بمجرد مطالعة الأعمال الأولى للشاعر، وقد يكون ديوان "الأرض والعيال" واحداً من تلك التمثيلات، مع أنه الديوان الأول للشاعر، كان هذا الديوان إيذاناً بحلول مرحلة جديدة من الوعي الجمالي والسياسي والاجتماعي، حيث الزجل وشعر المناسبات يغادران موقعهما، تاركين الساحة أمام وعي جمالي شديد الجدة والظرافة، لأنه كان يملك كل مقومات الإزاحة.

تلك التحفظات العاقلة أباها الناقد سيد خميس في مقدمته المهمة لهذا الديوان الذي صدر عام 1964 عن دار "ابن عروس التي أسسها الأبنودي وسيد حجاب، وشاركهما فيها الشاعر الكبير صلاح جاهين، حيث صدرت عنها ثلاثة ديوانين من أهم ما صدر في الشعر المصري والعربي الحديث هي: "رباعيات صلاح جاهين"، والديوان الأول للشاعر سيد حجاب "صبا وجنية"، ثم الديوان الأول أيضاً للشاعر عبدالرحمن الأبنودي "الأرض والعيال".

مقدمة الناقد الراحل سيد خميس، أنكرها الأبنودي بعد ذلك، رغم أنها كانت إحدى الروافع التي ساهمت في نجاح كبير حققه الديوان، أشارت بوضوح وجرم إلى أن جيل الأبنودي جاء لاستكمال بناء قائم بالفعل، ولم يأت ليخط بداية جديدة، ما يعني أن فكرة إنكار الماضي بما فيه من أسلاف ليس وارداً.

لكنه في الوقت نفسه يشير إلى أن تمدد مناخات الوعي القومي الجديد، الذي ارتبط بمشروع سياسي كبير، قاده الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي كان الأبنودي واحداً من أكبر مناصريه ومناصري ثورة يوليو 1952 بصفة عامة، كان يعني بالضرورة مزج عناصر مركبة أكدت أن الشعر الجديد، كان أكثر وعياً بلحظته، عبر ارتباطه بموقف إنساني أكثر شمولاً، بدا في انحيازات جمالية على صعيد التركيب اللغوي وابتكار أشكال جديدة للتعبير والانفتاح على آلام الإنسان المعاصر، كذلك ولوج الشعرية الجديدة إلى الصراع الحضاري دون انفصال عن الصراعات العقائدية والسياسية التي كانت الأكثر تأثيراً في

مصير البشرية منذ بزوغ العصر الصناعي. هذا ما جعل من الأبنودي وجيله طاقة أمل حقيقية ساهمت في تجديد الروح الشعرية والإنسانية، لأمة كانت تبحث عن صوتها في صوت من انتخبته ممثلين لروحها الجديدة.

## شقة العجوزة

لم يكن الأبنودي المولود في العام 1938 بقرية أبنود في محافظة قنا بصعيد مصر، سوى واحد من تلك "الشلة" التي سميت بشلة "شقة العجوزة"، وهي شقة تعد بين أشهر الشقق في الوسط الثقافي المصري آنذاك، فقد كانت تلك الشقة محط اجتماع القاص والروائي يحيى الطاهر عبدالله، والشاعر أمل دنقل، والشاعر سيد حجاب، والتشكيلي علي رزق الله، والناقد سيد خميس، والكاتب الصحفي صلاح عيسى، ثم انضمت إلى تلك الكوكبة فيما بعد أسماء مهمة أيضاً مثل الشاعر الراحل عبدالرحيم منصور.

تلك الجغرافيا الضيقة التي جمعت كل هؤلاء متسعة الرؤيا بدرجة دفعتها لاستيعاب المختلف والمؤتلف، على المستويين الفكري والجمالي، حيث خرج من عباعتها فنانون مثلوا فيما بعد واحدة من أبرز ملامح الفن المصري. كان الأبنودي يسير دائماً، وخلفه الكثير من التراكم الحضاري القادم معه من أقصى الجنوب، ومن أكثر مناطق صعيد مصر فقراً، حيث ولد بمحافظة قنا لأب يعمل مازوناً شريعياً، وباعتباره رجلاً أصولياً كان يميز كل ما تقع عليه عيناه من منجزات الابن المارق في رأيه.

هذه المناخات دفعت الأبنودي للتمرد على وظيفته الحكومية في محكمة قنا، التي التحق بها بمؤهله المتوسط، غير أنه أدرك مبكراً أن موهبته لن تتبلور سوى في قلب مركزية القاهرة وأصواتها الساطعة، وهو ما حدث بالفعل.

ثم كانت محطته الأهم بزواجه من مخرجة الأفلام التسجيلية ذائعة الصيت عطيات الأبنودي، التي عاشت معه حلم الفن وحلم اليسار السياسي باليوتوبيا الأرضية، التي ارتبطت بالمشروع القومي، وفي ظل هذه الزيجة أصدر الأبنودي أهم أعماله الشعرية التي صنعت منه ذلك الاسم الكبير والمؤثر في حياته، غير أنه انفصل عن زوجته في نهاية ثمانينات من القرن الماضي، وتزوج من المذيعة الشابة آنذاك نهال كمال وأنجب منها ابنتيه "آية" و"نور"، وهو يعيش اليوم في مدينة الإسماعيلية، على قناة السويس، استشفاء من مرضه الصدري المزمن الذي يلازمه منذ فترة طويلة.

## عباءة اليسار

ارتبط الأبنودي بعلاقات وثيقة بكل الأنظمة السياسية، التي عاصرها شاباً وكهلاً وشيخاً، ورغم أنه لم يعتنق الفكر اليساري في أي لحظة، إلا أن عباءة اليسار المتسعة في خمسينات وستينات القرن الماضي، التي استوعبت عشرات الأصوات الطليعية على صعيد الفكر والفن، كانت واحدة من أسباب تأييده لثورة يوليو ونظامها السياسي، وقد استطاع أن ينجز على ظلها أهم دواوينه الشعرية وفي مقدمتها ديوانه "الأرض والعيال" الذي صدر في طبعته الأولى عام 1964، ثم ديوانه "الزحمة" الصادر عام 1967، و"عماليات" عام 1968، ثم ديوانه "جوابات حراجي القط" 1969، وهو واحد من أهم دواوينه

الشعرية، حيث كرسه لمؤازرة مشروع السد العالي، الذي كان يمثل بؤرة المشروع الناصري، خاصة بعد هزيمة يونيو 1967. ثم أصدر الأبنودي ديوانه المهم "الفصول" الذي شهد أعلى تحقق شعري له، ورغم أنه سُجِنَ لأيام قلائل، إلا أنه لم يتخل عن تأييده لثورة يوليو حتى الآن.

أما في حقبة الرئيس الراحل أنور السادات، التي ظلت حتى انتصار أكتوبر 1973 تمثل امتداداً للحلم القومي، فقد ظل الأبنودي واحداً من المشاركين الرئيسيين في المشهد الشعري والسياسي، بأناشيدته الوطنية حتى نهاية حقبة الرئيس الأسبق حسني مبارك، التي شهدت اكتمال نجومية الأبنودي.

يبدو أن العلاقة الدافئة، بين الأبنودي والأنظمة الجمهورية الثلاثة، لم تمنعه من تأييد واسع النطاق، بل مسرف في تجلياته لثورتي الخامس والعشرين من يناير، ثم الثلاثين من يونيو، وقد سطر ولآزال الكثير من الشعر في مديح الثورتين، لكنه ظل مؤيداً للجيش وللرئيس عبدالفتاح السيسي ولآزال، وكان في مقدمة المثقفين الذين التقوا رئيس الجمهورية، عقب انتخابه، ضمن وفد من المثقفين المصريين الذين التقوه.

غير أن نكاه الشاعر عبدالرحمن الأبنودي جعله دائماً، محافظاً على المسافة بين علاقته بالسلطة، وبين مضامينه الشعرية التي احتفظت بزخمها الثوري رغم تلك العلاقة، وقد تواتر ذلك في أكثر من ديوان شعري له، في حقبة السادات ومبارك، فقد حملت العديد من دواوينه في تلك الفترة انتقادات مؤلمة لعسف السلطة السياسية بشعبها.

”

## موقع الأبنودي كواحد من صناع

### القيم العامة يعززها الانتشار

### الواسع لقصائده المغناة من قبل

### كبار المطربين المصريين، منذ

### أن بدأ مشواره مع الفنان الصاعد

### آنذاك محمد رشدي، بالأغنية

### الشعبية الشهيرة «تحت الشجر يا

### وهيبة»، ثم مع عبدالحليم حافظ

### وشادية ونجاة الصغيرة وصباح

### وأخريين

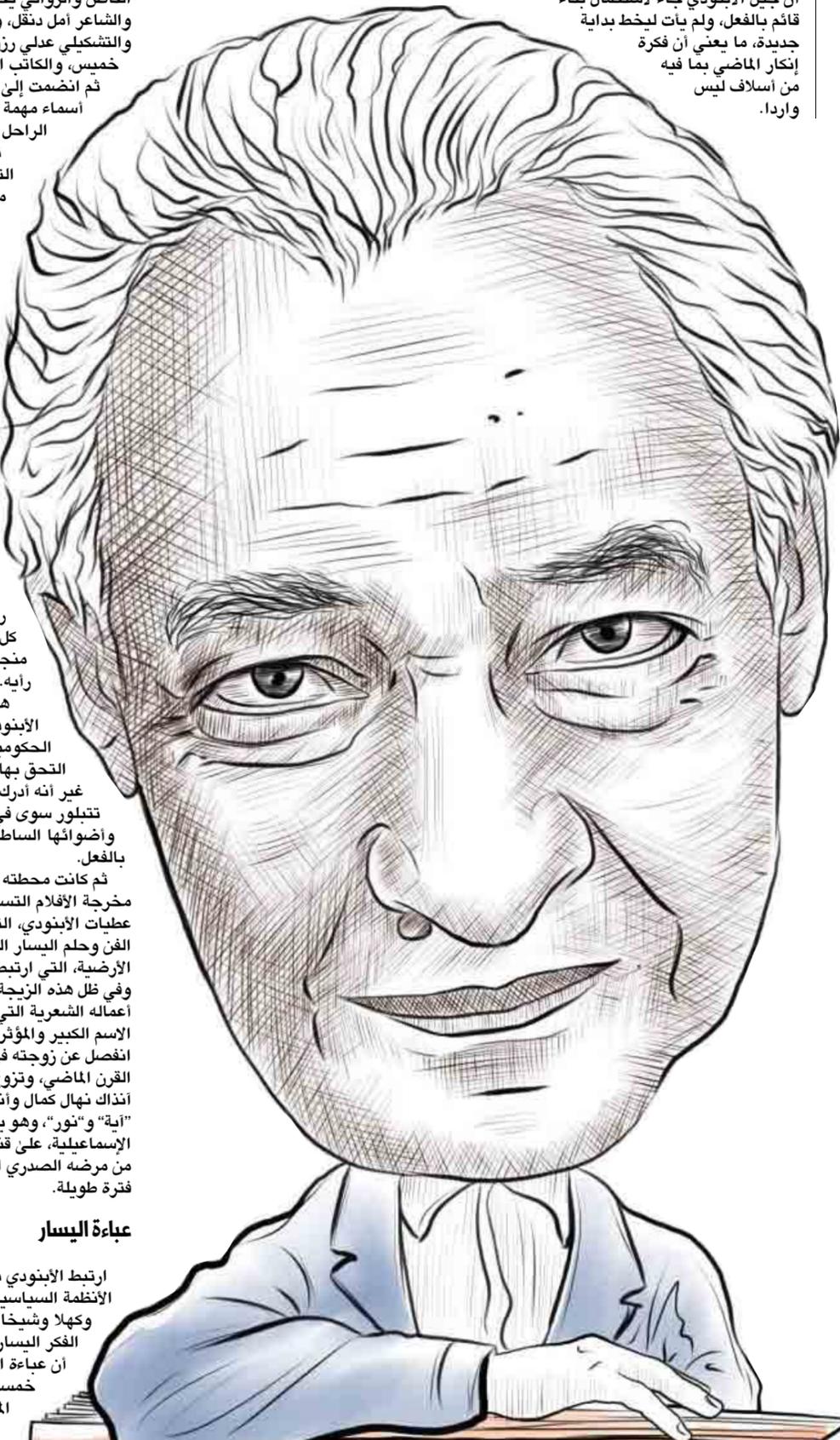
“

كانت التمثيلات الشعرية على ذلك شديدة النضاعة في دواوينه: "المشروع والمنوع"، و"الأحزان العادية"، و"الموت على الإسفلت"، وهو الديوان الذي حمل أقصى القصاص ضد عسف الأجهزة الأمنية في مواجهة معارضي النظام السياسي، من هنا احتفظ المشروع الشعري للأبنودي بحيويته، ومن ثمة تجده، وظل ولآزال واحداً من أهم المشروعات المؤسسة في الشعرية الحديثة في مصر.

وقد عزز موقع الأبنودي، كواحد من صناع القيم العامة، الشبوع الواسع لقصائده المغناة التي كتبها لكبار الفنانين والمطربين المصريين على نطاق واسع منذ أن بدأ مشواره مع الفنان الصاعد آنذاك محمد رشدي، بالأغنية الشعبية الشهيرة "تحت الشجر يا وهيبة"، حيث استمر بعدها في التعاون مع رشدي حتى رحيل الأخير، ثم انفتح على الكثير من الفنانين وكبار الملحنين مثل عبدالحليم حافظ وشادية ونجاة الصغيرة وصباح وغيرهم.

كذلك كان ارتباط اسم الأبنودي بمطرب السيرة الهلالية الراحل جابر أبو حسين، واحداً من أهم أسباب حضوره الطاغي، لدى النخبة، ولدى الفئات الشعبية الأقل تعليماً، وهي السيرة التي تتبعها الأبنودي من جنوب الجزيرة العربية حتى وصوله إلى تونس مستقراً الهلالية، ثم جمعها بعد ذلك في مجلد ضخم يقول دائماً إنه ليس من تأليفه وإنما هو غناء الشعب العربي.

حصد الشاعر عبدالرحمن الأبنودي عشرات الجوائز وأرفعها في مصر وخارجها، حيث حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 2001، ثم حصل على الجائزة الأعلى "جائزة مبارك" عام 2010، وينظر إلى الأبنودي الآن باعتباره واحداً من رواد قصيدة العامية الحديثة في مصر، غير أن ذلك لم يمنع منتقديه من كيل السباب له كلما ذكرت سيرته مع الأنظمة السياسية التي أسقطتها ثورتها مصر، لا سيما علاقته الحميمة بنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك.



السيرة الهلالية

Aljazeera

## المثقف العربي بين جزرة السلطة وعصاها



هالة صلاح الدين

□ لطالما كان المثقف العربي على مسافة أخوية من السلطة، أحيانا على التماس، وأحيانا أخرى في حضن السياسة كالألوية الفكرية. يتوخى المواربة على حساب دوره الثقافي وواجهه. لا يعمل سياسيا بالتعريف الدقيق للكلمة، وإنما يوائم مواقفه العامة، يتخلق تحلقا مشبها حول دوائر السياسة، دوائر ما هي إلا أداة من أدوات سلطوية ما بعد الاستعمار الغربي، أو بالأحرى أداة استعمار عربي يتلفع بلفاع الوطنية الزائفة. ولا شك أننا نعي جميعا هذه العلاقة التي أقل ما يمكن وصفها بأنها "تكافلية"

بين الأنظمة العربية والمثقف، كل منهما يؤدي دوره، وفي مقابل ثمن. نعي على الجانب الآخر، ونتيجة لهذا التقارب، تقلص مهام المثقف على الصعيد الفكري حين يتفرغ إلى الترويج لشعارات الأنظمة، وإعلاء القيم الأيديولوجية والأولويات الطبقية. إن مسؤولية المثقف لا تقف عند تلقين معلومة نخبوية ما للعموم. فالمثقف في موقف يتيح له تعرية أكاذيب الحكومات علاوة على فضح أوهام المجتمع ذاته. صحيح أن المثقف العربي لا يتمتع دوما بما يتمتع به نظيره الغربي، من فضاء سياسي حر وسهولة نقل المعلومات، ولكنه من المهم أن نؤكد على أن المثقف سلطة بذاته وبمفرده. وعلى منعطف التغييرات السياسية، حتى لو كان المنعطف يتضمن

حربا ما تشنها الأنظمة على عدو، حقيقي أو متخيل، كالحرب على الإرهاب، ينبغي أن يتمسك المثقف باستقلاله التامة ويدحض المنطق الذي تحتمي به الأنظمة العربية مستخدمة تعبيرات أشبه "بمصلحة الأمن القومي" ولا يجبن أو يتراجع أمام الترهيب والإتهام بالعمالة. وبحكم ما ينعم به المثقف المعاصر من امتياز فكري، نتوقع منه أن يسعى دوما إلى الحقيقة المستترة خلف بروباغندا السلطة وستار التشويه المتعمد للوقائع ليتجاوز واجبه دور المواطن العادي، الذي هب مرات ليطيح بأعنى الأنظمة العربية تسلطا ويطشما، ولا عجب، فقد برهن المواطنون على أنهم أشد ثورية من المثقف المتشدق بمبادئ العدالة والحرية.

ولا يسعنا إلا أن نسأل أنفسنا هنا عن مدى مسؤولية المثقف العربي بتحمله على المواطن لمصلحة السلطة، وتشويهه للحقيقة تذلا للأنظمة إن كان يتحمل -ولو معنويا- مسؤولية من سقط من القتل والجرحى على أرض الربيع العربي وما تلتها من حوادث.

وفي النهاية، للمثقف منبر يصدر من خلاله، والمنبر هو صحيفة أو مجلة، ونحن نتمنى أن تشكل الإطلاقة الجديدة لمجلة "الجديد" الشابرة منبرا لأصوات حرّة، تتفق أو تختلف مع قرارات الأنظمة العربية كيفما حلوا لها، ولكنها دائما وأبدا لا تستجيب لجزرة أو تخشى عصا.

\* كاتبة من مصر مقيمة في ليدز

## تحدي حقائق الثقافة



فاروق يوسف

□ في ظل ما نعيشه من فوضى شاملة في الحياة كما في طريقة النظر إليها، في الإنسان كما في سبل تعريفه وتقييمه وتقدير استحقاقاته الإنسانية، سيكون علينا أن نتحدث عن كائن افتراضي اسمه المثقف وعن كيان افتراضي هو الآخر اسمه الثقافة. فالتعريفات الأكاديمية الجاهزة لن تتمكن من إنقاذنا ونحن نواجه حقيقة مآكرة تقول إن صورة المثقف المستقل كانت قد محيت عبر عقود من الحكم الوطني وأيضا من المعارضة الوطنية. كان هناك سباق مريض، غير أنه كان قويا في الوقت نفسه بين المثقف وظله على أرض لم تكن قدماه تبلغانها. لم يعترف أحد، خوفا من فقدان آخر الخيوط التي تصل إلى الوطن الذي كان افتراضيا هو الآخر، أن تلك الأرض التي كان المثقف العربي يحملها معه أينما مضى، إنما هي الكذبة التي سيكون عليها في ما بعد أن تقول حقائق وجودنا في أسوأ لحظة تاريخية نعيشها، فيما العالم ينظر بدهشة إلى عقربتنا في ابتكار طرق للانتحار الذاتي، مستلهمة من تاريخنا المليء بالعثرات بأسلوب ماساوي ساخر. كان المثقف العربي دائما منفصلا عن ذاته المتاحة واقعا. شيء منه كان يقيم هنا وشيء آخر منه كان يقيم هناك. لا يهمني هنا تصفح أوراق المثقف العضوي كما راه غرامشي، يهمني أن أتعرف على ما كانت عليه أحوال مثقفنا في مواجهة ما كنا قد توافقنا على تسميته بالتحديات المصرية، وهو مصطلح غامض قد لا يكون مناسباً لوصف المصير، الذي كان يرتب الأوضاع ويشكل صورته أمامنا من غير أن نجرؤ على القبض على تحد واحد من تحدياته. هل كنا سلبيين إلى هذا الحد، ونحن نرفع هزائماً بزخارف عقائدية، كانت البديل لوطنية مهمشة لم تمنع دروس التربية الوطنية في إخفاء رثائتها العاطفية؟

توزع المثقفين بين ثنائية النظام والمعارضة أفقد الثقافة مسافتها الضرورية التي تتيح لها القدرة على النظر بإنصاف، وصادر حريتها في أن تخلص إلى الحقيقة، وأدخلها في متاهة الترويج. وهو ما أدى في بعض الحالات أن يكون المثقف ماحيا للذاكرة بدلا من أن يكون حارسا لها. في وضع من هذا النوع كيف يمكننا أن لا نعترف بتدنّي قدرة المثقف على مواجهة التحديات؟

\* شاعر من العراق مقيم في السويد

## واقع الثقافة وأدوار المثقف



هيثم حسين

□ تنعكس التحولات الاجتماعية والتاريخية والسياسية على اللغة، فتكون كل مرحلة محطة تمثل منعطفا يمز به الشعب، وتمز به اللغة التي تكون متأثرة بما يجري، وقد تحتاج إلى إعادة تعريف بعض الكلمات، أو استخدامها في سياقات جديدة تواكب التغييرات الجذرية الحاصلة. تتخلل الثقافة، كمفهوم شامل متجاوز، جميع مناحي الحياة والمجتمع، تؤسس لقواميس لغوية وفكرية جديدة، تعيد إنتاج تعبيرات واصطلاحات وكلمات بحل متجددة، ويفترض التجديد أن ينهض

المثقفون بدور رفد قواميس اللغة والفكر بالانسب، عبر ممارسة ما يمكن توصيفه بالحفر والتنقيب والإشفاق، ناهيك عن توظيف ذلك كله في خدمة التنوير المنشود. عن تطور اللغة، وحمولتها الفكرية، كتب الناقد والباحث الفرنسي فيليب دوفور كتابه "فكر اللغة الروائي"، إذ درس من خلاله تطور اللغة الفرنسية إبان الثورة الفرنسية الشهيرة، وكيف أن اللغة التي استخدمها الأدباء أسست لمرحلة جديدة في تاريخ الفكر واللغة معا.

بالنسبة للعالم العربي، ودور المثقف فيه في ظل التغييرات العاصفة، يحتمل الحديث عن المثقف اختلافا في التصور والمقاربة، ولا سيما أن التوصيف يبدو مرثنا لإشكاليات تستمد جذوتها من الانقسام

الحاصل بين معسكرات متحاربة، وجاءت الثورات التي أفرزت ثقافة جديدة، وكشفت كل ما كان مخبوءا، ليجد المرء نفسه أمام امتحان الإنسانية، وليس أمام مقتضيات الثقافة وواجبات المثقف. يؤمل من المثقف اختيار الاصطفا في معسكر النضال ضد ما توصف بأنها بديهيات معمة، وضد مفاهيم تسليح الوعي وتبسيط القضايا. الدور يتحدد بناء على الموقف. "قل لي ما موقفك أقل لك أين موقعك". من هنا تتعدد مواقع المثقفين، وتختلف الأدوار، وتباين المواقف، ولكن ما لا يمكن تمييزه هو مساندة مثقف للطاغية باختلاق حجج ودرائع واهية، وتحميل عوامل ناشئة وظروف مستحثة أسباب الموقف ودوافعه في زعم مناصرة الوطن، في حين أنه يصنع الإنسان والوطن

بتحايه ونفاقه وتلونه وانتهازيته. لا يمكن نزع صفة الإبداع عن بعض من عادي الثورات، لكن، شخصيا لا أستطيع تصديق من يعادي أمال شعب في الحرية والخلص، مهما اجتهد في اختلاق الذرائع والتبريرات والأعذار، ولا يمكن التماس أي عذر لمثقف يستعذب العبودية ويحتمي بسلاح القاتل معبرا إلى قوقعته وسجنه وكوابيسه. وفرت الثورات فرصة تاريخية للمثقفين كي يستعيدوا أدوارهم التي استلبتها منهم الأنظمة الديكتاتورية الشمولية، والتي سعت إلى تحويل المثقفين إلى موظفين تابعين لها، لا يملكون من زمام أمرهم أو فكرهم شيئا.

\* ناقد وروائي سوري مقيم في ليدز

## دور المثقف في ما يحدث



رشيد الخيون

□ يختلف المثقفون -ولنقل العاملين في مجال الثقافة والفكر، إذا كان هناك من لا يرتاح لمصطلح المثقف- في المجال الذي يستطيعون التأثير عن طريقه، فالرسام بفنه وتعبيراته، والخطاط بما يرسم من كلمات مؤثرة، والنحات والمصمم والصحافي بما يكشف من حقائق، والباحث والأديب والشاعر. فعندما طلب مني المشاركة في

ندوة لمجلة "الجديد" تحت هذا العنوان العريض، حرت في أمري، وكان الأحداث أكبر من الثقافة ونراها تصنع سلاح النار والدين الهوس الطائفي. ماذا يفعل المثقف، وهو لا يملك سوى القلم والكلمة، الكلمة التي قد لا تخرج من حنجرتة أو من حبر قلمه إلا وهو يتلفت. ألم يُقل، وما زال يقال: السيف أصدق أنباء من القلم؛ لكنني، في ما يختص بي إذا كنت ادعي أنني لعب دورا، كمشغل ومهتم بالكتابة والبحث، قد وجدت لي زاوية، يشاركني فيها أو أنا أشارك بها آخرين، وهي نافذة التراث، الديني والاجتماعي والسياسي، وقد

كنت أهتم بها منذ ثلاثة عقود ويزيد. مع أن العديدين رموني بتهمة الماضوية، وهي تخفيف لتهمة الرجعية، إن صحت العبارة، على أن ذلك زما انتهى وولني ولا داعي للانتشغال به. طرف آخر لا يرتضيه هذا الاهتمام لشخص يحاول البحث عما يجمع الناس، ويخفف من الكراهية وروح العنف بينهم. أجد في ربط الماضي بالحاضر زاوية أخرى للتأثير في العقل العربي والمسلم عموما، فهذا العقل مبتلى بالماضوية، إلى حد كبير، وبما أن المتشدين أو المتعصبين يبحثون عما يسقي عنفهم بتأثير غير

عادي، من نص ديني أو بيت شعر أو ممارسة ما، فهناك جانب آخر في التراث أو التاريخ، سميت بالتراث المحجوب، وأقصد بالمحجوب ذلك الذي حسب على غير الديني، وخفي وراء النص الديني، مثلما هو حال المنسوخات من الآيات، مع ما فيها من ود وقرب بين الناس بان آية السيف نسختها، وقد جعلوا العنف هو المطلق والحب والسلام هو المربوط بأسباب نزوله. أحاول عن طريق ما كتبتة وأكتبه في كتي ومقالاتي وبحوثي التأثير به، هذا هو دوري وللاخرين أدوارهم.

\* باحث عراقي مقيم في لندن

## لا أستطيع خداع نفسي



عاصم الباشا

□ من البدهي أن الكاتب يعمل ليقرا له الآخر عساه يعي ما يشغله ويراه (وليس فقط ليزدادوا حبا بغاربييل غارثيا ماركيز)، وما من مجال إبداعي إلا وكانت دوافعه الوصول إلى الناس، على الرغم من إدراك المبدع أن عمله لن يحدث ثورة ولن يسقط طاغية ولن يحسن من الظروف المعاشية للناس. جل ما يبتغيه أو يحسنه الإبداع هو تهذيب لنفوس من قد يقوون ضد طاغية لتحسين معيشة الناس. ولهذه الغاية أنبرى عدد من العاملين في الحقل الثقافي على إشاعة تلك الجهود الإبداعية خارج إطار النشر وغاياته الربحية، ففي العقود الأخيرة شهدنا تجارب شتى بعضها عاش قرابة العشرين سنة مثل مجلة "الاغتراب الأدبي" التي أصدرها في لندن الشاعر العراقي صلاح نيازكي بجهد الفردي، وبيننا اليوم شاعر آخر مصاب بالهوس ذاته، فقد أصدر مجلة "الكاتبة" الفريدة في تاريخ الإصدارات العربية، ويشرف على جهود

"أدب الرحلة" التي أصدرت ما تجاوز المئة كتاب، ولم يمنعه انشغاله هذا من الإشراف على إصدار مجلة "دمشق" المتميزة والتي توقف إصدارها مؤخرا مع الأسف، وما هو، الشاعر نوري الجراح، يشارك في تحقيق مجلة "الجديد" التي نحن بصدد الاحتفاء بها. فشكرا لكل من ساهم في هذا الإنجاز الجديد. لا أستطيع خداع نفسي وإقناعها بجذوى جهود المثقف العربي في الظروف الراهنة، والماضية أيضا، أدرك أن ما تستطيع الثقافة بلوغه جد ضئيل في مجتمعات تغلب عليها الجهالة وتضرب أرقامها قياسية بين الدول الأقل قراءة على ظهر الكوكب. وللحق، ليس عارنا هذا بسبب عجز في قدرات الناس عندنا، ولا أرى سببا مباشرا وحاسما سوى في سياسة تلك القوى التي تتحكم بما يسمى العالم العربي. سياسة التجهيل الممنهج نراه بجلاء في بلد كسوريا، وهو أمر عايشته عن قرب. وليست القضية إهمالا أو جهلا بأهمية التعليم، بل هو ثمره فهم من أن توعية الشعوب تمثل خطرا على المتسلط.

أو توفر الشروط التي تجعله كذلك. ونحن، ككل شعوب العالم لا نخلو من مبدعين متميزين، ولكن، هل تصل جهودهم للجمهور الواسع؟ لا بالطبع، وليس بسبب قلة القراء أو الجهالة فقط بل ولافتقار الجهد الإبداعي إلى المنابر. نعرف جميعا أن غالبية الدوريات المطبوعة تتبع جهات سياسية ما وبالتالي مصالح تتقاطع مع الرأي الحر. وكذلك شأن القنوات المرئية -وهي الأكثر وصولا لعامة الناس- لن تجدوا قناة فضائية أو محلية تقدم ثقافة حرّة. الأمر يحدث أيضا في هذا الغرب الذي يعيش قسم منا فيه. ما من إطلاق في شيء، فما من حرية أو عدالة أو ديمقراطية مطلقة في أي مكان. لكن مرتبة بلادنا هي بين الأسوأ عالميا. من هنا أهمية مجلة "الجديد" هذه التي أمل أن يحسن توزيعها ونشرها إلكترونيا لتصل إلى أكبر عدد من القراء. تاريخ الكلمة المطبوعة لا ينسى أفضل من كان وراءها من كاتب وناشر. و بانتظار راع واع يقدم لنا فضائية ثقافية أكرز شكري البالغ للمساهمين في جدينا هذا.

\* نحات وكاتب من سوريا مقيم في غرناطة



\* تخطيط: ساي سرحان

نشرنا الأحد الماضي ملخصات لأوراق الندوة الفكرية الأولى التي عقدتها مجلة «الجديد» في لندن وننشر هنا ما تبقى منها. علما أن الندوة كاملة ستنتشر في كتاب يصدر في عداد (منشورات مجلة «الجديد»).





## قوارب ورقية وعالم بلا رجال

التشكيلية السعودية تغريد البقشي ومعرض جديد في البحرين



زكي الصدير

□ المناامة - بعد معرضها الذي لفت انتباه المهتمين العام الماضي "إنه قمر وليس برتقالة"، والذي قَدِّمَتْ فيه تجربتها من خلال عدة مشاريع حدائية على شكل حقائب فنية اتسمت بالاختلاف والجرأة، تعود التشكيلية السعودية تغريد البقشي في أواخر يناير الماضي لتقدِّم تجربتها الجديدة "طفو" في غاليري الرواق بالمنامة، معالجة أسئلتها الفلسفية العائمة بين الوجود واللاوجود، عبر 33 عملاً فنياً، خاطبت من خلالها مثيلتها "المرأة" بخطاب وجودي شكسبير عائم "تكون أو لا تكون، تلك هي القضية". وفي هذه التجربة تقف البقشي في المنتصف بين أرخميدس وفرويد، مستلهمة من الأول حالته الفيزيائية، ومن الثاني عمقه النفسي في تفسير الصراعات المعقدة في علاقة المرأة بالمرأة، وعلاقة المرأة بالرجل، وعلاقة المرأة بالكون. وهذا ما عبّرت به الفنانة السعودية مريم بوخمسين عن تجربة "طفو" لـ "العرب" حين التقيناها على هامش المعرض قائلة "تتميز تجربة تغريد البقشي بروح شفاقة، وتملك حساسية عالية تجاه الأشياء، يظهر ذلك جلياً من خلال نتاجها الفني، فهي قادرة على إظهار أكثر الاختلافات غوراً وعمقا في النفس البشرية، وتقريب صور المشاعر والحالات التي لا يمكننا رؤيتها في حياتنا الواقعية، وبذلك تمنح نفسها والمتلقي حالة من التوازن والتصال مع الحياة بكل ما فيها من ألم وحب، وهذا هو دور الفن الذي تؤديه بكل براعة وتفرد".

### حالة تصوف

تغريد البقشي -عبر أكثر من عشرة معارض شخصية سابقة- تتسم تجربتها بطابع القلق الدائم، والتجديد المستمر، فلا تقف عند محطة، ولا ترتوي بماء، ولا يمكن أن ترتحن إلى جهة دون المسائلة المستمرة في وعيها وفي عمق تجربتها. تقول عن "طفو" لـ "العرب": "تجربة "طفو" تجربة تأملية صوفية ذاتية، إنها محاولة الانتقال من حدود الحرف إلى عوالم اللون. وتتابع: كانت هذه التجربة جزءاً من المعرض السابق "إنه قمر وليس برتقالة"، حيث حضرت بصورة غير مكثفة. هنا قصدت أن أحدد الاشتغال ضمن مفهوم محدد ومناخ واحد، لا سيما وأنتي أعيش مرحلة "الطفو" انطلاقاً من الواقع الذي نعيشه في مجتمعنا المحافظ المسكون بالأعراف والتقاليد والعادات، إننا نسكن في مساحات معلقة وعائمة وطافية وغير منتمية إلى جهة كونية محددة، فهي لا سماوية ولا أرضية.

لاحظ الكثير من المتابعين في تجربة البقشي بأنها كانت تعالج قضاياها، ولا سيما مشروع "إنه قمر وليس برتقالة" عبر عدة حقائب فنية. أما في "طفو" فإنها ضيّقت الدائرة في ثيمة فلسفية محدّدة.

وعن هذا التحول بين التجريبتين تضيف البقشي: في التجربة السابقة كنت في مرحلة انفجار نفسي، كنت أريد أن أعبر من خلالها عن كل قضاياي وأسئلتني ومخاوفي وهواجسي دفعة واحدة. بينما في "طفو" بقيت هادئة، حاولت أن أقدم سؤالي الفني دون تشتيته في مناخات أخرى.

المعرض يأخذنا لعالمين: عالم مائي، شفاف، مائل للخفة، وللطيران وللسحر، وعالم مشغول بالجسد وتفصيله وسط مهرجانات لونية تخفت في بعض اللوحات وتتوهج في أخرى، جميعها تأخذ المتلقي إلى حالات كولونوسونية من اللاانتماء. تقول البقشي عن العالمين "دعني أقول في البداية إنني بعد عدة تجارب ومحاولات وصلت إلى هذه المرحلة من العرض البصري.

ومن الممكن أن أشبه المعرض بالغميمة المحملة بالمطر، غيمة منفصلة مليئة بالألوان وبالأجساد وبزخهما، غيمة أنزلت ثقلها المائي ثم عادت خفيفة مائية شفاقة.

لهذا يشعر المتلقي بتحوّلات العالمين في المعرض. ولقد أريدت لهذه الحالة أن تسكن كل من يمر بالتجربة، لأنني أرى ذاتي في هذا الشكل".

تواجهنا في مدخل الغاليري جدارية كبيرة تمثل تجمعات نسائية في حالة من حالات الاستقواء، والقرب الجسدي الأنثوي الخالي من حضور الرجل. وكان البقشي كانت تميل إلى وصف الواقع الذكوري بلا رتوش. وعبر أكثر من تجربة سابقة كانت البقشي تقدم هذه اللوحات بمعالجات بصرية مختلفة، يحضر فيها الرجل أحياناً، لكنه يغيب في أغلب الأحيان. وعن ذلك تعلق البقشي لصحيفة "العرب": كامرأة، فإن الواقع الذي نعيشه في السعودية هو عبارة عن تجمعات نسائية خالية من وجود الرجل. رغم أن الحوارات النسائية التي تدار في هذه التجمعات كلها تدور حول الرجل، لكنه يغيب بوجوده الفعلي. إنه الكائن الغائب الحاضر المعلق الطافي في ذاكرة المرأة الاجتماعية.

### قوارب ورقية

في الطابق العلوي من غاليري الرواق يواجهنا عمل مفاهيمي شبيه بحبيرة مائية وضعت البقشي فيه مجموعة قوارب ورقية صغيرة وسط قالب مائي شفاف. وكأنها تأخذ المتلقي إلى طفولته ببراعة عبر سبر لا وعيه، والإبحار به في حفريات نفسية كانت عصية على التذكر، لولا مروره بهذه التجربة الفنية. تتابع البقشي لـ "العرب" حول هذه التجربة قائلة "التفكير جزء كبير من التجربة، ولم يكن كل همّي أن أقدم معرضاً تقليدياً. عندما كنت صغيرة كنت أحب القوارب الورقية المائية، ولقد أشعررتني دائماً بكمية كبيرة من الشفافية والصدق. أحسست أنها ستضيف إلى تجربة "طفو" عمقا جديداً واستثنائياً، فعملت عليها مستخدمة أوراقها الخاصة التي كنت أكتب فيها مذكراتي الشخصية أيام الطفولة في محاولة للعودة بالمتلقي

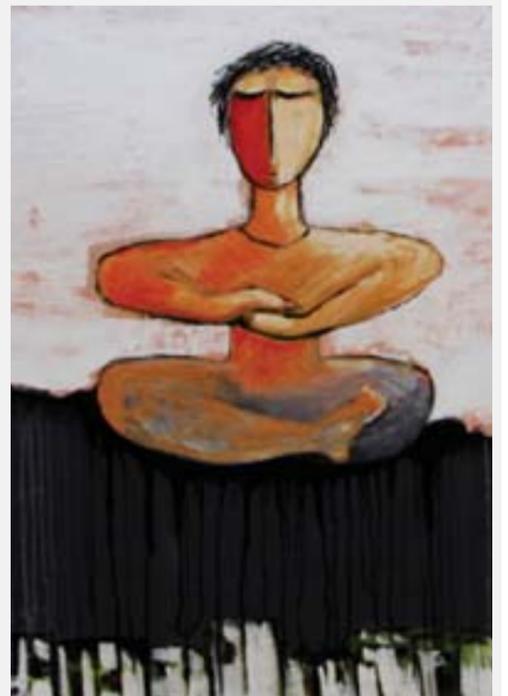


صورة الفنانة في جوار لوحتها: لا مكان للرجال هنا

الأخيرة "طفو"، فالمشاهد يرى في أعمال كثيرة تناظرات ومواجهات ومقابلات المرأة والرجل في تمثيلات مختلفة ومعالجات تتغير من لوحة إلى أخرى. تقول البقشي "الحياة هي امرأة ورجل، والمرأة تحمل بداخلها مسؤولية كبيرة

إلى طفولته التي تحوّلت من كلمة إلى واقع متمثل أمامه في حالة طفو". هناك جدلية فلسفية وحوار وجودي حاضر على الدوام، بين عوالم الرجل والمرأة في تجربة تغريد. هذه الجدلية ظلت حاضرة في تجربتها

حيال التوازن والسيطرة على كل ما يحيط بها. إنها تدير الأمور بشكل منتظم في تحدٍّ مستمر، ووسط هذا التعب تنتظر المرأة من الرجل أن ينظر إليها بعيونها لا بعيونه، وهذا الأمر قابل لأن يكون مع الرجل أيضاً".



ثلاث لوحات وعالم طفولي نسوي ساخر ولعب

## البحث عن معنى الوجود وإغواء الفتيات الصغيرات

المخرج والممثل الأميركي وودي آلن يواصل صناعة الأفلام وإنكار الاتهامات



مشهد من فيلم «منتصف الليل في باريس» واحد من أحدث أفلامه وأروعها



وودي آلن في فيلم «النائم» الذي اعتبر من أكثر أفلامه نجاحا وشعبية



أمير العمري

وبطريقته المرحلة: لا أعرف كيف تورطت في هذا الموضوع، ليست لدي أدنى فكرة، ولا أعرف من أين سأتبدأ، وأظن أن شركة أمازون ستندم على ذلك.

## بدايات مبشرة

بدأ وودي آلن التمثيل عام 1965 عندما كتب وشارك في بطولة فيلم "ما هو الجديد يا قاطني؟" (What is New Pussycat?) الذي أخرجه كليف دونر- مع نخبة من ألمع نجوم السينما مثل بيتر سيلرلز وبيتر أوتول ورومي شنايدر وأورسولا أندريس. ثم شارك في التمثيل وكتب السيناريو لعدد من الأفلام أشهرها "اعزفها ثانية باسم" للمخرج هربرت روس، ثم بدأ يخرج أفلامه التي يكتبها بنفسه.

وكان أول أفلامه كمخرج عام 1966 هو فيلم "ما الخطب أيها النمر ليلى؟" (What's Up Tiger Lily) الذي اقتبس من فيلم ياباني، ثم "خذ الفلوس واجري" (1969) ثم "الموز" (1971). ومن أهم الأفلام التي كتبها وأخرجها في السبعينات "كل ما تريد أن تعرفه عن الجنس وتخشى أن تسأل عنه" (1972)، و"النائم" (1973)، و"الحب والموت" (1975)، و"أني هول" (1977). وعندما أخرج فيلم "داخليات" (1978) كان يحاول للمرة الأولى، الابتعاد عن أسلوبه الكوميدي المعروف، وأن يقدم عملا دراميا جادا. وكانت تلك أيضا، المرة الأولى التي يتخلى فيها عن التمثيل في أحد أفلامه، ويكتفي بالكتابة والإخراج فقط.

يعتبر فيلم "النائم" (1973) Sleeper من الكلاسيكات الكوميدية الريفية في السينما الأميركية. وهو يشبه عالم جورج

أورويل المستقبلي، ويصور رؤية متخيلة للمجتمع الشمولي، الذي يسحق إرادة الفرد، لكنه ينجو بالحب. ولكن الأهم من الفكرة، الأسلوب السينمائي الخلاب الذي يعالج به آلن الموضوع، وابتكاراته المذهلة في تصميم المشاهد والحركة وخلق المواقف الطريفة المحملة بعشرات التساؤلات في الوقت نفسه.

في فيلم "أني هول" (1977) Annie Hall يتجه وودي آلن إلى محاولة سبر أغوار النفس البشرية وتعقيداتها، وربما تكون شخصية بطله التي سنجر التي يقوم بها هنا، امتدادا على نحو ما، لشخصية الأم في "داخليات"، فهو يندفع تحت إلحاح رغبة داخلية عميقة لإفساد حياة الآخرين وقدرتهم على الاستمتاع. إنها شخصية قلقة منفصلة تطرح الكثير من التساؤلات عن سر فشل العلاقة الزوجية، ومعنى الوجود، واللذة الجنسية.

وفي فيلم "مانهاتان" (1979) الذي صوره آلن بالأبيض والأسود كما سيفعل مع عدد من أفلامه في تلك الحقبة، تبدو جميع الشخصيات في حالة قلق، مضطربة، بسبب عزوها عن التعبير بصدق عن مشاعرها، وهي تعاني من فشل علاقاتها السابقة التي سبق أن حركت داخلها المشاعر الحقيقية، وبالتالي أصبحت كل الشخصيات تمارس نوعا من الخيانة ولو بالفكر.

## حنا وأخواتها

وفي فيلم "حنا وأخواتها" (Hanna and Her Sisters) يصل وودي آلن إلى درجة عالية من النضج الفني، وفيه تتجسد

خبرته سواء على مستوى الأسلوب، أو على مستوى الفكر والرؤية السينمائية. وفيه يطرح الكثير من التساؤلات حول الحب والجنس والمرض ومعنى الحياة، ومغزى الموت، ومعنى الوجود نفسه، وجود الإنسان ووجود الله، وطبيعة المشاعر الغامضة الكامنة في داخلنا، ووهم الإحساس بالخطر، وخوفنا من الموت، بينما نعجز عن تحقيق قيمة للحياة نفسها.

يبدأ الفيلم باجتماع أفراد أسرة نيويورك، يعملون جميعا في الفن والمسرح والتمثيل، للاحتفال بنجاح مسرحية "بيت الدمية" التي تقوم ببطولتها ابنة الأسرة "حنا" (ميا فارو) وحولها يوجد والدها الذي يعزف البيانو، وأمه التي تغني، وزوجها "إليوت" (مايكل كين)، وهو محاسب الفرقة المسرحية، وأطفالها، وشقيقاتها. هناك سعادة سطحية ظاهرة، تخفي تحتها الكثير من التناقضات والمعاناة، فزوج حنا يطارد شقيقها الصغرى، التي تعيش مع رسام يكبرها كثيرا في العمر، فهي بحاجة لمن يرعاها ويوجهها، خاصة أنها تعاني من إدمان الخمر، وشقيقة حنا الأخرى لا تكاد تستقر على عمل معين، بل تظل تنتقل من الغناء إلى التمثيل إلى تصميم الأزياء ثم تحاول الكتابة للمسرح، لكنها تبقى مضطربة تعاني من عدم التحقق، وقد ادمنت الكوكايين بعد فشل تجربتها العاطفية. أما حنا فهي الوحيدة المتوازنة بسبب نجاحها في العمل، لكنها تبدأ في الشك في زوجها الذي يكون قد بدأ علاقة عاطفية ساخنة مع شقيقتها الصغرى. أما الزوج السابق لحنا (يقوم بالدور وودي آلن نفسه) فهو منتج تلفزيوني، يخشى أن يكون مصابا بسرطان المخ ويشرف على الموت، يبدأ في تأمل مسار حياته، فقد فشل في الإنجاب في الماضي، وفشل في المحافظة على زواجه من حنا، يستقيل من عمله ويبدأ في البحث عن معنى لحياته، في الكنائس أولا ثم في شوارع نيويورك حيث يلتحق بدعاة ديانة الهاري كريشنا البوذيين، ثم يحاول الانتحار لكنه يفشل، وهكذا، إنها دراما ممتعة تتفجر بالمواقف الطريفة، ولكن تنتهي نهاية سعيدة، ولكن تحت سطح تلك السعادة، لا تزال هناك تلك المشاعر الغامضة التي يمكن أن تطفو على السطح في أية لحظة، فيفسد كل شيء.

نلاحظ هنا كما في عدد كبير من أفلام آلن مثل "مانهاتان" و"أني هول" وأيضا فيلمه الأحدث "سحر في ضوء القمر" ولع آلن بتصوير العلاقة بين رجل متقدم خبرته سواء على مستوى الأسلوب، أو على مستوى الفكر والرؤية السينمائية. وفيه يطرح الكثير من التساؤلات حول الحب والجنس والمرض ومعنى الحياة، ومغزى الموت، ومعنى الوجود نفسه، وجود الإنسان ووجود الله، وطبيعة المشاعر الغامضة الكامنة في داخلنا، ووهم الإحساس بالخطر، وخوفنا من الموت، بينما نعجز عن تحقيق قيمة للحياة نفسها.

يبدأ الفيلم باجتماع أفراد أسرة نيويورك، يعملون جميعا في الفن والمسرح والتمثيل، للاحتفال بنجاح مسرحية "بيت الدمية" التي تقوم ببطولتها ابنة الأسرة "حنا" (ميا فارو) وحولها يوجد والدها الذي يعزف البيانو، وأمه التي تغني، وزوجها "إليوت" (مايكل كين)، وهو محاسب الفرقة المسرحية، وأطفالها، وشقيقاتها. هناك سعادة سطحية ظاهرة، تخفي تحتها الكثير من التناقضات والمعاناة، فزوج حنا يطارد شقيقها الصغرى، التي تعيش مع رسام يكبرها كثيرا في العمر، فهي بحاجة لمن يرعاها ويوجهها، خاصة أنها تعاني من إدمان الخمر، وشقيقة حنا الأخرى لا تكاد تستقر على عمل معين، بل تظل تنتقل من الغناء إلى التمثيل إلى تصميم الأزياء ثم تحاول الكتابة للمسرح، لكنها تبقى مضطربة تعاني من عدم التحقق، وقد ادمنت الكوكايين بعد فشل تجربتها العاطفية. أما حنا فهي الوحيدة المتوازنة بسبب نجاحها في العمل، لكنها تبدأ في الشك في زوجها الذي يكون قد بدأ علاقة عاطفية ساخنة مع شقيقتها الصغرى. أما الزوج السابق لحنا (يقوم بالدور وودي آلن نفسه) فهو منتج تلفزيوني، يخشى أن يكون مصابا بسرطان المخ ويشرف على الموت، يبدأ في تأمل مسار حياته، فقد فشل في الإنجاب في الماضي، وفشل في المحافظة على زواجه من حنا، يستقيل من عمله ويبدأ في البحث عن معنى لحياته، في الكنائس أولا ثم في شوارع نيويورك حيث يلتحق بدعاة ديانة الهاري كريشنا البوذيين، ثم يحاول الانتحار لكنه يفشل، وهكذا، إنها دراما ممتعة تتفجر بالمواقف الطريفة، ولكن تنتهي نهاية سعيدة، ولكن تحت سطح تلك السعادة، لا تزال هناك تلك المشاعر الغامضة التي يمكن أن تطفو على السطح في أية لحظة، فيفسد كل شيء.

نلاحظ هنا كما في عدد كبير من أفلام آلن مثل "مانهاتان" و"أني هول" وأيضا فيلمه الأحدث "سحر في ضوء القمر" ولع آلن بتصوير العلاقة بين رجل متقدم

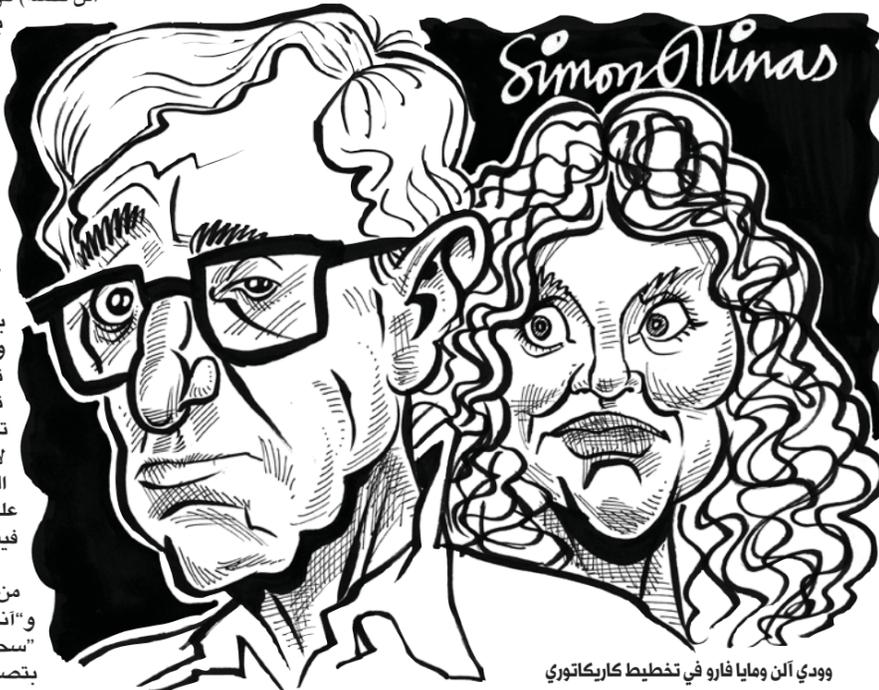
كثيرا في العمر، مع فتاة تصغره كثيرا، كما لو كان آلن نفسه يعبر عن رغبة داخلية في أن تظل دائما لديه القدرة على جذب الفتيات، ليس عن طريق الوسامة الشخصية، فالن ليس من الممكن اعتباره وسيما بأي مقياس، بل بفضل تفوقه وذكاؤه ومواهبه المتعددة وقدرته على التفكير والحديث الممتع، وما يناقشه من تساؤلات تنفذ إلى عقل الفتيات الصغيرات وتجذب الكثيرات منهن. وخصوصا أن آلن كان قد انفصل عن زوجته وبطلة العديد من أفلامه "ميا فارو" عام 1992، بعد أن أقام علاقة عاطفية مع ابنتها بالتبني، سوون بي بريفين وكانت في الثانية والعشرين من عمرها بينما كان هو في السابعة والخمسين.

وفي فيلم "مانهاتان" يقوم بدور كاتب مسرحيات كوميدية في الثانية والأربعين من عمره، يرتبط بعلاقة مع فتاة في السابعة عشرة من عمرها، ولكنه يسأم تلك العلاقة رغم تعلق الفتاة به، وهو الذي يدفعها للانصراف عنه، ثم يقع في حب عشيقة أقرب أصدقائه.

وفي فيلمه الأحدث "سحر في ضوء القمر" (2014) الذي تدور قصته في عام 1928، نرى كيف يجذب رجل تجاوز الخمسين من عمره (كولن فيرث) إلى فتاة في نصف عمره (إيما ستون)، رغم التناقض الكبير بينهما، فهو مؤمن بالعلم، لا يعتقد بوجود عالم ميتافيزيقي ولا حياة بعد الموت، يحاول أن يكشف احتيال وزيف الفتاة التي سيطرت على عقول ومشاعر أسرة أميركية تقم في جنوب فرنسا، بدعوى أنها تستطيع معرفة الغيب، واستدعاء الأرواح، وعندما ينجح في ذلك يكون قد وقع في حبها، رغم أنه لا يزال يرفض منطقتها البسيط الذي يتلخص في أن الإنسان في حاجة إلى قليل من الوهم لكي يستمر في الحياة، أما هو فيرى أخيرا أن الحب، وليس الإيمان بالغيب، هو ضمان سعادة الإنسان.

يطرح آلن مجددا نفس تيماتاته المألوفة التي نراها في كل أفلامه: التشكك، القلق الوجودي، معنى الحياة، الحب كوسيلة للنجاة، والسحر الذي يصنع الوهم لكنه لا يقدم حلا، وهل تتوقف الحياة طبقا للمشيئة الإلهية، أم لأن العلم فشل في القيام باللازم؟ هل تنجو خالته من الحادث الذي تعرضت له لأن "الله استجاب لدعاؤه للمرة الأولى -وربما الأخيرة- في حياته، أم لأنها وجدت "أطباء ماهرين" كما يقول لصديقه؟

الآن سيعود بفيلم جديد ومسلسل جديد، وهو يبدو غير مكترث أصلا بالمزاعم الجديدة التي أثارها ضدّه مؤخرا "ديلان فارو"، إحدى بنات زوجته السابقة ميا فارو، عندما نشرت مقالا في "نيويورك تايمز" تتهمه بالاعتداء الجنسي عليها عندما كانت في السابعة من عمرها، وهي المزاعم التي أنكرها وسيظل ينكرها باستمرار. ولكن من يدري؟



وودي آلن وميا فارو في تخطيط كاريكاتوري

يعتبر المخرج الأميركي وودي آلن Woody Allen الإضافة السينمائية الأهم إلى الكوميديا السينمائية الأميركية منذ عصر الكوميديا الأول، عصر شارلي شابلين وبستر كيتون وأرنست لوبيتش والأخوين ماركس، وغيرهم. وهو نموذج للسينمائي الذي يعبر من خلال أفلامه، عن رؤيته الخاصة للعالم، كما تحمل أفلامه بصمته الشخصية، وفلسفته الخاصة، مع قدرة واضحة، على لمس الكثير من الأفكار التي يمكن للمشاهد في أي مكان من العالم التفاعل معها، وهو أيضا فنان سينمائي شامل، فهو يكتب أفلامه ويخرجها ويقوم بدور البطولة فيها، ويكتب لها الموسيقى أحيانا.

أخرج آلن حتى الآن نحو خمسين فيلما منذ أن بدأ الإخراج قبل 48 عاما، وهو عدد كبير ربما لم يتوفر لمخرج أميركي آخر غيره إخراجا في هذه الفترة الزمنية. ومن بين أفضل 100 فيلم كوميدي في قائمة معهد الفيلم الأميركي، توجد خمسة أفلام من إخراج وودي آلن هي "أني هول" (يحمل الرقم 4)، و"مانهاتان" (رقم 46)، و"خذ الفلوس واجري" (رقم 46)، و"الموز" (69) وأخيرا "النائم" (80).

وحصلت أربعة من أفلامه على جائزة الأوسكار، كما وصلت أفلامه 28 مرة لترشيحات الأوسكار، 16 مرة لجائزة أحسن سيناريو، وسبع مرات لأحسن إخراج، ومرة واحدة لأحسن ممثل. والغريب أنه لم يحضر ولو مرة واحدة حفل توزيع جوائز الأوسكار، كما أنه لا يقرأ المقالات النقدية عن أفلامه، ولا يلقي بالا للسلوك، أي ضرورة أن تحقق أفلامه عائدا ماليا ملموسا.

وودي آلن يعمل حاليا على الانتهاء من تصوير فيلم جديد سيكون -كالعادة- من تأليفه وإخراجه، لكنه لا يشارك في بطولته، كما كان الأمر في فيلمه الأخير مباشرة "سحر في ضوء القمر" Magic in the Moonlight. وستقوم بطولته أيضا، إيما ستون (26 سنة)، الممثلة ذات العينين الواسعتين الزرقاوين، التي تالقت في فيلم "بيردمان" ورشحت عن دورها فيه لجائزة الأوسكار لأحسن ممثلة ثانوية. يشاركها بطولة الفيلم الجديد الذي ينتكتم آلن على اسمه حتى الآن، جواكيم فينيكس وجايمي بلانكي وبارك بوسيه.

وفي خطوة اعتبرت انقلابا كبيرا في مسيرة عمل المخرج الشهير أعلنت شركة أمازون أخيرا، أن وودي آلن سيقوم للمرة الأولى، بإخراج مسلسل تلفزيوني، لم يتم اختيار اسم له بعد، ولم تصرح الشركة المنتجة كذلك بعد حلقاته، لكنها قالت إن الحلقة الواحدة ستدوم نصف ساعة. أما وودي آلن نفسه فقد علق على موضوع اتجاهه لإخراج مسلسل تلفزيوني بقوله

# رحلات سياحية خاصة بعشاق المعالم الفريدة

## النوم وسط الأفيال أو وجبة عشاء في حقل أرز ترف غير مادي



هل واثق الفرصة لتتعمق بهذه التجربة، وهل قمت بها بالفعل، أي الاستمتاع بغرف فندقية رحبة، وجدران من الرخام غالي الثمن، وصنابير مذهبة، إلى جانب توفر خدمات للغرف طوال 24 ساعة، غير أنه مع كل مظاهر الترف هذه بدأ المسافر الذي يتمتع بالثراء يشعر بالملل منها.

□ زادار (ألمانيا) - لم تعد النزول الفاخرة كافية لكي تبقى ذكريات السفر مؤثرة ومستقرة في الأذهان. هذا هو الاستنتاج الذي توصل إليه شتيفان كرامر رئيس أيرتورن، وهي قسم رحلات العطل الفاخرة بشركة "تي.يو.أي" الألمانية للسياحة. فقد أدرك أن المسافرين يودون العودة إلى منازلهم وهم يحملون تجارب خاصة للغاية يحكون عنها لأقاربهم ومعارفهم، وعلى سبيل المثال تجربة النوم وسط الأفيال أو تناول وجبة عشاء رومانسية وسط حقل الأرز. وفي مدينة زادار الكرواتية استخدم كرامر مصطلح "الترف غير المادي" لوصف ما يسعى إليه المسافرون من ذوي الثروات الطائلة.

ويقول "إنه منذ عشر سنوات كان حجم الغرف الفندقية أو التسهيلات التي يقدمها

”

**تجربة العطل أصبحت تنتج عن التفاعل مع الأشياء المحيطة بالسائح، وهذه اللحظة الخاصة باتت تنتظر خارج الفندق بدلا من أن تكون متواجدة بداخله**

“

الفندق هي العوامل الحاسمة في اتخاذ القرار بالإقامة فيه، ولكننا نلاحظ اليوم أن تجربة العطل أصبحت تنتج عن التفاعل مع الأشياء المحيطة بالسائح، وهذه اللحظة الخاصة باتت تنتظر خارج الفندق بدلا من أن تكون متواجدة بداخله". ويضيف إن "الفندق لا يزال ضروريا بالطبع غير أن الأمر كله الآن يتعلق بتجربة شيء خاص، شيء فريد من نوعه، وسط بيئة طبيعية تحفظ الأنفاس، وليس متعلقا بصنابير الحمام المذهبة".

ومن هنا، فإن السؤال يتمثل في كيف نعرف ما هو المعلم الفريد والخاص والذي يخطف الأنفاس؟ وبإمكان كرامر أن يعطي مثلا واحدا.

ويوضح قائلا "ثمة كوخ في بتسوانا حيث يمكنك النوم في فراش معلق على أعمدة تحت السماء المفتوحة، بين قطيع من الأفيال دون حواجز، ويمكنك أن تستمع إليها وهي تصدر شخيرا أثناء الليل، وستكون هذه هي القصة الأولى التي سنحكيتها عندما نعود إلى بلدك".

ويقول كرامر الذي أصبح رئيسا لقسم السفر الفاخر بشركة "تي.يو.أي" منذ نحو عام إنه من الأحوط أن نتحدث عن "اتجاه" يشمل المسافرين الذين يسعون إلى الحصول على شيء مختلف، ولكن أيضا مع وجود "كتلة كبيرة" يتم الوصول إليها في الفنادق بعروض تحتوي على شيء جديد. ويضيف "إنه حتى الآن فإن قارة أفريقيا تقود الطريق في الاتجاه الجديد، غير أنه يوجد أيضا بعض العروض الرائعة القادمة من آسيا".

ويتشير على سبيل المثال إلى أحد هذه العروض الذي يتمثل في تقديم وجبة عشاء وسط حقل للأرز في الصين، ويقول إن "الدفعة الأولى من فنادق منطقتي جبال الألب تنضم الآن إلى هذه الموجة الجديدة". ويتمثل جزء رئيسي من وظيفة كرامر في تحديد من هم زبائن الموجة الجديدة من السفر، ويبدى بملاحظة تقول "إنه كقاعدة، فإن هؤلاء الزبائن ليسوا مبتدئين، فلديهم قدر معين من الخبرة"، ولكنه يضيف إن "ذلك

لا ينطبق فقط على شريحة الزبائن الأكبر سنا".

ويتابع قائلا "بالنسبة لنا، فإنها تعد فرصة لاجتذاب شريحة المسافرين الأصغر سنا". وسواء كانت شريحة المسافرين من كبار أم صغار السن إلا أن السعر هو جانب آخر يجب أن يوضع في الاعتبار، ويقر كرامر بأن أسعار الغرف في هذه الأماكن المبتكرة ستكون أكثر ارتفاعا من سعر الغرف في فنادق كالفندق بالمدين، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأكوخ في المناطق الريفية المعنية تعد بوضوح أقل عددا.

ويشرح كرامر قائلا "إننا سنبدأ بنحو 25 فندقا، وقد يزداد هذا العدد قليلا في وقت لاحق، ولكننا لا نهدف بالتأكيد إلى زيادة العدد إلى مئة فندق"، مؤكدا أن الشركة لن تسهم في خلق أي اتجاهات "تضخمية" بمعنى عدم تكثيف عدد هذه الرحلات المميزة.

ويضيف "إن إطار الحجز الذي نعرضه سيشمل مختلف أماكن الإقامة ابتداء من فندق صغير مقام على الشاطئ متاخم للأجراف الصحريّة، حتى كوخ فاخر يقع في وسط محمية خاصة للحياة البرية".

ويوضح كرامر قائلا "ومن الطبيعي أن التجارب الإضافية ستكلف السائح مزيدا من النقود، ولكنها ستكون في الحقيقة تجربة متميزة، مثل مراقبة أسراب الطيور الضخمة المهاجرة من الجو، وهناك بعض الأشخاص الذين على استعداد لدفع تكلفة استئجار طائرة خاصة للاستمتاع بهذه المشاهدة".

وسيقوم قسم أيرتورن بالشركة بالتركيز على الفنادق التي تعرض لعملائها مثل هذه الخدمات والتجارب الإضافية وتضعها في إطار للحجز يطلق عليه اسم "الطبيعي".

### ■ أين تذهب

## عمان عاصمة تحمل التاريخ إلى المستقبل



الرجيب التي تبعد عن عمان بمسافة عشرة كيلو مترات ويعتقد أن أحد هذه الكهوف هي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة (الكهف)، وقد تم اكتشافها أثناء شق الطريق الحزام الأخضر حول عمان. أما قصر العبد، فقد بناه الأمير "هركانوس" الذي حكم المنطقة ما بين 175 - 178 قبل الميلاد، وهو شبه مهدم حيث تعرض لزلزال مدمرة في القرن الرابع الميلادي.

للموسيقى، وكانت تقام عليه المسرحيات والمبارزات ومباريات المصارعة ويعود تاريخه للقرن الثاني الميلادي. ومن قصور عمان التاريخية الهامة قصر النويجيش، وقد بنته أسرة رومانية في العصر الثالث الميلادي وتبلغ مساحته حوالي أربعين دونما، وهو مزود بالزخارف والنقوش وله أربعة أقواس وثلاثة طاقات للتهوية وتغطي سقفه قبة الفلك. أما الكهوف القديمة، فهي تقع في قرية

□ عمان - تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من الدول التي لها تاريخ ضارب الجذور في العصور التاريخية المختلفة. ومن أهم مدن المملكة عاصمتها عمان. وتعود إقامة الإنسان فيها إلى أكثر من ثمانية آلاف عام، وتدل على ذلك المكتشفات الأثرية التي أكدت على وجود حياة فيها في العصور الحجرية، وقد تعاقبت العديد من الحضارات على هذه المدينة منها اليونانية والرومانية والإسلامية.

وتزخر عمان والمناطق التابعة لها بالعديد من المعالم الأثرية والسياحية. ومن أبرزها المدرج الروماني الذي بناه الإمبراطور "أنطونيوس بيوس" في إحدى التلال المقابلة للقعة عمان على شكل نصف دائري وله ثلاثة أقسام عرضية وتفصل بين كل طبقة وأخرى عتبة تقارب المترين والمدرج له ثلاثة مداخل ضخمة ويتسع لحوالي عشرة آلاف شخص.

أما قلعة عمان، فقد تم تشييدها على جبل القلعة وكانت محاطة بسور عال وضخم وقامت على أجزاء منها أبراج للمراقبة ارتفاعها عشرة أمتار، وتوجد على جبل القلعة بقايا كنيسة رومانية قديمة تعود للقرن السادس الميلادي، كما يحتوي الجبل على بركة ماء مستديرة تقع بجانب القصر الأموي وكانت معدة لجمع المياه في فصل الشتاء.

أما بقايا مدرج الأديرن، فتوجد بقاياها شمال المدرج الروماني ويحتوي على خمسمئة مقعد، وقد تم تشييده ليكون قاعدة

### ■ للسياح آراء

## عاصمة تيتو مدينة الحفلات

● جيزيل من برشلونة: في بلغراد، هناك بلغرادان واحدة فوق الأرض وأخرى تحتها، وإذا أردت أن تكتشف الغرائبي في هذه المدينة ينبغي أن تنزل إلى شبكة السرايب الواسعة الواقعة تحت المدينة والتي تشمل قنوات لسحب المياه ترجع إلى العصر الروماني، ومخبأ تحت الأرض من زمن الحرب، ومخزن بارود ونخائر حربية يعود لعهد عائلة هابسبورج الملكية في عصر الامبراطورية النمساوية، وتعرض في هذا المخزن حاليا تماثيل رومانية.

● جورج من فيلادلفيا: في ميدان الجمهورية وهو الميدان الرئيسي في بلغراد، يقع المتحف الوطني والمسرح الوطني بينما يقف بينهما تمثال الأمير ميهيلو ممتطيا جوادا، ويعد الميدان مكانا شائعا ونقطة التقاء لمواطني بلغراد. ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجنب زيارة كاتدرائية سان سافا المهيبة، حيث كان من المخطط أن تصبح أكبر كنيسة أرثوذكسية في العالم، وبها نفس أبعاد مبنى آيا صوفيا في إسطنبول.

● حسان من الدار البيضاء: سحر حياة الشباب تكتشفها في زيارة منطقة سكادارليا، وهي الحي البوهيمي القديم من بلغراد والذي يشبه إلى حد ما حي المونتماتر في باريس، وتلقى المطاعم العديدة في سكادارليا إقبالا كبيرا من جانب الزوار والسكان المحليين على حد سواء. ويجد الزوار هنا أطعمة ومشروبات محلية رائعة مع كثير من أطباق اللحوم المصحوبة بالشراب خاصة الراكي الذي تصاحبه صيحات "زيغلي" التي تعني تبادل الأنخاب.

□ بلغراد - اكتسبت بلغراد التي يرتبط اسمها بالرئيس تيتو خلال الأعوام الأخيرة سمعة بين الشباب بأنها مدينة للحفلات، غير أن عاصمة جمهورية صربيا هذه تعرض مجموعة من معالم الجذب السياحي تفوق مجرد الموسيقى، حيث أنها تواجه الزوار بالتاريخ في كل منعطف سواء كان فوق الأرض أو تحتها.

وتعد بلغراد التي يبلغ عدد سكانها 1.7 مليون نسمة ثالث أكبر مدينة في منطقة جنوب شرقي أوروبا بعد إسطنبول وأثينا. ولكن لا تزال هذه المدينة منطقة مجهولة المعالم بالنسبة لكثير من المسافرين في مختلف أنحاء العالم، ويرجع السبب في ذلك إلى حد كبير إلى تفكك دولة يوغوسلافيا في التسعينات من القرن الماضي وما أعقب هذا الحدث من حروب، ومع ذلك فلدى هذه المدينة التي تتمتع بالهدوء اليوم الكثير مما تجذب به الزوار.

وعلى سبيل المثال يوجد في بلغراد الكثير من المعالم التاريخية، وغالبا ما تكون قلعة بلغراد الجبارة هي نقطة الانطلاق لكثير من الجولات بالمدينة، وتقع القلعة في قلب المدينة وتحتم فوق تلة تطل على ملتقى نهري الدانوب وسافا، كما تطل على القطاع الجديد من بلغراد.

وأمام الزوار الذين يريدون أن يغرقوا أنفسهم في مزيد من المعلومات التفصيلية عن ماضي المدينة خيار القيام بجولة تحت الأرض.

### ■ مواعيد سياحية

#### غرف فندقية جديدة في أبوظبي

■ تشهد أبوظبي إضافة أكثر من 8 آلاف غرفة فندقية جديدة حتى العام 2018، في وقت تدرس هيئة أبوظبي للسياحة زيادة عدد التراخيص لافتتاح فنادق جديدة لتلبية الزيادة الملحوظة في الطلب على القطاع الفندقي بالإمارة، كما أعلن عن افتتاح مكتب جديد في جنوب أفريقيا للهئية.

#### مصر تحتفل بيوم السياحة العربي

■ انطلاقا من استراتيجية وزارة السياحة في استعادة الحركة السياحية الوافدة من السوق العربية والعمل على زيادتها باعتبارها دعما أساسيا للسياحة، فقد وافق وزير السياحة على رعاية فعاليات أولى احتفالات "يوم السياحة العربي"، وذلك يوم الرابع والعشرين من فبراير بالغرقة، تخليدا لذكرى الرحالة ابن بطوطة.

#### السياحة في السنغال تحتضر

■ قال مهنبو القطاع السياحي بالسنغال في لقاء صحفي بديكار، إن السياحة السنغالية توجد في حالة "احتضار"، مبرزين أن القطاع يعيش "وضعا متدهورا بسبب التراجع الكبير في أعداد السياح". ودعا الفاعلون في القطاع السياحي، السلطات المعنية إلى إيجاد حلول "عاجلة وفعالة" مشيرين إلى أن القطاع في حالة انهيار بفعل تراجع الإقبال السياحي.

#### الأردن تبحث مع روسيا تعزيز السياحة الدينية

■ دعا مسؤولون أردنيون وروس، إلى العمل على تطوير السياحة الدينية الروسية للمملكة وتجاوز الصعوبات التي تواجه السياح الروس. وقال مسؤولون أردنيون إن عدد السياح الروس الذين زاروا الأردن العام الماضي، بلغ 42 ألفا منهم 32 ألفا وصلوا عبر المعابر الحدودية في ما زار الباقون الأردن من خلال رحلات سياحية منظمة.

#### تجمد شلالات نياغرا

■ تجمد شلالات نياغرا بسبب انخفاض درجات الحرارة إلى تحت الصفر. وتقع شلالات نياغرا بين مدينة نياغرا في ولاية نيويورك الأميركية ونظيرتها التي تحمل نفس الاسم في مقاطعة أونتاريو الكندية، ويبلغ أعلى ارتفاع للشلالات في الجانب الأميركي 56 مترا وفي الجانب الكندي 54 مترا، وتتألف من ثلاث شلالات.

## نمو حركة البيانات المتنقلة في 2015

### ارتفاع معدلات الحديث والدرشة باستعمال تطبيقات فيديو الهواتف

على الرغم من أن اعتمادية وسرعة الشبكة تعتبران من الأولويات بالنسبة إلى الكثير من عملاء الهواتف المحمولة، إلا أن الواقع يشير إلى وقوف التطبيقات والمحتوى وراء حجم حركة البيانات الكبير المتداول حالياً.

□ ستامفورد (الولايات المتحدة) - تواصل حركة البيانات المتنقلة نموها الكبير المكون من خانتين خلال العام 2015، حيث تشير توقعات مؤسسة غارتنر إلى نمو حركة البيانات بنسبة 59 بالمئة هذا العام، كما قيد الاستخدام مع ارتفاع عدد مستخدمي هذه الشبكات وتوفر الهواتف المحمولة المرتبطة بالشبكات اللاسلكية من الجيل الثالث "جي 3" والرابع "جي 4" بأسعار معقولة وفي متناول الجميع، على رفع معدل حركة البيانات.

ويشير الواقع إلى وقوف التطبيقات والمحتوى وراء حجم حركة البيانات الكبير المتداول حالياً، حيث ارتفعت معدلات الحديث ودرشة الناس مع الإصدقاء والعائلة، ومشاهدة مقاطع الفيديو أثناء الحركة والتنقل، والاستماع إلى الموسيقى التي يتم بثها عبر الإنترنت.

وعلى الرغم من هبوط أسعار خدمة الجيل الرابع "جي 4" من الشبكات اللاسلكية إلى مستويات أسعار الجيل الثالث "جي 3" من ذات الشبكات، كي تحظى بأسعار معقولة وفي متناول الجميع، سيواصل الجيل الثالث "جي 3" من الشبكات اللاسلكية دعم النمو المستمر للبيانات في

جميع أنحاء العالم خلال السنوات الخمس القادمة.

فتوقعات غارتنر تشير إلى أن نصف اتصالات الهواتف المحمولة في الولايات المتحدة، ستستخدم الجيل الرابع "جي 4" من الشبكات اللاسلكية، بينما لن تتعدى نسبة مستخدمي الجيل الرابع "جي 4" من الشبكات اللاسلكية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا 3.5 بالمئة فقط من إجمالي المستخدمين في المنطقة، وذلك بحلول العام 2018. كما تشير التوقعات إلى نمو اتصالات الجيل الثالث "جي 3" من الشبكات اللاسلكية بنسبة 45.7 بالمئة على الصعيد العالمي خلال العام 2015، ونسبة النمو الكبيرة هذه ما هي إلا دليل حي على مدى أهمية وطول العمر الافتراضي للجيل الثالث "جي 3" من الشبكات اللاسلكية. وتشير الدراسة إلى أنه بحلول العام 2018 سيولد مستخدمو الجيل الرابع "جي 4" من الشبكات اللاسلكية ما نسبته 46 بالمئة من إجمالي حركة البيانات المتنقلة، وستشكل تطبيقات الفيديو بالهواتف المحمولة أكبر دافع لنمو حركة البيانات المتنقلة، فالبيانات



قد يستهلك ضعف البيانات التي يستهلكها مستخدم تطبيق "بانديورا". ومع تطور ونضوج سوق تطبيقات الهواتف المحمولة، سيتوجب على مطوري تطبيقات الهواتف المحمولة التركيز على مستوى تسويق وشفافية تطبيقاتهم، كي يتمكنوا من الحفاظ على عملائهم.

وتشير تقارير مؤسسة غارتنر إلى أنه على الرغم من كون شريحة الأثرياء والمعتمدين الأوائل التقليديين هم المستخدمون الرواد للتقنيات والأجهزة الجديدة، إلا أن شريحة الشباب الأقل ثراء تستثمر تطبيقات الهواتف المحمولة بشكل أكبر، كما أن شريحة الشباب الأكثر قبولاً لتطبيقات ومحتوى الهواتف المحمولة، ستطلب من مطوري التطبيقات ضبط تقنياتهم لمعالجة الاختلافات بين فئات المستخدمين. لذا، فإن المستقبل سيكون صعباً بالنسبة إلى مقدمي خدمة الاتصالات "سي.إس.بي. إس" ومطوري تطبيقات الهواتف المحمولة، الذين قرروا عدم تحديث مستوى تجارب المستخدم التي يقدمونها من خلال خدماتهم ومنتجاتهم.

التي جمعها غارتنر من مختلف مستويات مقدمي خدمات الهواتف المحمولة، تشير إلى أن تطبيقات الفيديو بالهواتف المحمولة تولد 50 بالمئة من إجمالي البيانات المتنقلة، كما تتوقع الدراسة أن يشكل بث مقاطع الفيديو أكثر من 60 بالمئة من حركة البيانات المتنقلة بحلول العام 2018.

كما أنه من الجدير بالذكر التطرق إلى نمو عدد مستخدمي خدمات المكالمات المرئية، فمن منظور حركة البيانات يؤدي استخدام تطبيق "فيس تايم" للمكالمات المرئية لمدة خمس دقائق عبر الجيل الثالث "جي 3" من الشبكات اللاسلكية إلى استهلاك حوالي 15 ميغابايت من البيانات، وهي كمية صغيرة نوعاً ما، لكن بوجود عدد كبير من المستخدمين، فإن حجم الاستهلاك الإجمالي سيكون كبيراً جداً. وبالإضافة إلى ذلك، ستعمل قنوات بث الموسيقى عبر الهواتف المحمولة وبكل سهولة على توليد مئات الميغابايت من البيانات، على الرغم من اختلافها بشكل كبير من تطبيق إلى آخر. فعلى سبيل المثال، المستخدم المعتاد على الاستماع للموسيقى عبر تطبيق "سبوتفاي"

## الجرائم الإلكترونية تشكل مخاطر كبيرة لأجهزة الشرطة في الشرق الأوسط

ومع الأخذ بعين الاعتبار أن الجرائم الإلكترونية لا تحترم الحدود الوطنية، فقد وجهت شركة "بي.إيه" تحذيرات إلى أجهزة الشرطة وحفظ الأمن في منطقة الخليج والشرق الأوسط، وأكدت على ضرورة تبني منظور عالمي ومراقبة النشاطات حول العالم، بالإضافة إلى التهديدات المحلية الصاعدة.

وأضاف ليس أنه "لا يمكن لأجهزة الشرطة التعامل مع هذه التهديدات بمفردها، بل يجب على المؤسسات والأفراد تحمل المسؤولية وضمان أن تكون سلوكياتهم واستخداماتهم للتكنولوجيا لا تشكل هدفاً سهلاً للمجرمين المتواجدين في الفضاء الإلكتروني".

قائلاً "هذه ليست مشكلة، يمكنك شراء أداة تكنولوجية لحلها. الأدوات والتكنولوجيا ستلعب دوراً في المساعدة، لكن تبقى هناك حاجة إلى توظيف الفرق المختصة وتدريبها والحفاظ عليها حتى يتسنى للدول الحصول على حلول طويلة الأمد".

وأظهر استبيان أجرته "بي.إيه" للاستشارات في المملكة المتحدة، أن أفراد الشرطة هناك غير مستعدين بالشكل المناسب للتعامل مع البيئة الرقمية التي نعيشها اليوم، وأن 15 بالمئة فقط من المحللين يعتقدون أن الجرائم عبر الإنترنت تقاس بشكل خاص داخل مؤسساتهم، مما يعني أن التحدي يمكن أن يكون أصعب من المتوقع.

لضمان الكشف عن النشاطات الإجرامية عبر الإنترنت والتصدي إليها. وأظهر تقرير نشرته "بي.إيه" مؤخراً في المملكة المتحدة إلى أن محلي الشرطة يتوقعون أن يتضاعف زمن التحقيق في الجرائم عبر الإنترنت ثلاثة أضعاف خلال السنوات الثلاث القادمة، في الوقت الذي أبدى فيه 30 بالمئة فقطهم في أنهم يتمتعون بالمهارات والأدوات اللازمة للتصدي إلى هذه التهديدات بشكل فعال.

وحسب الإحصائيات فإن الاحتياطات الأمنية التي تبنتها مؤخرا عدة دول شرق أوسطية لحماية أنشطة الشراء عبر الإنترنت تشير إلى وجود فوارق كبيرة في قدرات التصدي للهجمات عبر الإنترنت. وحذر ليس

□ دبي - بلغت الاستثمارات في تكنولوجيا اتصالات المعلومات الهادفة إلى التصدي للتهديدات عبر الإنترنت، مستويات قياسية في منطقة الخليج، ومع ذلك وجه أحد كبار الخبراء في مجموعة "بي.إيه للاستشارات"، تحذيرات من أن التحديات التي تواجه أجهزة الشرطة في المنطقة ومختلف أنحاء العالم، تظل كبيرة.

وأوضح بول ليس، خبير أمن المعلومات في مجموعة بي.إيه للاستشارات، أنه في الوقت الذي يمكن فيه للتكنولوجيا لعب دور في مجابهة الهجمات الأمنية عبر الإنترنت، إلا أنه يتوجب علينا أيضاً تغيير وتطوير أساليب حفظ الأمن بما يتوافق مع الإمكانيات الواسعة للتكنولوجيا الحديثة

## الجزء الأكبر من تطبيقات الهواتف الذكية خفية عن المستخدمين



أنه يتم البحث عن التطبيقات المتاحة من خلال الفئات، وعلى سبيل المثال تطبيقات الإنتاجية أو الملاحة أو الطقس. حيث أنه داخل كل فئة يكون من الصعب للغاية بالنسبة إلى المطورين، ضمان وجود تطبيقاتهم على رأس قوائم العرض. وقد أظهرت دراسة تطبيقات "زومبي" أي تلك التطبيقات الموجودة ولكنها لا تظهر إلا فئات تطبيقات مثل إدارة الأعمال أو الإنتاجية أو الألعاب، تسيطر عليها مجموعة صغيرة من التطبيقات المشهورة دولياً، وهو ما يجعل من الصعب بالنسبة إلى المستخدمين اكتشاف التطبيقات الجديدة. وفي نفس الوقت، فإن التنافس في فئات أخرى مثل الملاحة والرياضة والطقس، أقل تنافسية، لذلك تقل فيها تطبيقات "زومبي". وتحاول خدمة "أب ستور" إدارة طوفان التطبيقات الجديدة من خلال القوائم المنسقة والتوصيات، لكنها لم تحقق سوى مزايا قليلة حتى الآن.

□ برلين - يستطيع مستخدمو الهواتف الذكية الاختيار ما بين مليون تطبيق، لكن أغلب التطبيقات المتاحة للأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد وويندوز أو.إس، لا يراها أغلب مستخدمي الهواتف. وبحسب الدراسة التي أعدتها مؤسسة "أدجاست" لتحليل بيانات صناعة الهواتف المحمولة، فإن حوالي 83 بالمئة من تطبيقات الهواتف الذكية، يمكن اعتبارها تطبيقات "زومبي".

وقد استخدمت الدراسة مصطلح "زومبي" للإشارة إلى التطبيقات التي تفشل في الظهور على رأس قائمة التطبيقات المتاحة في خدمة "أب ستور" لتطبيقات أجهزة أبل خلال ثلث الأيام المتاحة.

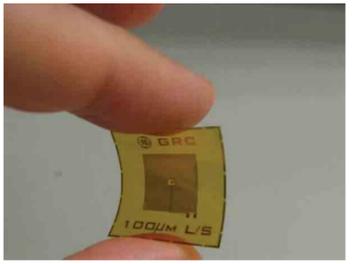
وكان عدد التطبيقات المتاحة في نهاية 2014، قد بلغ 1.4 مليون تطبيق، ولكن مع القيود التي تمنع من تجاوز عدد التطبيقات المتاحة لرقم محدد، فإنه يتم حذف أعداد هائلة من تطبيقات "زومبي" بسرعة. يذكر

## جديد التكنولوجيا

□ شركة كاسيو للشرق الأوسط تكشف عن أول آلة حاسبة علمية قياسية بشاشة عرض باللغة العربية في العالم. وتعد الآلة الحاسبة الأولى على الإطلاق التي تحتوي على واجهة عربية مطورة في غاية الأهمية لمنطقة الشرق الأوسط، ومن المنتظر أن يستفيد منها أكثر من 2 مليون طالب على مستوى المنطقة، وستكون الآلة الحاسبة الجديدة متوفرة في أسواق المنطقة خلال شهر إبريل.



□ مجموعة عمل الدعم الفني، وهي هيئة أميركية متخصصة في الأبحاث التقنية بهدف محاربة الإرهاب، تعلن أنها طورت بالتعاون مع شركة "جي غلوبال ريسارتش" حساساً صغيراً بحجم طابع البريد، قليل التكلفة ويعمل بتقنية "تحديد الهوية بموجات الراديو"، يمكن أن يساعد في أتمتة عملية الكشف عن المتفجرات بتكاليف مادية وبشرية أقل من الإجراءات التقليدية المتبعة حالياً. وتم وصف الشريحة بأنها ذات حساسية عالية، ويمكن وضعها بسهولة ضمن حاويات النقل وفي المطارات للكشف عن المتفجرات.



□ "سوني" تعلن عن طرح نظارة الواقع الافتراضي الخاصة بها "سمارت إيجلاس" للطلب المسبق في ألمانيا وبريطانيا، على أن تتوفر في الأسواق بداية شهر مارس بسعر يبلغ 840 دولاراً. وأوضحت سوني أن هذه هي النسخة التجريبية الأولى من النظارة وتستهدف حالياً المطورين وسوق التطبيقات الصناعية، على أن تصل إلى الأسواق بنسختها التجارية في العام 2016.



□ مايكروسوفت تطلق تحديثاً جديداً لتطبيق تنظيم الملاحظات الخاص بها "وان نوت" الخاص بأجهزة ماك من شركة أبل، والذي يجلب ميزات جديدة ومفيدة مع بعض الإصلاحات للمشاكل الموجودة في النسخ السابقة. ويجلب التحديث الجديد دعماً لميزة "التعرف البصري على الحروف" التي تتيح للمستخدمين تطبيق "وان نوت" على أجهزة ماك مع إمكانية إجراء مسح ضوئي للحروف الموجودة داخل الصور، بحيث يصبح بالإمكان نسخها واستخدامها كنصوص عادية.



□ سامسونغ تبدأ في العمل على تطوير أجهزة الجيل الثاني من حواسيب "غالكسي تاب إس" اللوحية، والتي من المزمع الكشف عن نسختين مختلفتين القياس منها تحت اسم "غالكسي تاب إس 2"، وذلك تمهيداً لإطلاقها خلال الفترة القليلة المقبلة. وتطور سامسونغ الحاسبين اللوحيين الجديدين، ومن المنتظر أن يملك أحدهما شاشة بقياس 8 بوصات والأخر شاشة بقياس 9.7 بوصات.



# الإكثار من الألياف يقلل أخطار البدانة

## الحمية أنجع من تقليل الدهون المشبعة



باحثون: على البالغين تناول 30 غراما من الأغذية الغنية بالألياف يوميا

بالنسبة إلى الذكور. وقال باحثون من جامعة جورجيا للعلوم الصحية، إن المراهقين الذين لم يتناولوا ما يكفي من الألياف، كانوا أكثر ميلا لأن يكون لديهم بطون أكبر ومستويات أعلى من العوامل الالتهابية في الدم. وتعد هذه الحالات من عوامل الخطر الرئيسية للإصابة بأمراض القلب والسكري. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط بين الوجبات الغذائية منخفضة الألياف ووجود عوامل الخطر هذه عند المراهقين. ووجدت هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة "علم الغدد الصماء والتمثيل الغذائي"، أن النظام الغذائي منخفض الألياف كان مرتبطا بمستويات أعلى من الدهون في الجسم عموما عند الإناث وليس عند الذكور. ويقول الباحثون إن الفهم الأفضل لهذه الارتباطات والمخاطر الناجمة عن النظام الغذائي وعدم ممارسة الرياضة والسمنة لدى الأطفال والمراهقين، له أهمية خاصة في الوقت الذي يكون فيه حوالي ثلث الشباب في الولايات المتحدة يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ومع ذلك، فقد لاحظ الباحثون أن تشجيع المراهقين على تناول المزيد من الألياف، يمكنه أن يكون أمرا صعبا بسبب أن لديهم ميلا نحو تفضيل الأغذية المصنعة، وبسبب الآثار الجانبية الناجمة عن تناول المزيد من الألياف ومنها الغازات المعوية والشعور بالانتفاخ والإسهال.

بشكل منتظم. وتحمل الأغذية الغنية بالألياف فوائد أساسية عدا عن احتوائها على الألياف، مثل الفيتامينات والمعادن والمواد الكيميائية النباتية، ولا يمكن أبدا الحصول على التركيبة الطبيعية لهذه الأغذية من خلال التصنيع، وعلى الرغم من توفر مكملات الألياف في السوق، إلا أن الخبراء ينصحون بمصادر الألياف الطبيعية. ويوصي الخبراء بأنه عند البدء بزيادة كميات الألياف، يجب زيادتها بوتيرة بطيئة للسماح للجسم بالتعود على التغيير. وهذا يساعد على عدم حدوث انتفاخ قد يسببه الارتفاع المفاجئ في كميات الألياف التي يتم الحصول عليها. كما أن نقص تناول الألياف يمكن أن يؤدي إلى الإمساك والبواسير وارتفاع مستويات الكوليسترول والسكر في الدم. حيث تشير دراسة جديدة إلى أن المراهقين الذين يتناولون وجبة غذائية قليلة الألياف، هم معرضون للزيادة في خطر الإصابة بأمراض القلب ومرض السكري. وقام الباحثون بدراسة 559 شخصا في سن المراهقة، فوجدوا أن هؤلاء المراهقين قد استهلكوا في المتوسط نحو ثلث الحصص اليومية الموصى بها من الألياف. فقط حوالي 1 بالمئة من المراهقين حققوا المدخول الموصى به يوميا من الألياف وهو 28 غراما بالنسبة إلى الإناث و38 غراما

ويحث البرنامج الغذائي للجمعية على زيادة كميات الخضار والفاكهة والحبوب الكاملة أو الأغذية المحتوية على نسبة عالية من الألياف والمواد البروتينية الجافة والإقلال من السكر والصوديوم والكحول والدهون المشبعة والدهون المتحولة والكوليسترول وتناول الأسماك مرتين أسبوعيا. ويقول الأخصائيون إن المنتج الغذائي النباتي يحتوي في نفس الوقت على كل من الألياف الذائبة وغير الذائبة، ولكن بنسب متفاوتة، كما تتفاوت المنتجات الغذائية في نسبة محتواها من كل نوع من تلك الألياف. وتجدر الإشارة إلى أن الألياف الغذائية، تعتبر من المغذيات الأساسية اللازمة للهضم السليم من الأطعمة وحسن سير العمل في الجهاز الهضمي بشكل عام، كما أنها تساعد على الشعور بالشبع. وتوصي منظمة الصحة العالمية بأن الحد الأدنى من الألياف للبالغين هو 25 غراما يوميا. ويمكن الحصول على هذه الحاجة من خلال اتخاذ خطوات بسيطة لزيادة مصادر الألياف من الطعام يوميا. ويجب تناول فطور غني بالألياف للحصول على الحاجة اليومية، كما يجب تناول خمس حصص من مجموعة الفواكه والخضار يوميا واستبدال مصادر البروتين الحيوانية بالنباتية منها مثل البازيلاء والبقوليات

وصرحت الباحثة بمعهد الوقاية من السرطان بكاليفورنيا كريستينا كلارك: بالرغم من أن العلاقة بين سرطان الثدي وتناول الألياف صغيرة، إلا أننا نعلم فوائد تناول أطعمة غنية بالألياف على الصحة بشكل عام. وأضافت أن من فوائد الأطعمة الغنية بالألياف، تقليل الكوليسترول والتحكم في الوزن. وقالت: فإذا ما كانت الألياف تقلل من مخاطر الإصابة بالسرطان، فهذا حافز آخر لتناولها.

وبيّنت إحصائيات وزارة الزراعة الأميركية، أن الأميركيين لا يتناولون الأطعمة الغنية بالألياف بشكل كاف. كما أشارت نتائج دراسة حديثة استمرت عاما إلى أن أولئك الذين ركزوا فقط على تناول 30 غراما يوميا من الأغذية المحتوية على ألياف، فقدوا وزنا يعادل تقريبا من اتبعوا حمية غذائية معقدة. وقال يونسيف ما، كبير المشرفين على الدراسة بكلية الطب جامعة ماساتشوستس، إن الاكتفاء ببرنامج غذائي يتضمن زيادة الأغذية المحتوية على ألياف، ربما يكون أكثر فائدة من خطة أخرى قد تتضمن مثلا الإقلال من الدهون المشبعة.

وكتب يقول في رسالة إلكترونية لـ"رويترز هيلث" "أخترنا التغذية على الألياف لأنها تنطوي على فوائد إكلينيكية تشمل عدة مكونات من متلازمة التمثيل الغذائي منها محيط الخصر وتوازن الجلوكوز والدهون في الجسم والتحكم في الأنسولين علاوة على وزن الجسم وتنظيم دلالات معينة خاصة بالتهاب". وفي هذه الدراسة قام يونسيف ما وزملاؤه بتقسيم 240 بالغاً يعانون من السمنة ومتلازمة التمثيل الغذائي إلى مجموعتين، وقد تناول أفراد المجموعة الأولى أغذية وفقا لبرنامج الجمعية الأميركية للقلب، أما الثانية فتحتوي على 30 غراما على الأقل يوميا من الأغذية التي توجد بها ألياف.

ويعاني نحو 25 بالمئة من البالغين في العالم من متلازمة التمثيل الغذائي التي من بين أعراضها، زيادة محيط الخصر، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة نسبة السكر في الدم، وانخفاض مستوى الكوليسترول المفيد عالي الكثافة، وزيادة مستوى الدهون الثلاثية، وهي أعراض تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري. ويوصي برنامج جمعية القلب الأميركية الغذائي، بأن يأكل البالغون من 25 إلى 30 غراما يوميا من الأغذية المحتوية على ألياف ومنها الخضراوات والبقوليات والحبوب الكاملة رغم أن الأميركي العادي يتناول نحو 15 غراما فقط منها يوميا.

أثبت باحثون أوروبيون أن الإكثار من تناول الألياف الطبيعية يساعد من لا يستطيعون اتباع الحميات القاسية على تخليص أجسامهم من المواد المتأكسدة والسموم المسببة للأمراض الخطيرة، فهي تقوم مقام المطهر والمضاد الحيوي الداعم للجهاز المناعي.

□ لندن - يفشل كثيرون في التعايش مع حمية مضبوطة تمنعهم من اكتساب كيلوغرامات زائدة، وغالبا ما يتوقعون بمجرد انخفاض أوزانهم، فيصبح الأمر بذلك أشد سوءا من ذي قبل. وتنادي لنظام الحرمان من الأكل ارتأى فريق من الباحثين أن حرص الإنسان على مد الجسم بحاجته اليومية من الألياف، لا يتعارض بالضرورة مع تناول المأكولات المحتوية على الدهون المشبعة.

فالألياف تساعد في إنقاص الوزن، وتخفض من خطورة التعرض لبعض الأمراض في الجهاز الهضمي والدورة الدموية والالتهابات المختلفة، وتقوي المناعة أمام الأمراض السرطانية. فقد كشفت دراسة صينية حديثة أن السيدات اللاتي يتناولن كميات أكبر من الأطعمة الغنية بالألياف، يكن أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي. حيث قام الباحثون بجمع نتائج 10 دراسات سابقة عن النظام الغذائي الذي تتبعه السيدات مع متابعتهم لفترات تراوحت بين 7 و18 سنة لمعرفة كيف أصبن بالسرطان، ومن بين أكثر من 710 آلاف سيدة، أصيب حوالي 2.4 بالمئة بسرطان الثدي.

وتبين أن السيدات الأكثر تناولاً للآلياف في طعامهن كن أقل عرضة للإصابة بالمرض بنسبة 11 بالمئة بالمقارنة مع السيدات الأقل تناولاً للآلياف، وهذا بعد حساب عوامل الخطورة الأخرى مثل شرب الكحوليات ووزن السيدة وتناول علاجات بدائل الهرمون وتاريخ الأسرة مع المرض. وهذه الدراسة لم تثبت أن الألياف في حد ذاتها تقلل من مخاطر السرطان، لكن ربما لأن السيدات اللاتي يتناولن الكثير من الألياف يكن أكثر صحة بشكل عام عن السيدات اللاتي تقل لديهن نسبة الألياف في النظام الغذائي الذي يتبعنه.

” 25 بالمئة من البالغين في العالم يعانون من متلازمة التمثيل الغذائي التي من بين أعراضها زيادة محيط الخصر وارتفاع ضغط الدم

“

## أفضل مدة للنوم تتراوح بين ست وسبع ساعات

” الأشخاص الذين ينامون أقل من 6 ساعات أو أكثر من 9 ساعات هم الأكثر عرضة للإصابة بمشكلات صحية

” الذين ناموا لأقل من 6 ساعات ليلا. وأضاف غوتليب أن الباحثين لا يعرفون الآليات التي يمكن أن تفسر الترابط بين عدد ساعات النوم والمنطقتين الجينيتين، وأن معرفة هذه الآليات تحتاج لدراسة أعمق، كما أن ساعات النوم تؤثر عليها أوقات العمل ومتطلبات اجتماعية أخرى، وهو ما يتطلب فحص عدد أكبر من الأشخاص لتفرقة التأثيرات الجينية. وضمن الباحثون أن المنطقة الجينية الأولى المتصلة بساعات نوم أطول، يمكن أن تؤثر على ساعات النوم من خلال تنظيم مستويات هرمونات الغدة الدرقية.

كما يمكن التغلب على صعوبات النوم من خلال التخلي عن الضوء الساطع في المساء وتجنب المشروبات المحتوية على الكافيين وعدم ممارسة الرياضة بشكل مكثف، بالإضافة إلى إمكانية ممارسة بعض الطقوس التي تساعد على النوم مثل القراءة. وكشف فريق آخر من الباحثين، بعد دراسة أجريت على 47 ألف شخص أوروبي وأميركي وأسترالي وقرابة 5000 شخص من أصول أميركية أفريقية، عن أن هناك منطقتين في الحمض النووي مسؤولتان عن عدد ساعات نوم الأشخاص. وقال دانيال غوتليب، المشرف على الدراسة ومدير مركز اضطرابات النوم في نظام الرعاية الصحية بيوستن الأميركية، "إن النوم يؤثر عليه الاختلافات الجينية"، مضيفا "هذه الدراسة واحدة ضمن الدراسات الأولى التي بدأت بالتعرف على الاختلافات الجينية، وأنها ستساعد على فهم أفضل لأسباب اضطرابات النوم وعلاقتها بحالات مهمة أخرى". وحسب الدراسة، فقد أرجعت دراسات سابقة أسباب النوم لساعات أطول أو أقصر إلى مشاكل صحية مثل البدانة ومرض السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، مثل الدراسة التي نشرت عام 2013 وقالت، إن نسبة النمط الثاني من مرض السكري كانت أعلى بلغت حدود 30 بالمئة لدى الأشخاص

الجسم بشكل عام يحتاج إلى النوم -ولا سيما المخ- لمدة ست ساعات على الأقل، محذرا من النوم أكثر من ثلاث مرات أسبوعيا لفترة قصيرة جدا أو بشكل متأخر أكثر من المعتاد، نظرا إلى أن المواظبة على النوم في مواعيد ثابتة، يساعد على النعاس.



النوم في مواعيد ثابتة يساعد على النعاس

وأضاف الخبير الألماني، أنه على الرغم من ذلك، فإن العلاقة بين منتصف الليل والنوم ليست مستبعدة بشكل تام، إذ أن الإطار الزمني الممتد بين الساعة العاشرة مساء ومنتصف الليل، هو الوقت الأمثل للنعاس. ومن ناحية أخرى، أوضح فيتسه، أن

□ برلين - أثبتت إحدى الدراسات أن طاقة الشخص البدنية والذهنية تكون في أفضل الحالات عند النوم لمدة تتراوح بين 7 و8 ساعات كل ليلة. وذكرت نتيجة الدراسة الصادرة عن المعهد الوطني الفنلندي للصحة والرعاية الاجتماعية، أن النوم لمدة طويلة للغاية قد يسبب ضررا مثل النوم لفترة قصيرة للغاية. فالأشخاص الذين ينامون لمدة تتراوح بين 7 و8 ساعات كل ليلة، حققوا أعلى النتائج في الاختبارات، بينما حقق الأشخاص الذين ينامون أكثر من 9 ساعات أو أقل من 6 ساعات كل ليلة، درجات أقل. كما أن هذه الدراسة يمكن أن تدعم نتائج بحثية غير مفسرة، تفيد بأن من ينامون أقل من 6 ساعات أو أكثر من 9 ساعات هم الأكثر عرضة للإصابة بمشكلات صحية. ويقول البروفيسور الألماني إنغو فيتسه، رئيس مركز طب النوم التابع لمستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين "إن الاعتقاد الشائع بأن النوم قبل منتصف الليل أفضل حتى يتسنى للجسم تجديد نشاطه، غير صحيح". وأوضح فيتسه أن الساعات الأربع الأولى من النوم هي الأفضل والأكثر راحة، حيث يحصل الجسم خلال هذه المدة على أكبر قدر من النوم العميق، مشيرا إلى أن موعد هذه الساعات الأربع سواء قبل منتصف الليل أو بعده ليس له أهمية كبيرة.

# وضع اجتماعي هش للمرأة الموريتانية يعمقه تفاقم الطلاق

## منظمات المجتمع المدني تدق ناقوس الخطر إزاء هذه الظاهرة



أثار تقرير موريتاني رسمي يتعلق بواقع المرأة والأسرة في هذا البلد، الهلع في نفوس عدد من المراقبين لوضع النساء هناك.

نواكشوط - أكد التقرير الذي أصدرته وزارة التنمية الموريتانية أن نسبة الطلاق بلغت 31 بالمائة بموريتانيا، حيث يتم الانفصال في 60 بالمائة منها في السنوات الخمس الأولى بعد الزواج، معتبرا أن عدة عوامل ساهمت في رفع نسب الطلاق إلى هذا الحد، على رأسها العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

ويشير باحثون موريتانيون إلى أن نسب الطلاق في موريتانيا تشهد ارتفاعا مذهلا في السنوات الأخيرة، كما تؤكد منظمات ناشطة في المجتمع المدني أن الفشل العائلي جعل من موريتانيا هي الأعلى بين الدول العربية في نسب الطلاق.

وتتعمق الظاهرة وفقا للمتابعين بغياب نصوص قانونية واضحة تحمي المطلقات، ما يشجع الكثير من الأزواج على اتخاذ قرار الطلاق بسهولة، خصوصا وأن المرأة الموريتانية وكذلك زوجها يمتنعون تحت ضغط الأعراف الاجتماعية من مطالبة الزوج بأي التزامات مادية نحو زوجته السابقة وابنائها.

من جهة أخرى، يرجح بعض الباحثين في علم الاجتماع أن سهولة الزواج في موريتانيا تعد سببا رئيسيا في شيوع الطلاق على نطاق واسع، ويوضح الباحث محمد محمود ولد الغيلاني ذلك في تصريحات سابقة بقوله إن الزيجات الحديثة في موريتانيا لا تنقسم بطابع الثبات والاستقرار، لذلك فهي تنتهي بالطلاق لأسباب كثيرة، منها سوء الاختيار والتسرع في اتخاذ قرار الزواج، إضافة إلى غياب الوعي بالحقوق والواجبات.

ويضيف ولد الغيلاني "جهل كل من الزوج والزوجة بمفهوم الزواج والعائلة، وعدم شعورهما بمسؤولية الحياة الزوجية، إضافة إلى الأعراف والعادات الاجتماعية التي تشجع على الزواج المبكر، تجعل الكثيرين يعتقدون بأن الزواج أمر سهل وبسيط، وحين يفاجئون بمسؤولياته يتهربون ويفضلون الانفصال، خاصة أن

### الأعراف الاجتماعية تكبل المرأة الموريتانية

نظرة المجتمع الموريتاني للطلاق ليست كما هي الحال عليه في العالم العربي". وبلغت الباحثة إلى أن العادات الاجتماعية تظل المرأة، لأنها تمنعها من مناقشة الوضع المادي لزوجها المستقبلي قبل الزواج وفرض شروط كالمهر والبيت والثقة، كما تحرمها من البحث عن حقوقها المادية في حالة وقوع الطلاق، فالمجتمع يعتبر ذلك وصمة عار.

وقد أكد التقرير أن الطلاق في موريتانيا لا يحد من فرص المرأة في الزواج مرة ثانية وثالثة، إذ أن نسبة 74 بالمائة من النساء اللاتي تعرضن للطلاق في زواجهن الأول، تزوجن من جديد، كما أن نسبة 25 بالمائة من النساء تزوجن مرتين على الأقل، و7 بالمائة تزوجن ثلاث مرات فأكثر.

وتطرق التقرير، من خلال معلومات دقيقة، إلى نسب الأطفال الذين يعيشون مع أحد أبويهم، والذين يعيشون دون أي

منهما، وكذلك نسب الفقر، والوضع الصحي في البلاد. وأكد أن الموريتانيين يقبلون على الزواج بوصفه "ممارسة شبيهة عامة في موريتانيا"، مشيرا إلى أن الفئة العمرية 45 إلى 49 سنة، لا يبقى منها من دون زواج سوى 2 بالمائة من النساء، و1 بالمائة من الرجال.

وعن سن الزواج في موريتانيا بينت الوثيقة أن نسبة الزواج تصل إلى 24 بالمائة في الفئة العمرية 19-15 سنة، و51 بالمائة في الفئة العمرية 24-20 سنة.

في جانب آخر، حذر التقرير من انعكاسات نسب الطلاق المرتفعة على الأطفال الموريتانيين، إذ أن نحو 44 بالمائة فقط من الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية يعيشون مع أحد أبويهم دون الآخر بعد الطلاق، بينما النسبة الباقية لا يعيشون مع أبائهم ولا أمهاتهم، رغم أن أبائهم على قيد الحياة، إذ يتكفل الوسط العائلي بإيوائهم.

وأكد التقرير أن آثار التفكك الأسري تطال حتى الأطفال الرضع، إذ أن 4 بالمائة من الأطفال الذين لم يكملوا العام لا يعيشون مع أي من أبويهم.

وأثبتت الدراسة أن أعلى نسبة للطلاق في البلاد كانت من نصيب المجموعة العربية في المجتمع الموريتاني الذي يتميز بتعايش عدد من الأقليات فيه.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن تعدد الزوجات أمر نادر الحدوث في المجتمع الموريتاني، وتتمتع المرأة في المقابل بحرية الطلاق والزواج عدة مرات أخرى. ويعتبر موضوع الطلاق أكثر الأمور التي يخافها الرجل الموريتاني، في حين تستقبل المرأة المطلقة بالزغاريد وإطلاق النار في الهواء، حتى يظهر الأهل والأصدقاء والجيران فرحتهم وسعادتهم الكبيرة بنية رفع معنويات المطلقة ومنحها الثقة في نفسها.

كما أن الطلاق في المجتمع الموريتاني لا يقترن بوصمة العار الاجتماعية، وإذا لم تحصل المرأة على حقوقها الكاملة في الزواج الأول، يمكنها المحاولة مرة ثانية وثالثة ورابعة وحتى خامسة، حيث تتزوج المرأة المطلقة عادة مباشرة بعد انتهاء عدتها، لذلك لا تحزن النساء على طلاقها.

وفي مقابل ارتفاع نسبة الطلاق، تسجل نسبة الزواج الثاني أيضا ارتفاعا بين الموريتانيين، فبقل ذلك من تأثيرات وتداعيات الإخفاق العائلي الأول، الذي وصل إلى مستويات قياسية في البلد.

من ناحيتها تشير الناشطة الحقوقية مريم بنت سيدي محمود إلى أن الإقبال على تكرار تجربة الزواج يساهم إلى حد ما في معالجة آثار الطلاق المرتفع في المجتمع الموريتاني. وتضيف أن "نسبة النساء اللواتي يتزوجن للمرة الرابعة والخامسة

والسادسة مرتفعة في موريتانيا، وتقدر بنحو 10 بالمائة من مجموع المطلقات". وتلفت الناشطة إلى أن بعض النساء يتفاحن في مجالسهن بعد زيجاتهن، وقدرتهن على جذب المزيد من الأزواج، خلافا للوضع في معظم المجتمعات العربية، فإن الموريتانيات لا يتناهن الحزن على طلاقهن، وغالبا ما يتزوجن مباشرة بعد انقضاء مدة العدة.

وتشرح محمود الأمر بأن المرأة في موريتانيا تتمتع بحرية الطلاق والزواج مرات عدة، طالما أنها اختارت من يناسب وسطها العائلي.

ومن المفارقات أن هذه العادة ساهمت منذ وجودها في رفع مكانة المرأة الموريتانية في مجتمعها، دون أن يؤثر ذلك على مكانة الرجل وهيئته، وبدات هذه الظاهرة تنحصر مؤخرا بسبب انتشار الوعي، في بعض المدن ولكن نسب الطلاق مع ذلك لا تزال عالية.

ويقول الناشط الاجتماعي المامي ولد محمد إن "المرأة الموريتانية المطلقة تتفاخر أمام قريباتها بعدد المرات التي تزوجت فيها، وبعضهن تزوجن لأربع وخمس مرات، ويعتقدن أن ذلك أكبر دليل على جمالهن وأوتوثتهن، التي مكنتهن من جذب المزيد من الأزواج".

ويؤكد المحلل الاجتماعي المختار ولد الين "في اتفاقيات الزواج يتم إضافة التعهد التالي: "لا زوجة قبل، ولا زوجة بعد، وإذا تم ذلك يكون القرار في يد الزوجة"، وهو ما يعني أن الرجل إذا تزوج بامرأة ثانية تملك المرأة الأولى الحق في الطلاق إن رغبت في ذلك.

وحسب بيانات من الوزارة المكلفة بشؤون الأسرة في موريتانيا، فإن آخر مسح إحصائي قامت به للسكان، أوضح أن نسبة تعدد الزوجات لدى الأغلبية العربية لا تتجاوز 2.5 بالمائة، بينما ترتفع النسبة لدى الأقلية الزنجية إلى 53 بالمائة، من بينهم 10 بالمائة من الرجال لهم أربع زوجات".

وكانت منظمات اجتماعية موريتانية غير حكومية قد دقت ناقوس الخطر لارتفاع نسب الزيجات الفاشلة، تتقدمها منظمة النساء معيلات الأسر ذات النشاط الواسع. وقد نقلت هيئة كريمة عن إحصائيات حديثة أن معدل الطلاق في المجتمع الموريتاني ازداد على مر السنين، لئلا يصل اليوم إلى

نسب مفرغة. وتشير دراسة لوزارة شؤون المرأة إلى أن هناك أسبابا ثلاثة للطلاق في موريتانيا، حيث تبلغ نسبة الطلاق الناجم عن الخلاف بين الزوجين 20 بالمائة، بينما تبلغ نسبة الطلاق الناتج عن إرغام المرأة على الزواج 16 بالمائة، وتبلغ نسبة الطلاق الناجم عن مشاكل زوجية 14 بالمائة.

وتؤكد الدراسة أن نسبة الطلاق الناجم عن عدم تفاهم الزوجة مع أسرة زوجها 20

31 بالمائة من حالات الزواج في موريتانيا تنتهي بالطلاق وفقا لإحصائيات رسمية

يزداد الوضع الهش للمرأة الموريتانية قامة، بعد صدور تقارير رسمية تنبه إلى استفحال ظاهرة الطلاق بشكل مخيف، ما حدا بمنظمات المجتمع المدني إلى إطلاق صيحة فزع لإيجاد الحلول الكفيلة بوقف الظاهرة

بالمائة، في ما تبلغ نسبة الطلاق الناجم عن عدم تفاهم الزوج مع أمته 7 بالمائة. ورغم تكرار الحوادث المساوية التي تحدث خلال تجربة الزواج المبكر لبعض الفتيات في موريتانيا، فإن ذلك لم يمثل سببا كافيا للتوقف عن هذه العادة.

وقد شرعت الحكومة الموريتانية في تشكيل لجنة من مختلف القطاعات، بهدف تنظيم ورشات تكوينية وأخرى توعوية في مختلف الولايات، لصالح رجال الدين ومنظمات المجتمع المدني والآباء بغية شرح المخاطر الصحية والتنمية المترتبة عن تزويج الأطفال.

يقول عبدالله جاكيتي رئيس اللجنة متعددة القطاعات المكلفة بمتابعة حملة مناهضة زواج الأطفال، إنه "بدلا من تحميل الطفل مسؤولية إعالة أسرة، ينبغي أن ترسله إلى المدرسة لصناعة شخص فاعل في التنمية".

ولتفادي العديد من التحفظات التي كثيرا ما تواجه هذا الموضوع يقول جاكيتي "قررنا اختيار شعار زواج الأطفال بدلا من كلمة الزواج المبكر، لتفادي الدخول في التأويلات التي عادة ما تحيط هذه الكلمة، كي لا يستغلها البعض لتبرير تزويج الفتيات في سن مبكرة، وقد نجحنا في احتواء تلك الاعتراضات".

ويكشف عبدالله جاكيتي أن الانتشار الكبير لظاهرة زواج الأطفال في موريتانيا خلال السنوات الأخيرة، جعل الحكومة تنخرط بقوة في الحد منه، حيث تشير إحصائيات سنة 2011 إلى أن نسبة 37 بالمائة من الفتيات تزوجن قبل بلوغهن 18 سنة، بينما وقع تزويج 25 بالمائة قبل بلوغهن عمر 15 سنة. أما في الوسط الريفي فإن نسبة 17 بالمائة من الفتيات تزوجن قبل سن 15، في حين وصلت نسبة اللائي تزوجن قبل 18 سنة إلى 41 بالمائة.

لكن المنظمات الحقوقية تقدم صورة أكثر سوءا، حيث ترى الناشطة الحقوقية أمنة منت المختار رئيسة رابطة النساء معيلات الأسر، بأن النسبة الإجمالية لزواج القاصرات تتجاوز 32 بالمائة وفق آخر الإحصائيات المتوفرة لدى منظماتها.

# بناء حياة زوجية سعيدة يتطلب وضع مخططات منذ البداية

## غياب النقاش وتبادل الآراء بين الزوجين يولد الاستياء

السعادة الزوجية غاية كل المقبلين على الزواج وقد يدركها البعض ولا يدركها البعض الآخر، وتعتبر السنة الأولى من الزواج من أصعب الفترات التي تواجه بناء الأسرة.

لندن - أكد المختصون على أن المئة يوم الأولى من الزواج لا تخلو من صعوبات، نظراً لأنها تكشف جوانب لشخصية كانت خفية في فترة التعارف أو الخطبة، ومن جهة أخرى تعتبر هذه الفترة فرصة لتقوية مشاعر الحب، ولبناء علاقة متينة بين الشريكين في الفترة الأولى من الزواج. وأشار موقع "وومنز توداي" إلى أنه قبل الزواج يتمحور حديث الشريكين عن العوميات، فيتحدثان بصفة عامة عن المنزل الذي سيقطنانه، ومتى سينجبان الأطفال، وكيف سينفقان المال، ويتجنبان الخوض في المواضيع التي ربما لا يتفقان حولها. ولكن عندما تبدأ الحياة المشتركة، يحتاجان إلى وضع مخططات حقيقية وواضحة.

وتقول ليزا بها، المختصة الأميركية في شؤون الزواج والأسرة إن غياب النقاش وتبادل الآراء بين الزوجين يولد الاستياء، وترى أن أخذ وجهة نظر الشريك في المواضيع التي تهم الحياة اليومية تعتبر توجه صحيح لبناء العلاقة الزوجية. وتشير أندريا سيرتاش خبيرة العلاقات إلى أن الأزواج السعداء لديهم حياة مليئة بالنشاط والحيوية معا، وحياتهم ديناميكية لكل واحد منهم على حدة، وتوضح أن المصالح والهوايات خارج إطار الزواج تغذي روح الشخص وتساعد على كسر الروتين.

وبينت سيرتاش أن الخلافات ليست دائما علامة على وضع حد للعلاقة، ولكنها تعني "أن الثقة متبادلة بين الطرفين بما فيه الكفاية لينقاسما المشاعر". وأكد المختصون على ضرورة أن يتحدث كل طرف منذ البداية وبكل وضوح عن توقعاته وما يحلم به، كما أكدوا على أهمية الحديث بكل صراحة عن الأشياء التي تضايقه قبل أن تتطور، ويمثل الاستماع الجيد إلى الشريك خطوة هامة للتعرف على شريك الحياة بعد الزواج.

وشدد المختصون على أن الحلول الوسطى هي أساس العلاقة الزوجية السعيدة، ونصحوا المرأة بتعلم كبح جماح

الأزواج السعداء حياتهم مليئة بالنشاط والحيوية فضولها، لأن البحث المستمر عن تفاصيل خاصة بالنساء اللاتي كن في حياة شريكها قبل الزواج لا فائدة منه، كما أنه قد يهدد العلاقة بينهما.

وأثبت الخبراء أن أصعب ما في العلاقات العاطفية هو الإقتراب حد الملل والبعد حد الجفاء، ونصحوا بالإبتعاد بعضاً من الوقت لمنح شريك الحياة الشعور بالحرية، لمقابلة الأصدقاء أو ممارسة هواية ما مثلاً، وأشاروا إلى أن فترات البعد بين الحين والآخر مفيدة في إشغال مشاعر الاشتياق.

وأكد موقع "وومنز توداي" على أن الحياة الزوجية بعد مضي فترة على الزواج، تتحول إلى أرضية خصبة للتصرفات غير اللائقة والعادات السلبية، التي تؤدي إلى خلافات حادة بين الزوجين. وأشار إلى أنه بعد التعرف على صفات الشريك والأمور التي تزعجه يعمد كل طرف إلى التركيز على نقاط ضعف الطرف الآخر في حالة نشوب خلاف بينهما، مما يؤثر سلباً على نتائج الخلاف أكثر من سبب الخلاف نفسه.

كما أوضحوا أن الامتناع عن تلبية رغبة ما للشريك كان ترفض الزوجة لأكثر من مرة الاستجابة لرغبة زوجها في الخروج والتنزه سوياً، يؤدي إلى العزلة بينهما، مما يولد شعوراً سلبياً ويوسع الهوة بينهما، وينصح بمناقضته الأمر في سبيل إيجاد حل مناسب والبحث عن نقاط الالتقاء، ولما لا التنازل وتلبية رغبة الشريك لتجنب



الأزواج السعداء حياتهم مليئة بالنشاط والحيوية

أصعب ما في العلاقات العاطفية هو الإقتراب حد الملل والبعد حد الجفاء، وينصح بالإبتعاد بعضاً من الوقت لمنح شريك الحياة الشعور بالحرية

والخلافات. بالإضافة إلى ذلك يؤثر الإطراء والمديح والكلمات الرومانسية في الحفاظ على حياة مليئة بالحب والسعادة والتفاهم، ويجول توقف الزوجان عن مغالبة بعضهما، العلاقة بينهما إلى علاقة روتينية لا تحتوي على أي نوع من الإثارة، يهددها الفتور. وأوصى الخبراء بالعمل مع شريك الحياة على إيجاد التوازن في العلاقة بين الطرفين، وتقاسم الواجبات والمسؤوليات والحقوق، وتجنب السيطرة على كل ما يتعلق بالمنزل، مثل الأمور المالية والتخطيط للمستقبل. وأكد الباحثون في دراسة حديثة أنه إذا كانت المساواة هي الطابع السائد في العلاقة الزوجية، فإن مجرد خلافات بسيطة بين الطرفين قد تتفاقم بسبب روح التنافس التي تطبع علاقتهما.

وتوصلت دراسة برازيلية لمعهد "سيناك" المختص بالشؤون الاجتماعية والأسرية والزوجية إلى أنه "ليست هناك سعادة مطلقة في أي شيء.. هناك درجات متفاوتة للسعادة، يتفاوت الشعور بها بين امرأة وأخرى. فالزواج بالطبع يجب أن يكون مقترنا بدرجة كافية من السعادة، ولكن السؤال هو من الذي لا يواجه مشاكل زوجية؛ ليس صحيحاً ادعاء بعض النساء بأنهن لا يواجهن أي مشاكل زوجية، لأن التعايش بين رجل وإمرأة تحت سقف واحد يؤدي إلى الاحتكاكات والاختلافات".

وتابعت الدراسة "هناك حالات كثيرة يأتي فيها الحب بعد الزواج، ولكن مقولة إن الزواج يستمر إلى الأبد من دون الحب هي مقولة خاطئة". وأوضحت أن هناك أناسا وبشكل خاص الرجال، يعتقدون أنه ليس هناك علاقة بين انعدام الأخلاقيات والزواج، أي أن الشخص يمكن أن يكون غير أخلاقي، ولكنه يستطيع الاستمرار في الزواج. وأشارت الدراسة إلى أنه من الخطأ الحكم على حياة زوجية كاملة من خلال شجار واحد، ولكن هناك من يصدق بأن الشجار الذي حدث، وبخاصة إذا كان هناك جرح كبير للمشاعر، يعني أن الزواج تم مع الشريك الخاطئ، متناسيات أن الحياة الزوجية هي منح الفرص اللازمة من أجل التحسن.

إلى جانب بعض الخامات الطبيعية، مثل الحجر والخشب والريش. ألوان زاهية وقال خبير الموضة الألماني رافائيل فيشر إن الإكسسوارات تتألق هذا الموسم بالألوان الزاهية، مثل الورد والبرتقال والبنفسجي الفاتح والأزرق الزمردى والأصفر الياقوتي. وأشارت خبيرة الموضة الألمانية إينا تسميرمان إلى أن موضة الإكسسوارات هذا الموسم تشهد عودة قوية للأشكال الهندسية والأسطح ذات المعالم المحددة والتصاميم الخيالية. وأضافت تسميرمان أن الإكسسوارات تزدان بتوليفة لونية تمزج بين الذهب الأبيض والذهبي الوردى أو درجات الباستيل الحاملة. كما أن الوضعيات غير المنتظمة، مثل القلائد ذات الحلقات مختلفة الأحجام، تضيف على المظهر لمسة تفرد وطابعاً شخصياً. وتشهد الأساور ذات الصياغة التخريمية، والتي تتلألأ باللون الذهبي الوردى والمرصعة بدلايات رقيقة رواجاً كبيراً في عالم الإكسسوارات النسائية. بينما تأتي الأساور الرجالية بتصاميم واضحة وذات خامات من قبيل التيتانيوم أو الفولاذ أو الكربون أو السيراميك، وتتخلل بإطلالة طبيعية ذات طابع كلاسيكي. ولتأكيد سمات التفرد والتميز، تزدان بعض الإكسسوارات بالحفر اليدوي. وبالنسبة لخواتم الخطوبة، يظل خاتم

## طبق اليوم

### الكبدة الحارة في الفرن



#### المقادير:

- كيلو غرام كبدة
- 4 ملاعق كبيرة زيت زيتون
- بصل مفروم
- 4 فصوص ثوم - شرائح
- حبتان فلفل أخضر مفروم
- حبة كبيرة فلفل أخضر شرائح
- ملعقة صغيرة ملح
- ملعقة صغيرة بهار مشكل
- ملعقة صغيرة كزبرة
- ملعقة صغيرة كمون
- ملعقة صغيرة فلفل حار

#### طريقة التحضير:

- تقطع الكبدة بسكين حاد إلى شرائح ثم ترش بالملح، والبهار، والكزبرة، والكمون والفلفل الحار.
- توضع شرائح الكبدة في الزيت الساخن في المقلاة، وتقلب على نار قوية إلى أن تحمر دون أن تنضج. وتوزع الشرائح في قطع المنيوم.
- يوضع البصل في المقلاة ويقلب إلى أن يصبح لونه ذهبياً فاتحاً، ثم يضاف الثوم، والفلفل الحار والحلو مع التقليب، إلى أن تنضج.
- توزع الخضروات على قطع الكبدة في الألمنيوم، يقلب الألمنيوم على الكبدة والخضروات.
- توضع الكبدة في صينية وتطهى في الفرن.
- تقدم الكبدة ساخنة مع السلطة.

## موضة

### أزياء استلهمت من أناقـة أميرات العصور الوسطى

تزينت آخر تصاميم ريم عكرا لخريف وشتاء 2015 - 2016 التي عرضتها مؤخراً ضمن فعاليات أسبوع نيويورك للموضة، بالأزياء المزخرفة وبطبعات الدانتيل والمخمل والحبر.

وعرفت ريم عكرا مجموعة أزيائها الجاهزة للخريف المقبل بالقول "بكل تواضع بانها ساحرة"، لأنها استوحيتها من أناقـة أميرات العصور الوسطى الشهيرات بعشقهن للفساتين ذات الأكماف المنقوشة والتنانير بطبعاتها المتقالية.

وتزينت الفساتين القصيرة التي افتتحت العرض ببريق التطريز الغني المستوحى من طراز الباروك، وأضافت لمسات الجلد والفرو أناقـة راقية إلى أناقـة الدانتيل، وسيطر الدانتيل على الفساتين الطويلة التي أضفى عليها التطريز الغني لمسة من الترف. وطفى الأحمر، والوردي الفاتح، والرمادي، والبنفسجي، والبيج، والأسود، على هذه المجموعة التي تزينت بالتطريز الفضي والذهبي.

والنسبة لساعات اليد، قال خبير الموضة فيشر إن الأحجام الضخمة، التي تكون في بعض الأحيان أكبر من المعصم نفسه، تواصل تربعها على عرش الموضة النسائية والرجالية على حد سواء. وتتألق بعض موديلات الساعات بالألوان الزاهية، مثل العقارب ذات اللون البرتقالي أو الزجاج الأخضر، كما تهتم موضة هذا الموسم بسوار الساعة باعتباره عنصر ديكور؛ حيث تأتي بعض الموديلات بسوار متغير بحيث يمكن مواضعته مع الملابس. ونظت الساعات ذات العدادات رانجة أيضاً هذا الموسم.

## الفخامة عنوان الإكسسوارات في 2015

العام عودة قوية لموضة الستينيات، والتي تعول على معدن الذهب، الذي يعد رمزا للفخامة.

ويطل الذهب هذا الموسم بألوان مختلفة، مثل الأصفر والأحمر والوردي، ولمزيد من الفخامة يتعاقد الذهب مع الأحجار الكريمة الفاخرة، مثل الزبرجد وحجر القمر والأوبال،



برلين - تعد الفخامة عنواناً للإكسسوارات في عام 2015؛ حيث تطل الإكسسوارات بأحجام ضخمة وتصاميم جذابة تخطف الأنظار لتمنح مرتديها إطلالة تعكس التفرد والتميز.

وقالت الخبيرة الموضة الألمانية شتيفاني ميندلأين إن موضة الإكسسوارات تشهد هذا



# نجاح تشانغ يفتح طريق الاحتراف الأوروبي أمام نجوم الصين الأندية الأوروبية تراقب لاعبي الصين وأميركا الجنوبية في الدوري الصيني



أصبح تشانغ شي تشي اللاعب الصيني الـ 11 الذي يشق طريقه إلى الدوري الألماني لكرة القدم عبر الدرجتين الأولى والثانية لمسابقة البطولة، علماً وأنه اللاعب الصيني الرابع الذي يشق طريقه إلى دوري الدرجة الأول بألمانيا (بونديسليغا).

□ برلين - يترصد رؤساء العديد من الأندية الأوروبية بشغف شديد ما سيقدمه اللاعب الصيني تشانغ شي تشي مع فريقه الجديد فولفسبورغ في الدوري الألماني لكرة القدم (بونديسليغا). وذلك لأن يكون فقط لرغبتهم في جلب المزيد من لاعبي الصين إلى بطولات الدوري الأوروبية وإنما أيضاً لأن الدوري الصيني يضم نخبة من اللاعبين الأجانب المتميزين ومن بينهم العديد من لاعبي أميركا الجنوبية وخاصة من لاعبي البرازيل. وسبق للدوري الصيني أن اجتذب إليه خيرة النجوم البرازيليين مثل الإيفواري ديديه دروغبا والفرنسي نيكولا أنيلكا والمالي سيدو كيتا، حيث كان اللعب في الدوري الصيني فرصة أمام هؤلاء اللاعبين لتمديد مسيرتهم الكروية واكتساب المزيد من الخبرة والمرور بتجربة مختلفة عن الاحتراف الأوروبي إضافة إلى الحصول على مقابل مالي كبير من الأندية الصينية.

ولكن أندية الدوري الصيني لم تقتصر في تعاقداتها مع اللاعبين الأجانب على نجوم الأندية الأوروبية الكبيرة. وعلى مدار السنوات الماضية، كانت الأندية الصينية حريصة أيضاً على التعاقد مع لاعبين متميزين من أميركا الجنوبية وخاصة من راقصي السامبا البرازيلية. ومنذ بدء إقامة فعاليات الدوري الصيني للمحترفين، تعاقدت الأندية الصينية مع نحو 140 لاعباً برازيلياً. وفي يناير 2014، تعاقد نادي غويتشو رينهي مع لاعب الوسط المهاجم هيووري (22 عاماً) من فريق أوداكس ريو. وفي 13 يناير الماضي، تعاقد نادي قوانغتشو إيفرغراند الصيني مع البرازيلي ريكاردو جولارت (23 عاماً) مقابل 15 مليون يورو (16.8 مليون دولار) لنادي كروزيرو البرازيلي. وسجل جولارت 25 هدفاً لفريق كروزيرو في 59 مباراة خاضها مع الفريق على مدار موسمين. ولذا، لم يكن من الغريب أن يحطم المقابل المالي لصقته الرقم القياسي لأي صفقة يبرمها أي ناد في الدوري الصيني، حيث أصبح أول لاعب يتجاوز المقابل المالي لضمه حاجز المئة مليون يوان، علماً بأن اللاعب وقع عقداً لمدة أربعة أعوام. وفي أغسطس الماضي، استدعى المدرب كارلوس دونغا المدير الفني للمنتخب البرازيلي اللاعب جولارت لمباراتي الفريق الوديعين أمام كولومبيا والإكوادور ليبدأ اللاعب مشاركته الدولية مع الفريق من خلال لقاء الإكوادور في 9 من سبتمبر الماضي.

## الحصة الأكبر

بينما تتطلع عدة أندية ألمانية إلى نيل حصة أكبر في سوق كرة القدم بالصين من خلال إقامة معسكراتها التدريبية ومبارياتها الاستعراضية وزيادة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع عالم كرة القدم في هذا البلد الآسيوي العملاق، قطع نادي

صينياً له وهذا المرافق يقيم في ألمانيا منذ سنوات ويتحدث الألمانية بشكل رائع ويعلم الكثير عن كرة القدم. إنه يرافق تشانغ بشكل دائم وعلى مدار اليوم بشكل شبه تام. أصبح مثل ظله خاصة في التدريبات والمباريات".

ولدى سؤاله عما إذا كانت الترجمة سريعة بالدرجة الكافية، أجاب الؤفس "هذا لا يحدث بالطبع على أرضية الملعب خلال المباراة. ولكن يمكن للمترجم أن يتواجد بجوار خط الملعب لينقل تعليمات المدرب إلى اللاعب. وسيساعد تشانغ في التواصل مع زملائه بالفريق لجعل هذا التواصل سهلاً، في البداية على الأقل". وأضاف "ونأمل في أن يتعامل اللاعب ويتواصل مع الآخرين باللغة الألمانية سريعاً. على الأقل في بعض الأشياء السهلة. سيكون هذا أمراً مثالياً أن نصل لهذه النقطة". وعن توقعاته بشكل واقعي لموعد المشاركة الأولى لتشانغ في مباريات بونديسليغا، قال الؤفس "لا يمكننا الإجابة عن هذا حتى الآن. فريقنا ناجح للغاية. لدينا قائمة كبيرة من اللاعبين ومنافسات عديدة بين لاعبي الفريق. علينا أن نرى مدى قدرته على شق طريقه سريعاً. الانتظارات الأولى من تدريباته مع الفريق كانت إيجابية، ولكن الوقت لا يزال مبكراً لتحديد موعد مشاركته الأولى مع الفريق". وعن إمكانية مقارنة ما قدمه لاعبي الصين في بونديسليغا بما

فولفسبورغ الألماني خطوة أخرى بضم اللاعب الصيني تشانغ شي تشي بعقد يمتد حتى نهاية موسم 2016-2017. وأثار فولفسبورغ ضجة كبرى بتعاقدته مع تشانغ (24 عاماً) في منتصف ديسمبر الماضي، ثم تفعيل الصفقة رسمياً في بداية يناير الماضي. وتحدث كلاوس الؤفس مدير نادي فولفسبورغ عن صفقة لاعب الوسط الصيني تشانغ والتوقعات التي ينتظرها النادي منه، حيث يرى الؤفس أن نجاح هذا اللاعب سيؤدي إلى انتقال مزيد من لاعبي الصين إلى بطولات الدوري المختلفة في أوروبا. وعن نوعية اللعب الذي ينتظره فولفسبورغ من تشانغ، قال الؤفس "إنه لاعب يمكنه شغل جميع المراكز الهجومية الثلاثة في خطة 1/3/2/4، حيث يمكنه اللعب كراس حربة أو كساعده هجوم في أي من جانبي الملعب.. يتميز تشانغ بالسرعة والابتكار كما يتميز بالتسديد الجيد. ومن خلال ملاحظتنا له، يبدو لنا تشانغ لاعباً يتمتع بالقوة الكافية في الإلتحامات. علينا أن ننتظر كيف يترجم هذا خلال مسيرته بالبونديسليغا". وعن الإجراءات التي يتخذها النادي لمساعدة لاعب من الصين على التغلب سريعاً عن ابتعاده مسافة طويلة عن بلاده للمرة الأولى وكيفية معاونته على الاندماج سريعاً في صفوف الفريق، قال الؤفس "نقدم له الدعم والمساندة بالطبع. خصصنا مرافقاً

حققه لاعبو اليابان من نجاح مدو مع الأندية الألمانية في السنوات القليلة الماضية وعماً إذا كان هناك لاعبون آخرون من الصين يمكنهم الاحتراف في بونديسليغا، قال الؤفس "في بلد يزيد تعداداه على المليار نسمة، لا يرحب إلا توجد مواهب في هذا البلد. إذا دعمت هذه الرياضة وهو ما يحدث بالفعل، سيظهر بالتأكيد عدد متزايد من اللاعبين (في الصين) الذين يحظون باهتمام السوق الألمانية والأوروبية. هذا أمر واضح ولكن مدى سرعة حدوثه يعتمد أيضاً على ما سيقدمه تشانغ معنا. إذا سارت الأمور على نحو إيجابي بالنسبة إليه، أرى أن هذا سيلعب دوراً مع أندية أخرى ليدفعها إلى السير في نفس الطريق كما سيدفع لاعبي الصين إلى الرغبة في اللعب بالأندية الأوروبية أو الألمانية".

وكان تشانغ أحد أبرز اللاعبين في الدوري الصيني. وعن رؤيته للدوري الصيني، قال الؤفس "لدينا كشافون هناك شاهدوا بعض المباريات. هناك لاعبون كثيرون من أميركا الجنوبية قد يحظون باهتمام أندية بونديسليغا.. وبالنسبة إلى تشانغ، علينا أن ننتظر لنرى ما يمكن للاعب جيد في الصين أن يقدمه في بونديسليغا، ولكننا نثق للغاية في أن مستواه سيتطور بشكل جيد". وعماً إذا كانت الضجة التي أثارها التعاقد مع تشانغ في الصين أحد الأسباب وراء ضم هذا اللاعب، قال الؤفس "السبب الرئيسي بالطبع هو الأداء على أرض الملعب. إذا كان ضم تشانغ يؤدي أيضاً لتواجد أقوى لفولفسبورغ في السوق الصيني، سيكون الوضع أفضل. الصين ليست فقط سوقاً مهماً لكرة القدم الألمانية ولكنها أيضاً مهمة لشركة فولكس فاغن الراعية لفولفسبورغ".

## نبذة تاريخية

هذه نبذة عن اللاعبين الصينيين الذين سبق لهم اللعب في أي من الدرجتين الأولى والثانية بالدوري الألماني: شاو غياي: خاض 168 مباراة في ألمانيا مع فرق ميونيخ 1860 وإنرجي كوتبوس ودويسبورغ خلال الفترة من 2002 إلى 2011 وسجل 24 هدفاً كانت أربعة منها في مباريات الدرجة الأولى (بونديسليغا). وبهذا، يكون شاو هو صاحب أعلى رصيد من المباريات في ألمانيا من مجموع لاعبي الصين حتى الآن. جيو جوان مينغ: أول لاعب صيني ينتقل لناد محترف في ألمانيا كما أنه ثاني لاعب في قائمة أكثر لاعبي الصين مشاركة في المباريات بألمانيا، حيث خاض 118 مباراة جميعها في دوري الدرجة الثانية مع فريق دارمشتاد خلال الفترة من 1987 إلى 1992،

”

**كلاوس أؤفس مدير نادي فولفسبورغ تحدث عن صفقة الصيني تشانغ والتوقعات التي ينتظرها النادي منه، حيث يرى أن نجاح هذا اللاعب سيؤدي إلى انتقال مزيد من لاعبي الصين إلى بطولات الدوري المختلفة في أوروبا**

“

علماً أنه سجل فيها هدفين فقط. يانغ تشن: أول لاعب صيني يشارك في بونديسليغا. وخاض 114 مباراة بألمانيا منها 65 بالبونديسليغا، كما سجل 23 هدفاً منها 16 هدفاً في بونديسليغا. ولعب يانغ في ألمانيا لفريقي إنترراخت فرانكفورت وسان باولي من 1998 إلى 2003. شي هوي: خاض 63 مباراة في ألمانيا منها مباراتان فقط في دوري الدرجة الأولى (بونديسليغا) وسجل 20 هدفاً في دوري الدرجة الثانية لفريقي ألمانيا آخن وجرويتز فيورث بين عامي 2000 و2003 وللفريق فيهن فيسبادن في 2008. نينغ تشاو: خاض 30 مباراة في دوري الدرجة الثانية بين عامي 1998 و2000 وسجل هدفاً واحداً لفريق فالدهوف مانهايم. هاو جون مين: انتقل للعب في ألمانيا عام 2010 بالتعاقد مع شالكه وخاض مع الفريق 14 مباراة في بونديسليجا، ولكنه لم يسجل فيها أي هدف. وترك اللاعب شالكه في 2011 قبل انتهاء عقده بعام واحد. تشانغ تشينغ دونغ: هو اللاعب الصيني الوحيد الذي نجح في الصعود بفريقه إلى دوري الدرجة الأولى (بونديسليغا)، حيث ساهم في صعود إنترراخت براونشفيغ بعدما خاض معه 12 مباراة خلال موسم 2012-2013 دون تسجيل أي هدف. لي بينغ: خاض لي بينغ ست مباريات مع فريق كيكز أوفينباخ في دوري الدرجة الثانية عام 2000. تشانغ شيلو روي: خاض خمس مباريات مع ألمانيا آخن في دوري الدرجة الثانية عام 2001. هوي لي: خاض أربع مباريات مع فريق بايريوث في دوري الدرجة الثانية خلال موسم 1988-1989.



# سطيف الجزائري يتوج بلقب السوبر الأفريقي للمرة الأولى في تاريخه

## ركلات الجزاء تحرم الأهلي المصري من إحراز لقبه السابع



وفاق سطيف الجزائري يهزم الأهلي المصري في مباراة متكافئة

أصبح وفاق سطيف أول فريق جزائري يتوج بلقب كأس السوبر الأفريقي لكرة القدم، بعدما تغلب على ضيفه الأهلي المصري 6-5 بضربات الجزاء الترجيحية أمس السبت على ملعب مصطفى تشاكر.

الجزائر - انتهى الوقت الأصلي للمباراة التي جمعت السبت بين وفاق سطيف الجزائري والأهلي المصري، في نهائي كأس السوبر الأفريقي لكرة القدم، بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، حيث تقدم وفاق سطيف بهدف عن طريق عبدالمالك زياية في الدقيقة 70، ثم خطف عماد متعب هدف التعادل القاتل للأهلي في الدقيقة 94.

واحتكم الفريقان إلى ضربات الجزاء الترجيحية، حيث تعادلا 5-5، ثم سجل وفاق سطيف ضربة الجزاء السادسة، وأهدر باسم علي ركلة الجزاء السادسة للأهلي، ليحرم فريقه من التتويج بلقب السوبر للمرة السابعة في تاريخه.

ودخل فريق وفاق سطيف المباراة بأفضلية محلية بتصدره الدوري الجزائري متساويا مع مولودية بجاية، والمحافظة على نتائجه دون خسارة في 6 مباريات متتالية، على عكس فريق الأهلي المصري الذي دخل المباراة بنتائج متذبذبة في الدوري المصري، بالإضافة لابتعاده عن لعب المباريات بسبب تأجيل مباريات الدوري.

في المقابل ظلت الأفضلية التاريخية تصب في مصلحة فريق الأهلي المصري الذي لعب مباراة كأس السوبر الأفريقي 8 مرات وحصل على اللقب 6 مرات، بينما لعب وفاق سطيف الجزائري مباراة كأس السوبر مرة واحدة فقط، ولم يحصل على اللقب، إلى أن تمكن من إحرازه أمس.

وجاء فوز وفاق سطيف بلقب دوري أبطال أفريقيا العام الماضي للمرة الثانية في تاريخه، ليعيد الأندية الجزائرية للمشاركة في كأس السوبر بعد غياب دام 19 عاما، منذ أن خسر مواطنه شبيبة القبائل اللقب أمام مضيفة أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي في نسخة البطولة عام 1996.

في المقابل، شارك الأهلي في كأس السوبر للمرة الثامنة في تاريخه، بعدما أصبح صاحب الريادة بين الفرق المصرية، بتتويجه بلقب كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية الأفريقية)، لأول مرة في تاريخ الكرة المصرية العام الماضي. والتقى الأهلي للمرة الأولى مع أحد الأندية الجزائرية في النهائيات الأفريقية.

وخاض الأهلي 22 نهائيا في مختلف البطولات الأفريقية، بواقع سبع مباريات نهائية في السوبر الأفريقي، وأربع لبطولة أبطال الكؤوس (قبل إلغائها)، ونهائي لكأس

الكونفدرالية وعشرة نهائيات لدوري الأبطال الأفريقي.

وتعد هذه المواجهة تكرارا لمواجهة الفريقين الوحيدة في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأندية الأفريقية لأبطال الدوري المسمى القديم لدوري الأبطال عام 1988، حينما تبادل الفوز بملعبيهما -صفر في مباراتي الذهاب والعودة، ليحتكما إلى ركلات الترجحية التي ابتسمت في النهاية للوفاق الذي أكمل مسيرته بنجاح في البطولة التي توج بلقبها للمرة الأولى في تاريخه آنذاك.

ونجح وفاق سطيف في مصالحة جماهيره التي شعرت بخيبة أمل كبيرة عقب مشاركة الفريق المخيبة في بطولة كأس العالم للأندية بالمغرب العام الماضي، والتي شهدت خروجه مبكرا من الدور الثاني للمسابقة بخسارته المفاجئة صفرًا-1 أمام أوكلاند سيتي النيوزيلندي المتواضع، ليكتفي بالحصول على المركز الخامس في ترتيب المسابقة. وهو ما انعكس على الحضور الجماهيري الضئيل نصف ساعة قبل انطلاق المباراة عشية السبت، إذ لم يتعد عدد الحضور إلى ملعب مصطفى تشاكر بالبلدية الخمسة آلاف

متفرج ما طرح علامات استفهام كثيرة حول الأسباب الحقيقية لعزوف الجمهور الجزائري عن متابعة المباراة عن قرب. وكانت سلطات محافظة البلدية سارعت صباح السبت إلى إنقاذ الموقف بتوزيع نحو 5 آلاف تذكرة مجانا.

يذكر أن الجهات المنظمة للسوبر الأفريقي كانت طرحت للبيع نحو 24 ألف تذكرة، تم تخصيص نحو 18 ألفا لطرحتها للبيع على مستوى ملعب الثامن مايو 1945 بمدينة سطيف، لكن العملية شهدت عزوفا كبيرا وغير مسبوقة.

وفاق سطيف ينجح في مصالحة جماهيره عقب مشاركته المخيبة في بطولة كأس العالم للأندية بالمغرب العام الماضي

## فان غال يدفع النمر فالكاو للخروج



مراد البرهومي

خلال أواخر الصائفة المنقضية أثار المهاجم الكولومبي راميل فالكاو جدلا كبيرا، وكان من أهم اللاعبين الذين تحدث عنهم وسائل الإعلام العالمية في سوق الانتقالات الصيفية، فبمجرد أن وضعه فريقه السابق نادي موناكو الفرنسي ضمن المغادرين، ليس بسبب سوء مستواه، بل لأسباب مالية بحتة، تهاقت معه أندية أوروبية عريقة من أجل التعاقد معه.

فبرز في هذه السوق ريال مدريد وليفربول ومانشستر يونايتد، لكن في نهاية المطاف ظفر به نادي مانشستر يونايتد الذي أمضى معه في آخر أيام الميركاتو الصيفي في أوروبا.

كان المقابل المتفق عليه آنذاك كبيرا للغاية، ورغم أن اللاعب انتقل على سبيل الإعارة، إلا أن الاتفاق الحاصل بين النمر الكولومبي وبين مسؤولي مانشستر يونايتد يقضي بحصول اللاعب على جارية أسبوعية قدرها 245 ألف جنيه إسترليني، مقابل حصول فريقه السابق في هذه الصفقة على مبلغ 6 مليون جنيه إسترليني.

انتقل فالكاو إذن إلى "قلعة الشياطين الحمر"، وكان أملة أن يتجاوز محنة الموسم الماضي الذي تعرض خلاله إلى إصابة حادة على مستوى الأربطة المتقاطعة، جعلته يغيب عن المونديال البرازيلي، وكان هذا "النمر الكولومبي" يعني النفس باستعادة نكريات وأمجاد المواسم السابقة، عندما كان يلعب لفائدة نادي أتلتيكو مدريد الذي قدمه كواحد من أفضل المهاجمين في العالم. غير أن الأمور لم تسر مثلما كان يحلم فالكاو، فرغم حملة الانتداب الكبيرة التي قام

بها مانشستر يونايتد، حيث قدم على وجه الخصوص أنجل دي ماريا النجم الأرجنتيني السابق لريال مدريد، وتم التعاقد مع عدة لاعبين آخرين على غرار بيليند الهولندي، إلا أن "ماكينة الشياطين الحمر" كانت بطيئة الحركة، ولم يقدر المدرب "القدير" الهولندي لويس فان غال على الحد من السير بسرعة كبيرة في الطريق الصحيحة.

وكان من الطبيعي أن يجد فالكاو عدة صعوبات لفرض أسلوب لعبه، وتأكيد قدراته على التآلق والبروز في فريق لم يجد بعد ثوابته، وما زال يتحسس إلى اليوم -أي بعد مرور 26 جولة من منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز- طريق النجاح والتآلق والهيمنة التي كان يعرضها مع المدرب السابق السير اليكس فيرغسون.

غير أن هذه الصعوبات تآكدت بشكل كبير مع مرور المباريات وارتفاع درجات المنافسة سواء في الدوري أو صلب الفريق، فبعد بداية صعبة لهذا اللاعب الذي غاب في عدد كبير من المباريات لأسباب صحية، أمكن له الظهور، لكن دون توفيق كبير، حيث أخفق فالكاو في تقديم الإضافة، ولم يكن حضوره مؤثرا بشكل كبير، خاصة وأن أهدافه كانت شحيحة، ولم يقدر على مساعدة الفريق على النهوض بسرعة، ومقارعة بقية الفرق المتنافسة على اللقب.

لقد حاول فالكاو الاجتهاد وإعادة الصورة الجميلة التي أهرق بها العالم عندما كان لاعبا في صفوف أتلتيكو مدريد، بيد أنه لم ينجح إلى حد اللحظة في تحقيق مسعاه.

ويبدو أن معاناة هذا اللاعب قد تستمر إلى آخر الموسم، بما أن محصلته التهديفية تبدو ضعيفة، وبما أنه لم يقدر على التسجيل إلا في أربع مباريات في 19 مباراة، وفي صورة تواصل هذا الوضع، فإن فالكاو قد يغادر فريق "الشياطين الحمر" سريعا، أي بمجرد انتهاء فترة الإعارة في نهاية الموسم.

## كريس بوش يغيب عن ملاعب السلة الأميركية

تويتير قال فيها "أتمنى أن أكون إلى جانبك في هذه اللحظة حتى أخفف عنك بعض المراح، وأحول تفكيرك بعيدا عما تعانیه الآن... لكني أعرف أنك قوي وستعود أفضل مما كنت في الملعب وخارجته". وكانت لاعبة التنس الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالميا، أصيبت بحلطة هدت حياتها في 2011، وغابت بسببها عن الملاعب عدة أشهر قبل أن تتعاوى وتعود إلى سالف ألقها.

وجد كريس بوش في يوليو 2014 عقده مع فريقه الحالي ميامي هيت، لمدة خمسة أعوام مقابل 118 مليون دولار. وأتى العقد الجديد حينها، بين ميامي وبوش الذي يدافع عن ألوان الفريق منذ 2010، قادما من تورنتو الكندي الذي لعب معه منذ 2003، بعد أن رفض لاعب الارتكاز الأميركي العرض الذي قدمه له هيوستن روكتس وقرر مواصلة المشوار مع ميامي على غرار دوواين وايد، إلا أن مرضه المفاجئ قد يحرمه من ملامسة الكرة لمدة طويلة، وسط تعاطف جماهيري كبير من أحياء اللعبة.

ميامي (الولايات المتحدة) - قالت صحيفة "ميامي هيرالد" في تقرير نشرته أمس الأول الجمعة إن نجم كرة السلة الأميركي كريس بوش لاعب فريق ميامي هيت، يواجه احتمال الغياب عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي، إذا أظهرت الفحوص وجود حلطات دموية في رثته. وأدخل بوش (30 عاما) صاحب ثاني أعلى سجل تهديفي في ناديه إلى مستشفى في يوم الخميس، وخضع لفحوص أولية وقالت ميامي هيرالد إن نتائجها ليست حاسمة.

وتقول "ميامي هيرالد" إنه في حالة أظهرت الفحوص التالية وجود تجمعات دموية في الرثتين، فإن اللاعب سيغيب عن صفوف فريقه حتى نهاية الموسم الحالي، وربما لمدة أطول من ذلك للعلاج. ونقل حساب ميامي هيت على موقع تويتير للتواصل الاجتماعي على الإنترنت عن إريك سبويلسترا مدرب الفريق قوله "حاليا تفكيرنا منصب على كريس بوش وصحته، إنه يحظى برعاية طبية جيدة ومعنوياته عالية.. من السابق لأوانه الحديث عن أي تكهنات".

وسبق لبوش المشاركة في مباراة كل نجوم الدوري الأميركي لكرة السلة عشر مرات، كما فاز بلقب الدوري مع ميامي هيت مرتين في عامي 2012 و2013. وخلال الموسم الحالي شارك بوش في 44 مباراة، وبلغ معدل تهديفه في المباراة الواحدة 21.1 نقطة، إضافة إلى سبع رميات مرتدة. وكتب نجم السلة الأميركي الشهير ليرنون جيمس لاعب كليفلاند كافاليرز، والذي كان زميلا لبوش في ميامي رسالة مؤثرة عبر

لكن لماذا فشل فالكاو؟ ولماذا بدأت وسائل الإعلام الإنكليزية على وجه الخصوص والأوروبية تتحدث عن رحيل مرتقب لهذا اللاعب؟

الثابت حاليا أن فالكاو مازال يعاني، والثابت أيضا أنه لم يجد ثوابته مع الفريق بقيادة الهولندي فان غال، وبالعكس بقية اللاعبين فإن سهام النقد طالت فالكاو بشكل كبير طيلة الفترة الماضية. لكن الأمر المؤكد أيضا أن فالكاو، لن يكون قادرا على النجاح مع فريق يعتمد أسلوبا مغايرا لما كان عليه الحال، سواء مع بورتو الفريق الأوروبي الذي لعب معه، أو أتلتيكو مدريد أو موناكو، وربما يبدو أن "النمر" الكولومبي لم يتمكن من نيل رضی مدربه فان غال الذي لم يحسن بدوره استثمار مهارات هذا اللاعب.

لقد بينت المباريات الأخيرة التي شارك فيها فالكاو، أنه لا يحسن اللعب إلا كراس حربة صريح، ينتظر الكرة في منطقة المنافس حتى يحدث الخطر، غير أن فلسفة المدرب لويس فان غال التي تعتمد أساسا على مبدأ الكرة الشاملة، إذ الكل يدافع ويفتك الكرة والكل يهاجم، لم تتماشى مع المهاجم الكولومبي الذي كان مستواه غير مقنع في أغلب المباريات.

ورغم أن هذا الأمر ينطبق على عدة لاعبين آخرين على غرار دي ماريا الذي لم يسجل عددا كبيرا من الأهداف، أو القائد واين روني الذي تغير مركزه في الملعب منذ قدوم فان غال، حيث أصبح لاعب وسط بعد أن كان مهاجما صريحا، إلا أن فالكاو كان من وجهة نظر الصحافة الإنكليزية الأسوأ من بين هؤلاء، وبوجود عدة لاعبين آخرين في نفس مركزه، فإن باب الخروج بات مفتوحا، والسبب في ذلك أنه لم يقدر على التعامل مع خطط مدربه فان غال، أو نيل رضاه رغم كمّ الفرص التي أتتحت له.

## صباح العرب



محمد علي إبراهيم

## هند والحجاج

لا أدري من الذي أطلق تسمية الجنس الضعيف على المرأة، فهي أقوى منا جميعاً، وكونها خلقت من ضلع أعوج من آدم، فهذا دليل على الليونة والقوة في أن. المهم أنني قرأت مؤخراً كتاباً عن كيد النساء قديماً وحديثاً، وأعجبني حكاية هند والحجاج حاكم العراق، غليظ القلب.. تزوجته رغماً عنها وعن عائلتها، حاولت التأقلم مع الزواج عاماً وفشلت. ففكرت أن تأخذ حقها بعقلها، حتى لو كان من الحجاج الذي يخشاه الجميع.

وقفت أمام مراتها تغني "وما هند إلا مهرة عربية، سلبية أفراس تحللها بغل، فإن ولدت مهراً فله درها، وإن ولدت بغلاً فقد جاء به البغل".

كانت هند تعلم أن الحجاج يسمها وتعرف أنه سيغضب ويطلقها، وقال لخادمه اذهب وأبلغها أنني طلقته في كلمتين فقط، وإذا زدت ثالثة قطعت لسانك، وأعطاه 20 ألف دينار.. ذهب الخادم إليها، وقال، كنت.. فبنت! أي كنت زوجته فأصبحت طالقاً بالثلاثة!

من فرحتها أعطت الخادم الـ20 ألف دينار، مكافأة له على البشري التي حملها، بعد طلاقها لم يجرؤ أحد على التقدم لها خوفاً من بطش الحجاج، أحنها أن جمالها الفائق ودلالها لم يشجعاً أي رجل للتقدم إليها.

فأغربت بعض الشعراء بالمال ليمتدحوا مفاتها، فتقدم لخطبتها الخليفة عبد الملك بن مروان، وأرسل إلى عامله في الحجاز ليخطبها له، فقالت لرسوله أبلغ سيديك أن الإناء قد ولغ فيه كلب!

فأرسل الخليفة إليها قائلاً اغسله سبعة إحداها بالتراب، وافقت وأرسلت له قائلة، أوافق بشرط ألا يسوق ناقتي من مكاني هذا إليك إلا الحجاج نفسه، أرايتم كيد المرأة عندما تتمكن، وافق الخليفة وأمر الحجاج بذلك.

وبينما الحجاج يسوق الناقة، إذا بهند تنسقط ديناراً عامداً، فقالت للحجاج يا غلام أوقعت درهما فناولني إياه، فلما التقطته الحجاج، قال لها إنه دينار وليس درهما، فنظرت إليه قائلة الحمد لله الذي أبدلني درهماً بدينار.

وفهم الحجاج أنها تقصد زواجها من أفضل منه، وعندما وصل الركب إلى قصر الخليفة دعاه إلى الوليمة التي أقامها فرحاً بعروسه، ودعا إليها الوجهاء والندماء. فرد الحجاج على الرسول قائلاً، أبلغ الخليفة أن أمي ربتني ألا أكل فضلات الرجال، حزن الخليفة ولم يدخل بهند، وإن واظب على زيارتها عصر كل يوم.

تضايقت من أنه لم يعاشرها، وعندما عرفت السبب أمرت الجوارى أن يخبرنها بقدومه. وعندما علمت بموعده قطعت عقد اللؤلؤ عند دخوله، ورفعت ثوبها تجمع فيه اللؤلؤ..

فلما رأى الخليفة ساقبها فأثرت، وتندم لعدم دخوله بها لكلمة الحجاج، فقالت وهي تجمع حبات اللؤلؤ، سبحان الله، سبحان الله، فسألها لماذا تسبحين الله. أجابته أن اللؤلؤ خلقه الله لزينة الملوك، لكن شاءت حكمته ألا يستطيع قلبه إلا الغجر، فقال وقد فهم قصدها: والله صدقت.. ودخل بها.

لا تقولوا إن المرأة ضعيفة، فهي أقوى منا جميعاً نحن معشر الرجال!

## طالب مضطهد بسبب

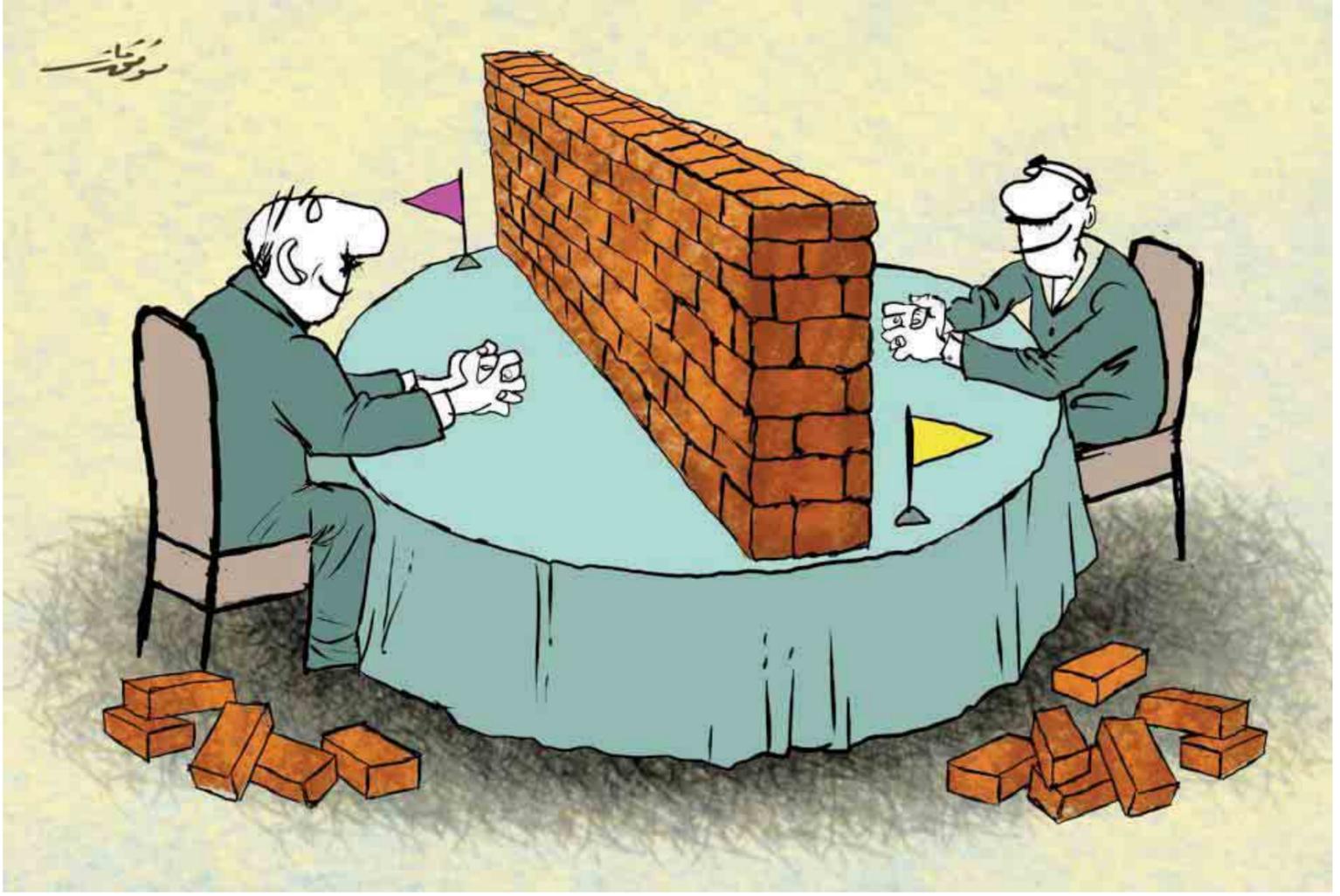
## شبهه بمغتصب زميلته

أوريغون (الولايات المتحدة) - منعت إحدى الجامعات الأميركية طالبا من الاقتراب من واحدة من زميلاته، وتم حظره من الوجود بالأماكن التي تكون فيها، لأنه يذكرها بالرجل الذي اغتصبها قبل عدة أشهر.

وتكررت صحيفة "مترو البريطانية" أن البروفيسور جانيت هالي أشارت في مقال لها بمجلة "هارفرد لوريفيو"، أنها ساعدت مؤخراً طالبا في إحدى كليات الفنون الحرة في ولاية "أوريغون" الأميركية، تم أمره بالابتعاد عن طالبة زميلة له، لأنه يذكرها بالرجل الذي اغتصبها قبل أشهر.

وكانت طالبة قدمت شكوى بحق الطالب، وأشارت إلى أنه يشبه رجلاً اغتصبها قبل أشهر في مكان يبعد آلاف الأميال عن ولاية أوريغون، وعلى الرغم من أنه في النهاية بعد شهر كامل من التحقيق في سلوكياته وجميع علاقاته، اكتشف المحققون أنه بريء تماماً من أي سلوك سيء، إلا أنهم من أجل المزيد من الأمان فرضوا عليه أن يبقى بعيداً عن الأماكن التي تكون فيها طالبة، خوفاً من أن يتعرض الفتاة للصدمة حين تراه.

وأشارت هالي أنه من غير المقبول أن يتم حرمان طالب بريء من التجول لجزرته أنه يذكر فتاة بمن اغتصبها.



## عبدالرحمن سيساكو أول أفريقي يحصل على جائزة «سيزار» الفرنسية

ذهبت إلى أديل هينيل (26 عاماً) لدورها في فيلم "المقاتلون" للمخرج توماس كايي، الذي حصد أيضاً جائزتي أفضل فيلم أول وأفضل مخرج وأعد.

ويروي فيلم المقاتلون قصة شابة متمردة ومدفوعة تستعد ليوم القيامة، وتريد الانضمام إلى القوات الخاصة في الجيش. وفاز فيلم "مومي" للمخرج الكينيي الشاب كزافيه دولان (25 عاماً) بجائزة سيزار لأفضل فيلم.

والفيلم هو خامس عمل للمخرج الشاب يروي قصة ديان الأم التي تولت رعاية طفلها المتوتر والعنيف والمضطرب، بعد طرده من مركز متخصص.

وكان هذا الفيلم حصل في مهرجان كان الأخير على جائزة لجنة التحكيم، بالتساوي مع فيلم "وداعاً للغة" لجان لوك غودار.

مانويل فالس بفوز الفيلم الفرنسي الموريتاني الذي "يقاوم الوحشية". وكتب على حسابه على موقع تويتر للرسائل القصيرة إنه "تكريس يستحقه فيلم تمبكتو في مقاومة الوحشية".

وأكد رئيس الحفل داني بون قبل الإعلان عن الجوائز أنه "في هذه الأوقات المضطربة علينا أن نكون مثلاً يحتذى، وأن نبرهن على انفتاح في الفكر وتسامح واحترام وكرم وحب".

وأضاف أن "العالم بحاجة الآن لأن نروي له قصصاً جميلة، نواصل إيمانه في إنسانيته".

ونذهبت جائزة سيزار لأفضل ممثل لبيار نوناي (25 عاماً) لدوره في "سان لوران" الذي يتحدث عن مصمم الأزياء الفرنسي إيف سان لوران. أما سيزار أفضل ممثلة، فقد

والصور والموسيقى. وقد كان في منافسة مع فيلم "سان لوران" للمخرج برتران بونيللو الذي لم يحصل في نهاية المطاف سوى على جائزة أفضل أزياء.

وخلال تسلمه الجائزة في الحفل الأربعين لجوائز سيزار التي أريدت الاحتفاء بحرية التعبير، حرص سيساكو، الذي أصبح بذلك أول أفريقي يحصد هذه الجائزة، على شكر فرنسا "البلد الرائع المنفتح على الآخرين"، وكذلك بلده موريتانيا التي "وافقت على حماية فريقه".

وقال سيساكو إن: فرنسا بلد رائع لأنها قادرة على الوقوف في وجه الرعب والعنف والظلامية. وأضاف: ليست هناك صدام حضارات.. بل تلاقي حضارات. ورحب رئيس الوزراء الفرنسي

منحت جائزة "سيزار" الفرنسية لأفضل فيلم أمس الأول الجمعة إلى "تمبكتو" الذي يروي واقع الحياة في شمال مالي تحت سيطرة الجماعات الجهادية، بينما حصد مخرج الفيلم الموريتاني عبدالرحمن سيساكو جائزة أفضل مخرج.

باريس - ينقل فيلم "تمبكتو" الذي حصد سبعة من جوائز سيزار والمرشح لجائزة الأوسكار الأميركية في فئة الأفلام الأجنبية التي يتم توزيع جوائزها لليلة الأحد 22 فبراير، قصة اجتياح المسلمين الإسلاميين المتطرفين لهذه المدينة التاريخية في مالي لفرض قوانينهم الصارمة عليها. وحصد "تمبكتو" جوائز سيزار لأفضل سيناريو، وأفضل توزيع للصوت



## إيما واتسون حبيبة الأمير هاري الجديدة

قامت مجلة "وومنز داي" بنشر تقرير عن وجود علاقة عاطفية تربط بين النجمة البريطانية إيما واتسون والأمير هاري ابن ولي العهد البريطاني.

المجلة أوضحت في تقريرها أن بطلة سلسلة أفلام "هاري بوتر" باتت حديث النجمة في القصر الملكي البريطاني، بسبب ما يثار عن علاقتها الغرامية بالأمير، والذي انفصل منذ أشهر عن صديقته الراقصة كريشنا بوناس، وبعد انفصال واتسون عن صديقها لاعب الرغبي مايكل جاني.

## نفوق لبوة يهدد الأسود الأميركية بالانقراض

وقال ديفروس إن اللبوة كانت ضمن 20 حيواناً صغيراً ولدتهم، جلبوا إلى فلوريدا في 1995 للتزاوج من ذكور للحفاظ على السلالات.

وقالت هيئة الحياة البرية الأميركية إن هذا المسعى كان يستهدف تحسين الصحة الجينية للأسود الجبلية في فلوريدا التي تراجعت أعدادها، إلى 30 حيواناً فقط وهدد عدم التزاوج بينها بانقراضها. وبمرور السنين تضاعفت أعداد أسود الجبال في فلوريدا ثلاث مرات، بحسب الهيئة التي تقدر أعدادها الآن بما يتراوح بين 120 و180.

فلوريدا (الولايات المتحدة) - قال مسؤولون عن الحياة البرية بولاية فلوريدا الأميركية، إن لبوة نفقت بعدما ساعد ميلادها قبل 16 عاماً على ضمان بقاء سلالة الأسود الجبلية الأميركي.

وقال بوب ديفروس، رئيس الشؤون العامة بمحمية بيغ سايبيرس الوطنية في جنوب غرب فلوريدا، حيث عاشت أنثى الأسود الجبلية، التي كانت تعرف باسم (اللبوة 191)، "عثر عليها نافقة في المحمية".

ومن المقرر إجراء عملية تشريح لتحديد سبب نفوق اللبوة التي كانت في مرحلة متقدمة من العمر.

## ملعقة من الطعام المبتكر بـ40 ألف دولار

سمك الحفش الأبيض النادر الذي انقرض، ولم يعد موجود إلا بكميات قليلة للغاية، وكان يستخدم قديماً منذ مئات السنين لخصائصه العلاجية والطبية المتعددة، لهذا السبب اختاره الأب بمساعدة ابنه في هذه الوجبة باهظة الثمن، كما استعانوا بالذهب لدوره المعروف في تعزيز قدرات الجهاز المناعي للإنسان.

ويتميز هذا الكافيار بمذاقه القوي الذي يشبه السمك الطازج، كما أوضح باتريك أن المذاق المميز لهذه الأسماك يأتي بسبب تجفيف بيض السمك من حوالي 80 بالمائة من الماء، ثم تخلط بالذهب للحصول على عجينة يمكن استخدامها في العديد من الأغراض.

سيدني - استطاع صياد أسترالي يدعى والتر جرويل ويبلغ عمره 51 عاماً بمساعدة ابنه باتريك البالغ من العمر 25 عاماً، ابتكار أعلى طعام في العالم، وهو عبارة عن نوع خاص من الكافيار مستخلص من بيض الأسماك البيضاء النادرة، مضاف إليه الذهب عيار 22 قيراطاً.

ويبلغ سعر الكيلوغرام الواحد من هذا الكافيار، الذي أطلق عليه اسم "ستروتارغا بيانكو" نحو 300 ألف دولار، أي ما يعادل 40 ألف دولار للملعقة الواحدة، وسيتم تقديمه في أفضل المطاعم العالمية قريباً في موناكو ودبي، خصيصاً للأثرياء والمشاهير. وأكد والتر أنه يستخرج هذا الكافيار من

## أسترالي يصطاد سمكة بقمين

تفتح السمكة أحد فمها فإنها تغلق الثاني تلقائياً.

يُشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اصطياد أسماك غريبة على السواحل الأسترالية في الآونة الأخيرة، إذ وقعت سمكة قرش غريبة ومخيفة في شباك صيادين قبل أقل من شهر، لديها أكثر من 300 سن موزعة على 25 صفاً، الأمر الذي جعل بعضهم يصفها بالوحش.

ريفرلاند (أستراليا) - أوقع صياد أسترالي بسمكة فريدة من نوعها بشبائه، إذ أنها سمكة بقمين، وقد نجح في اصطيادها في جنوب البلاد، مؤكداً أنها المرة الأولى التي يقع نظره على سمكة كهذه منذ 30 عاماً.

ويشير الصياد هاري ووريك، الذي اصطاد السمكة على ساحل ريفرلاند، إلى أن كل قم لدى السمكة يبدو مستقلاً بحد ذاته، لكن ثمة رابط يجمع بينهما، وهو أنه حينما